

160

السنة السابعة عشرة
تشرين ثاني / 2022

الشَّرَارَة

AL-SHARARA



الذكرى الأولى لرحيل القاص علي العبودي

وطن حر وشعب سعيد

الشَّارَاة

AL-SHARARA

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (١٦٠) - السنة ١٧ - تشرين ثاني / ٢٠٢٢

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هيئة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

علي الركابي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

حنان سالم / مرحبا يا أصدقاء

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهائية

المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لنشر الى كاتبها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعليقات التي تردا

نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة 1500 دينار

١٦

الحزب الشيوعي العراقي..اشكالية
العلاقة بين العام والخاص في أساليب النضال



٢٠

عرض لكتاب رأس المال (٨-١٢)



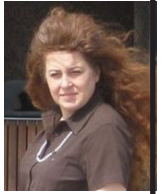
٢٥

خطاب الرئيس الكولومبي في اجتماع
الجمعية العامة للأمم المتحدة



٣١

لجمن.. الضابط الأمر للصحراء،
موهبة وحظ عاثر



٥٠

الوجه العاري داخل الحلم..
احمد السعداوي



٧٢

حمزة الحلفي شاعر الوجدان والوطن



٩٠

الماء في الصدر
الأسباب - الأعراض - العلاج



المحتويات

٥٥.....	كلمة العدد..... ٥
٥٦.....	علي العبودي ناشطاً مدنياً جماهيرياً
٥٦.....	وشيو عياً ملتزماً..... ٦
٥٧.....	الى أبي..... ٨
٥٨.....	مرت كأنها اليوم يا علي..... ٩
٥٩.....	على ضفة الموت..... ١٠
٦٠.....	ابا ضياء لا اقول وداعا..... ١٠
٦١.....	حكمة الطيران..... ١١
٦٢.....	البصمة..... ١٣
٦٣.....	قصص قصيرة جدا..... ١٥
٦٤.....	الحزب الشيوعي العراقي..اشكالية
٦٨.....	العلاقة بين العام والخاص في أساليب
٧٢.....	النضال..... ١٦
٧٤.....	قراءة في كتاب رأس المال..... ٢٠
٧٥.....	خطاب الرئيس الكولومبي في اجتماع
٧٦.....	الجمعية العامة للأمم المتحدة*..... ٢٥
٧٩.....	لماذا انا شيوعي؟..... ٣٠
٨٠.....	لجمن.. الضابط الأمر للصحراء،
٨٢.....	موهبة وحظ عاثر..... ٣١
٨٥.....	السليمانية تحتضن ..الرعيّل الأول من
٨٧.....	خريجي جامعتها..... ٣٧
	قراءة في الخطاب الشعري العربي..... ٤١
٩٠.....	هل لا يصح الا الصحيح ..حقاً !..... ٤٤
٩٣.....	مبدأ التأدب في الخطاب السجالي..... ٤٦
٩٧.....	بيوت الحكمة ودور العلم..... ٤٧
٩٩.....	الوجه العاري داخل اللحم ..
١٠٠.....	احمد السعداوي..... ٥٠
١٠٣.....	اقتراض..... ٥٣
	الشهداء يبعثون كل يوم..... ٥٤
٥٥.....	العلم غايئنا.....
٥٦.....	الموعذ.....
٥٦.....	اعتذار.....
٥٧.....	غفران يتسول.....
٥٨.....	عن المدن.....
٥٩.....	سأبحث عنك.....
٦٠.....	قيود معشوقة.....
٦١.....	نصان.....
٦٢.....	هكذا علمني أبي.....
٦٣.....	يا لقلبي يمشي على شفتيك.....
٦٤.....	وشوشة!!.....
٦٨.....	وفقدت نفسي.....
٧٢.....	حمزة الحلفي شاعر الوجدان والوطن.....
٧٤.....	ردت مخضره طفل.....
٧٥.....	تجي بحلمي.....
٧٦.....	فان كوخ.....
٧٩.....	اخذني.....
٨٠.....	عذب طاريك.....
٨٢.....	خسارتك موجعة يا أبا سلام.....
٨٥.....	اقتلي سرطان الثدي في مهده.....
٨٧.....	لك سيدتي.....
	الماء في الصدر
٩٠.....	الأسباب - الأعراض - العلاج.....
٩٣.....	أخبار الرياضة.....
٩٧.....	الاستراحة.....
٩٩.....	لماذا يكذب المسؤول؟!.....
١٠٠.....	مرحبا يا أصدقاء.....
١٠٣.....	كاريكاتير.....

المستشري في دوائر الدولة، وكما يعرف الجميع ان الفساد هو وليد المحاصصة الطائفية والحزبية، فالمحاصصة تأتي بأناس غير مؤهلين للمنصب الذي يشغلونه، ولا يتسمون بالنزاهة والكفاءة كون الجهة التي اتت بهم تريد تطبيق اجندتها والاستحواذ على المشاريع ونهب الاموال.

هذه الحادثة هي غيض من فيض، في مختلف مدن العراق، ضحيتها المواطن البريء، بحياته او بأملكه، لكننا نرى ان الاحزاب والكتل المتنفذة مازالت مصرّة على نفس النهج المحاصصاتي منذ ٢٠٠٣ ولحد الان ولا تحسب اي حساب للمواطن العراقي، المهم مصالحهم الشخصية والحزبية وبما يقدموه من خدمات للدول التابعين لها.. وهذا ما تلمسه المواطن من نتائج الانتخابات في شهر اكتوبر ٢٠٢١، اذ تأخر تشكيل الحكومة لأكثر من سنة نتيجة لإصرارهم على اتباع نفس النهج، والخلافات على المغانم والمكاسب، وهذا ما تحقق لهم. وبهذا فان الكوارث التي حدثت في العراق سوف لن تكون الاخيرة بل ستتكرر وبأشكال مختلفة مادام الفاسدون ماسكين السلطة. وسيكون للجماهير كلمتهم الفصل بإزاحتهم ومحاسبتهم إن عاجلا أو آجلا...

رئيس التحرير

في كل العالم، يحسب الحساب لكل المخاطر المحتملة التي تواجه مشروعا معينا ايا كانت نوعيته، وينفذ المشروع وفق مواصفات فنية مدروسة علميا لتقليل هذه المخاطر وتأثيراتها، ويوضع له المستلزمات الامنية لدرء هذا الخطر مهما كانت نسبة توقع حدوثه، وقد لا يحدث اصلا، حفاظا على الارواح والممتلكات.

ان ما حدث مؤخرا في المدينة المائية في النجف باحترق عدد كبير من المحال التجارية، يؤشر العكس من ذلك، فالمحال انشأت من مادة السندويج بانيل، القابلة للإشتعال السريع، وقبلها ما حدث في مستشفيات بغداد والناصرية المبنية من نفس المادة وراح ضحيتها العديد من الارواح البريئة من المرضى ومرافقيهم.

المدينة المائية تم التعاقد على انشاءها مع مستثمر لبناني وهي منطقة خضراء ضمن تصميم المدينة. ومن حق المواطن ان يتساءل لماذا التجاوز على المناطق الخضراء وهي واحدة من مناطق كثيرة اخرى تم التجاوز عليها وانشاء البنايات عليها. ولماذا لم توضع شروط لبناء المنشآت وفق مواصفات فنية آمنة. وماذا هذا الاصرار على استعمال هذه المادة المستوردة، المعروفة بمخاطرها بالرغم من تحذيرات الجهات المعنية المختصة.

ان هذه الامور تشير الى الفساد

علي العبودي ناشطاً مدنياً جماهيرياً وشيوعياً ملتزماً

اعداد / الشارقة

لأمانة العلاقات والإعلام، علاوة على مشاركته الفاعلة ضمن الهيآت التحضيرية للمهرجانات الكبرى التي أقامها الاتحاد، مثل مهرجان عالم الشعر بدورتيه الأولى والثانية ٢٠١٠-٢٠١١، وكان له الفضل في انعقاد دورته الثالثة إلكترونياً تزامناً مع انتشار جائحة كورونا وظروف الحظر الصحي ٢٠٢٠. وأيضاً مهرجان أدب الطفل ٢٠١١، ومهرجان الثقافة العربية الكردية بدعم مؤسسة كلاويز الثقافية. وغيرها العديد من الفعاليات الثقافية المهمة التي تركت أثراً واضحاً وعلامات مميزة في المشهد الثقافي العراقي، وفي كلها كانت روحه ماثلة في الأجواء تصنع الانسجام وتبعث شحناتها الإيجابية لزملائه في العمل طيباً خلقاً مجداً لا يعرف الكلل والملل إليه سبيلاً.

ولم يمنعه انشغاله في ميدان التربية والتعليم والأدب عن أن يكون ناشطاً مجتمعياً وفاعلاً ضمن منظمات المجتمع المدني، وهو مؤسس فرقة (سيرجيو ديميلو) التي أخذت على عاتقها مواجهة وباء كورونا ومكافحته من خلال تطهير وتعقيم المؤسسات والمنشآت الحكومية والأهلية، وكذلك بيوت المصابين

ترك الراحل علي العبودي، التربوي والأديب والشيوعي الملتزم والناشط المدني بصماته في كل موقع عمل فيه، أو مفصل من مفصل المجتمع نشط من خلاله.

ففي قطاع التربية حيث عمل معلماً ثم مديراً في مدرسة التشريق الابتدائية، كان نعم الأب والمربي لتلاميذه وصاحب العلاقة المتميزة مع زملائه المعلمين في الهيآت التعليمية التي عمل معها.

وفي الوسط الأدبي والثقافي، نشط العبودي على مستوى النجف والعراق عموماً كاتباً للقصة وناثراً وشاعراً وإدارياً نشطاً ضمن الهيئة الادارية لاتحاد أدباء وكتاب النجف ولثلاث دورات ٢٠١٣-٢٠٢١ متميزاً بإدارته



المحلية فيها، وكان قبل ذلك ناشطاً بارزاً في ساحات الاحتجاج منذ العام ٢٠١١ ومساهماً حيوياً في الحراك الاحتجاجي، وطنياً صلباً، فكان خير مصداق لمقولة الشهيد الخالد فهد مؤسس الحزب الشيوعي العراقي (كنت وطنياً قبل أن أكون شيوعياً، وازددت وطنية عندما انتفيت للحزب الشيوعي العراقي).



هكذا كان علي ناشطاً جماهيرياً وفاعلاً اجتماعياً نثر بذور الوطنية وحب الناس والتضحية حيثما مر وأينما أقام، وعندما أصبح شيوعياً حرص كل الحرص على أن تكون نشاطاته الجماهيرية الوطنية أكثر عمقاً وأكبر أثراً.

وكان صدر الراحل علي كما عقله يعج بالأحلام ويموج بالمشاريع الإنسانية المجتمعية الوطنية، ولكن القدر لم يمهله اتمامها إذ داهمه (الخبث) مبكراً وسريعاً، ولم تفلح معه مشاعر المحبين ودعواتهم ولا مشارط الأطباء وعلاجاتهم حتى فارقنا وفارق الحياة في السادس من شهر تشرين الثاني ٢٠٢١ وكان أصدقائه الأدياء

والكتاب منشغلين في مهرجان المربد في البصرة الذي تلقى نبأ وفاته كالصاعقة وكللت سماء منصته غمامة من الحزن والأسى. لم يغادرنا علي إلا جسداً فيما ظلت روحه وذكرياته وكلماته حية بيننا إلى الأبد...

لروحك السلام والسكينة أيها النبيل...

بعد نقلهم للمستشفيات، وتجهيز قناني الاوكسجين واجهزة التنفس لمن يحتاجها من المصابين، إضافة إلى كونه المنسق الأول لمنتدى النجف الاجتماعي الذي ضم بين قوسي عنوانه العديد من منظمات المجتمع المدني العاملة في النجف وربطها بشقيقاتها في المحافظات ونفذ من خلالها العديد من النشاطات المدنية المهمة التي تحتفظ بها الذاكرة.

انتمى الراحل العبودي للحزب الشيوعي العراقي في العام ٢٠١٨ ونشط في منظمة النجف وانتخب عضواً في قيادة اللجنة



الى أبي



حسن علي العبودي

ما علموا برحيلك هرعوا في الليل فكانت جموع المشيعين، والمعزين العظيمة في ذلك المشهد الأخير طمأنينة لنا.

لم تكن ذا مال، أو جاه، أو منصب! فما الذي جاء بهم؟ لقد جاءوا لأنك سالم وواضح المسلك، لم تزخر فك الحياة بزيتها، لقد أتى معزيا الصحيح والسقيم، الشاب والكهل، هذا الكهل الذي يتهادى في مشيته، تتناقل خطواته، وذلك الذي تحمله عكازاته، لقد اتوا حبا في من رحل. والدي أمي: يا قرة عيني، ويا أُملي الباقي، يا شريكة أبي في الكد والكدح شراكة لم تفرق يوما لاجل مصير واحد، وامل واحد، وغرس واحد.

رسائل قصيرة إلى عائلتي
أمي: أعلم ان فراق رفيق الدرب صعب، فصبر جميل والله المستعان.

اخواني: يا نبتة زرعها أبي، وسقاها، ورعاها حق رعايتها فبسقت واينعت، وحصد والله الحمد زرعه وتقيأ ظله. انتم خير له في دنياه، وآخرته، وتعلمون ان ابن آدم اذا مات انقطع عمله الا من ثلاث صدقه جارية، او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له

احفاده: انتم غراس غرسه، وثمره ثماره وامتداد له.. فاغتنموا من الحياة ما دلكم عليه، وما أوصاكم به

٢٠٢١/١١/٦ يوم السبت مساء هذا التاريخ المفجع رحل الرفيق والصدیق والأب الحنون علي العبودي

باي كلمات اذن ارثيك يا والدي هي ساعة تؤرقني، وذكرى تؤلمني، وبوح اعجز ان ابدية، فانت والدي وشهادتي فيك مجروحة، ولكني اجد في شهادة الناس، ما يستحق النقل والفخر، ومن منطلق: (اذكروا محاسن موتاكم) اذكر محاسنك يا أبي فيها عزأونا وطمأنينتنا.

والدي: لقد غيبك الموت عنا، وقد كنت فينا سراجا يضيء عتمتنا، وهالة ضوء يكتنفنا ضوءها، وظلا وارفا يظلنا، ونهرا صافيا ونبعنا عذبا يروي عطشنا، ودوحة عز تجمعنا، وعقلا من الحب يربطنا، ومدرسة حياة فيها تعلمنا ونشأنا.

أبتاه: لقد كنت بيننا ملء السمع والبصر والفؤاد، كنا نسعد برويتك صباحا ومساء، ونستأنس بحديثك الاسر، يأسرنا حبك، ولطفك، وظرفك لقد كنت نعم الجليس والأنيس، وفجأة دعاك داع لا نملك رده او منعه، فأمنا، وصبرنا وما جزعنا، فله الحمد على ما قضاه

أبي: لقد شهد الناس ان لك من اسمك نصيبا فانت (سالم) سلم الناس من لسانك ويدك، فلم تؤذ احدا بقول، او بتبطش، او تعد، وهذا سر حب الناس لك، حتى اذا

مرت كأنها اليوم يا علي



رجاء الربيعي / بغداد

ملئمة بكل الأحبة والأصدقاء الزملاء،
وحدي بلا أصدقائي الذين تعودت عليهم
واكون محاطة بهم حيث اكون بأمانهم
نصير جابر بيكي وهو يمسك نفسه
علاوي مات خوية رجاء. وجدت نفسي
في حديقة الفندق وانا اقول، اردد احمد
وينه؟

أحمد جلس وحده في غرفته مثل أي
طفل فقد عزيز قلبه. عدت للغرفة وانا
اقول ان الخبر كذب وعلي وعدني انه
سينتصر على الألم والمرض وانه سيعيد
طباعة منجزه ووووو

وجدت نفسي فجأة انشر النعي واقول
خسرنا زميلنا علي العبودي



عام ٢٠١٤ في الكوفة ملتقى السفير الرابع

الرحمة والمغفرة لروحك يا صديقي
الطيب. علي كان الأول بالضحك والأول باي
مبادرة والأول باي مشهد نريد أن ندخله،
علي وجهتي بالنجف فهو المبادر باي
مهرجان واي فكرة ولا ييخل بالاستشارة
ولا ينزعج لو قلت له لا يا علي.

ذات صباح فتحت الماسنجر وجدت منه
رسالة عتب كبيرة لان الصبح بدا ولم
اذكره برسالة المحبة المعتادة وهي رسائل
السلام لكل الأصدقاء وكان يقصد فيروز
لأنه ادمن سماعها مثلي ونقلت له هذه
العدوى

مرض ولم يمل او يترك العمل، وتلعل
وسافر وأجرى العملية الصعبة وكان كل
يوم يقول اريد فيروز، اسمعها، كنت
أحاول ان الصق صوتها بأذنه لأنني
تصورت انها علاجه الوحيد.

صديقي الذي صرخت بفقده
صديقي الذي بكيتك كثيرا
جلست مثل أي امرأة شروكية ورفعت
ذراعي إلى الله معاتبة
جا هلبت طبيته يا ربي
جلسنا معا والكل يبكيه واردد وحدي
بصوت منخفض ولج يمه خلصوا ربعي
ولج يمة ومعني كل الأحبة الذين يكون
موته

كنت في ذاك الوقت حزينة جدا قبل
سماعي الخبر. جالسة وحدي في قاعة

ابا ضياء لا اقول وداعا



مهدي شعلان

ابا ضياء لا تؤطرنى احزاني باطر
الدموع، ابا مصطفى كيف اكفف دموعه
المتقدة لظى على وجنتيه ابا حسن كنا
صبرنا على فراقك كيف نصبر أيقونتنا
حسن وامه الوفية المخلصة الصابرة
المحتسبة كيف نقول وداعا؟ أنقولها
لضحكتك التي املت وحشة القبر ام اقولها
لرحلة الوجد التي استمرت حوالي اربعة
عقود؟ ولكني اقولها وكيف لي ان اكسر
ارادة الموت قل لي ايها الحبيب هل
نستطيع انا واحبتك وكلماتك الندية ان
نخبئ الحسرة في قلوب بناتك المتجذرات
حبا بابويتك الصادقة؟ لكنني اضطررت
ان اقول لك وداعا في ذكراك الاولى ثم
اعود الى مغتربي باكيا حبيبي ابا امير
كما يحلو لي ان اسميك أمير ولده البكر
الذي صدمنا بمرضه المفاجئ ونحن
نقود تظاهرة الادباء على نفق المدينة
حاملين الريشة والقلم تعبيرا عن كينونتنا
كما يصطلحها الناقد الذي كان معنا عبد
المحسن صالح المدني. ورحل امير بعد
ان وجدنا طبيبا للأطفال هو الدكتور
حكمت اطيماش ولكنه حالما وضع سماعة
الفحص اخبرنا بموته في انتفاضة اذار
١٩٩١.. كما مات اباه بين ايدي محبيه
والان اقول وداعا علي..

على ضفة الموت



عادل الفتلاوي

إلى الراحل القاص علي العبودي

وفجأة تهمس الأرض، السماء: قفوا
وهم الحياة يقيئاً سوف ينكشف
(رُزنامة) الوقت تخصينا على عجل
والعمر بعض من الأرقام ينحذف
في كل يوم يمر الموت نعرفه
فصار يألفنا وعداً فنألف
وصاخبون بذي الدنيا، وزخرُفها
ينأى الطريق وينأى العمر والهدف
ونرصف الأرض بالأحلام مذهلة
ويسخرُ القدر الأقوى وينصرف
كهندباء بكف الريح أنفسنا
نظن أن.. فيمضي الظن والأسف
إيه (علي) صواري القلب مؤذنة
أن السفين إلى النسيان تنعطف
سوى ابتسامتك الضوئية انتلقت
في البال جوابة في دفنها الترف
لا بأس بالأرض، أبناء التراب له
نعوذ عل بنا قد يورق السعف
لعل حرقاً نما في كف قارئنا
يرى به وجهها أو بعض ما نصف
أيه (علي) ضيوف بعد ما نضجت
أيامنا ويد الترحال تقتطف

حكمة الطيران



أحمد محمد الموسوي

إلى صديقي علي

على وجهه الغدران، وتركت الأعوام أقواسها على جسده، وتوهج البياض في شعره... وبعد أن غادره، ذات طيران، ذلك الراعي الكهل صاحب الناي الشجي ليسكن السماء الى الأبد، لم يكشف سره لأحد، ولم يشع حكايته في بلد، ولم يسمع عنه والد أو ولد، إلى أن صادفه صبيبة في أطراف القرية ذات يوم، وهم يلعبون، وكان محلقاً في سماء نايه بلحن أنين، شجي يسحر السامعين، فتجمعوا بصمتٍ بحلقة متراصين، تعلوهم هالة من الدهول، وهم يلوون أعناقهم صوب السماء، ينظرون باتساع أحداقهم ويراقبون، تملأ عيونهم الرهبة والرغبة معاً... فنزل إليهم مضطراً بعد أن اقتضح أمره، وكشف سره، وبعد إلحاح منهم وتوسل علمهم الطيران مرغماً، فكان أن ذاع صيته بين الناس، وتناقلت أخباره المجالس ورواها والجالس، فتوافدت عليه أهل القرى من كل حذب وصوب، الأطفال والرجال والنساء والشيوخ، حتى امتلأت السماء بهم وهم محلقون على أنغام نايه السحري العجيب، يتسابقون مع الطيور في الأجواء

هو ذلك الطفل القروي الذي اعتاد أن يهرول بمرح غامر بين الحقول كل صباح، سرقة ذات لعب صوت ناي قادم من أطراف القرية، ملأ أذانه عذوبة، وعباً كيانه برائحة اللامكان، وأبطأ خطواته إلى حد ضياعها من بين أقدامه التي ارتفعت فوق الأرض، وقاده بلذة عارمة ليرى ما لم يره أحد غيره من قبل... كان عازف الناي راعياً للأغنام يحلق على أنغام سحرية ينفخها من روحه في تجاويف نايه العجيب، مرتفعاً عن أرض المرعى إلى السماء الفسيحة، محلقاً، طائراً، يجول فيها حيث أراد وكيفما شاء...

لازمه أياماً، وداوم على رفقه الليل والنهار، حتى نحت له من قصب روحه نايًا، وسرعان ما تعلم كيف ينفخ فيه من أنفاسه ويخرجها من تجاويفه أحياناً شجية عذبة يحملها في سحب الهواء حيثما أراد وكيفما شاء... وتعلم بإتقان حرية التحليق في فضاءات اللامكان، وحفظ عنه حكمة الطيران، وبقي على ذلك سنيًا طويلاً، حتى تبدل الزمان وغادر جسده صورة ذلك الطفل الغض، ورسمت الأيام بجريانها



هائمين، ويمرحون في الهواء ساهمين،
يطيرون أحياناً مجتمعين، ويحلقون فرادى
في أحايين، ولكنهم سرعان ما ملؤوا
الأجواء بضجيجهم وكثروا صفو سمائه
بغيوم خصوماتهم وشجاراتهم، مختلفين
في أهوائهم وشهواتهم، فكان أن ألهاهم
الجدال عنه، وشغلهم ضجيج مشاكلهم
عن الهيام بصوت الناي وألحانه... فاتخذ
لنفسه منعزلاً، وجلس وحيداً بعيداً عنهم،
يعزف من روحه شجيبها، فيما هم أمامه
يتساقطون، تُمطرهم السماء بسخاء مثل
حببات البرد إلى الأرض، الواحد تلو
الآخر، ذلك لأنهم حلقوا ذات لحن في
السماء ولكنهم لم يعرفوا حكمة الطيران.

.....

كيف لأميرة الحكايا أن تصمت فجأة أمام
كل هذه الانكسارات*، كيف لي أن أصدق
أن كل أنهار العالم كانت مجرد سراب في
مخيلة العطش، كيف لك أن تغادر بلا
أمل في لقاء وتقذف كل آلامك في قلوبنا
لتستريح؟
كيف لي أن أبقى واقفاً أمامك هكذا، وأنا
أرثيك ولا أرثيك؟

.....

*(أميرة الحكايا) و (انكسارات)
مجموعتان قصصيتان للقاص الراحل علي
العبودي

صديقي علي

وأنا أنظر في أرجاء المكان، يغمرني
يقين واضح بأنك جالس في إحدى الزوايا،
متخفياً تمطر الأجواء بدموع باردة ضاحكاً
على فنطازيا الحياة، في الوقت الذي أقف
أمامك هنا وأنا بالكاد أحبس جمرات
الحزن بين أجفان ذاوية...

لن أرثيك

فمثلك لا يجيد الموت

وأنا كما عرفتني سابقاً لا أتقن الرثاء

صديقي علي

أيها الغائب في اللامكان

أيها الراحل المقيم

البصمة



عبد الحكيم الوائلي

الى الراحل علي العبودي

وما زال جرحه نازفاً (بانفعال) لن أسمح
لك بمواصلة هذه اللعبة..

.....

الرجل: ماذا؟! تقول ليست لعبة؟ فماذا
تسمي ما تقوم به الان إذن؟

.....

الرجل: ماذا؟ ولكن أرجوك يا سيدي ..
إن ما تقوله مستحيل..

.....

الرجل: حسناً! حسناً! امهلني لحظة
لأستجمع شتات نفسي (يتحرك بقلق ثم
يجلس على الكرسي.. يضع رأسه بين
يديه للحظات قبل أن ينهض بشكل مفاجئ
ويواجه الجمهور) يا إلهي.. أؤكد لكم بكل
صدق انه صوته.. لكنه ليس ذاك الصوت
المفعم بالفرح الذي ما أن تسمعه حتى
ترتسم في مخيلتك ابتسامة عذبة.. ثم...
ثم هذا الصفاء.. والعمق.. والصدى الذي
يبدو قادماً من أغوار عميقة (يعود الى
التحدث مع المتصل) إسمع! لا أنكر أنك
تتقن صوته تماماً.. لكنك لا تحسن أن ترسم
الفرح الذي كان يميزه... (يتوقف فجأة لأن
محدثه يقاطعه فيصغي له قليلاً)

تتفرج الستارة عن رجل خمسيني
ينتصب وسط المسرح تحت بقعة ضوء
يضع يده اليمنى على كرسي خشبي
ويمسك باليسرى جواله الذي يبدأ بالرنين
بتلك اللحظة.. يتفرس فيه مندهشاً ويحدث
نفسه بصوت مرتجف..

الرجل: يا الهي هذا مستحيل اتصال بلا
إسم ولا رقم..
(يشمل الجمهور بنظرة استغراب قبل أن
يرد متردداً) نعم؟

.....

الرجل: ماذا؟ ماذا قلت؟ هل يمكن أن
ترفع صوتك قليلاً؟

.....

الرجل: لا تستطيع لأن كل من حولك
نيام؟ ولكن مهلاً.. سألتني عن صوتك؟
نعم أعرفه، يخيل إلي أنه.. انه يا الهي..
نعم.. يشبه صوت صديق ميبببب... (يضع
يده على فمه ويصمت للحظات مندهشاً)
يا إلهي! نعم إنه هو.. سأغلق الخط إذن
فهذا أمر لا يحتمل المزاح.. أرجو أن لا
تسخر من أحزان الآخرين يا سيدي.. هل
تعلم أنك تقلد صوت صديق فقدته مؤخراً

الرجل: عفواً سيدي! كل شيء في اتصالك غريب.. لم أعد أفهم شيئاً مما تقول، ولكن إسمع! أعلم إن ما سأقوله يبدو جنونياً ولكنني سأجاريك الى النهاية فحسب.. قل لي معلومة واحدة لا يعرفها أحد سوانا، أنا وعلي.. لأعرف من تكون..

.....

الرجل: (مصغياً للطرف الاخر على الخط ويردد باندعاش) نعم... نعم.. هذا صحيح.. كان ذلك ذات صباح وقد كنا ذاهبين الى بغداد بشأن مسرحيته الاخيرة..

.....

الرجل: نعم... أذكر كل التفاصيل بما فيها الآش والبصل والليمون.. إفطارنا المقيّد بالتعليمات الصحية المملة.. فقد كنت آنذاك أنقل له تجربتي مع الوحش الذي كان قد استوطن حنجرتي ذات يوم قبل أن ينشب مخالبه بأحشائه، أعني أحشاء صديقي الراحل.. أذكر ذلك كله.. ولكن مهلاً فنحن لم نكن وحدنا يومها.. كان معنا آخرون، ربما تكون قد عرفت ذلك منهم..

الرجل: من؟.. أحمد؟.. تعني صديقنا أحمد الموسوي؟ (يتلفت حول الجمهور باحثاً عنه وحين تستقر عينه عليه) نعم.. ماذا؟ بصمة؟ أية بصمة تتحدث عنها؟ ها.. آآه.. تعني الرسالة الصوتية الاخيرة.. (يتهاك على الكرسي ويجھش بالبكاء) نعم نعم نعم.. ولكن مستحيل.. آه يا إلهي.. مستحيل.. هذا أنت حقاً؟ كيف بالله عليك يا علي؟ كيف؟.. نعم.. سمعتها.. كانت آخر صرخة كما وصفتها أنت.. مازالت تتردد في أعماق روحي ولن يمحوها الدهر من ذاكرتي.. كنت تصرخ ألم ألم

ألم.. لم أعد أحتمل هذا الألم الفضيع.. صحت.. نفذ الصبر.. قلت.. إنني أموت استجدت بنا.. انقذوني!.. توسلت الينا ونحن عاجزون.. إنني أموت!.. أموت!، هتفت بيأس... آآآآآآآآآآآآه!.. أذكر كل حرف كل آه كل وجع في تلك البصمة التي ختمتها بانفاس متقطعة.. حين صحت من أعماق وجعك... إنها آخر صرخة يا أحمدآآآ!.. آخر صرخة يا أحمد.. آآآه!.. ثم انطفأ كل شيء.. زال الألم وتلاشى معه كل شيء الا أنت.. فمثلك عصي على الموت يا علي (يصرخ) ألو.. الصوت يخبوا يا علي.. لم أعد أسمعك يا علي.. آآآه يا علي.. (يتوجه للجمهور بهذه القصيدة يقرأها بصوت يتهدج)

قد كنت تبحث عن حضن تلوذ به
ها قد تلقاك في أحضانه الاجل
وكم تلفت عن عين تحط بها
ها قد حططت وعين القبر تكتحل
قد انتهت لوعة الاوجاع، وانصرمت
تلك الهموم.. وذاك الحزن والعلل
أبكيك؟ لا!.. أبكي على وهني..
أبكي لأنني لا حول ولا حيل
لكم سوياً جرحنا من احببتنا
ثم اسطبرنا.. وقلنا الجرح يندمل
فبدد الهم في ارواحنا.. مرخ
وكفكف الدمع في اهدابنا.. هزل
وكم سهرنا على الآمال.. نرتقها
حتى تمزقها الخيبات والفشل
دعني ببربك! لا صبر ولا جلد..
قد مات بعضي اليوم.. يا رجل

قصص قصيرة جدا

الراحل / علي العبودي

تظاهرات

في شارعنا صراخ وعويل وبعض الناس يهرولون بلا وعي،
- تظاهرات.. تظاهرات هناك...
صرخ أحدهم فتبعته الصوت حتى وصلت
لوسط الشارع،
ضحكت في سري لأنني أدركت نفسي اني
نصف عار،
لكني على خطواتي أسير وسط الضجيج
والصراخ
وتعجبت من رجل مسن وهو يوبخني:
- أين رأسك يا هذا؟

لم أعر له أهمية وأكملت مسيري الى
التظاهرات وكلمنا حاولت ان اصرخ لم
أجد صوتي أدركت فعدت أنى بلا رأس،
وأردت الرجوع إليه وأكمل مشواري لكني
لم أجده والآن أبحث عنه...

الضمائر

كتب المعلم على السبورة كلمة (الضمائر)
عنوان موضوعه لهذا اليوم، وراح يشرح
لهم القواعد النحوية لها وخلال ذلك
أعطاهم المثال الاتي:

انا انتخب

أنت تنتخب

أنتما تنتخبان

أننن نتخبين

أنتم نتخبون

أستغرب التلاميذ من إصرار المعلم على
ما يقول وواصل مثاله:

هو ينتخب

هي تنتخب

ألا إن تلميذا صرخ وبقوة: هن وهم
يسرقون

حياة

على الرغم من الصعقات الكهربائية ألا انه
نشر غسيل أفكاره هناك، الشمس غزلته
بدعابة الاختفاء، طال انتظاره لفكرة ما،
فاستقال عن منصب التفكير كي يحوم
حول نفسه والشمس مازالت بغزلها وهو
حائر بارتباطها ليلتقط في آخر لحظة
نفسه ويعود إلى الحياة...

جلسات

و جدي صديقي أتممت وحدي فضحك
بسرته ثم قال لي:
- ما بك على الرغم غير عادتك تتحدث
كالمجنون صامتا؟
- يا صديقي في كل جلسة أدعو الناس
بالمئات لحضور جلسة أدبية لا يأتي إلا
عشرون شخصا
فضحك وقال:
- بسيطه وزع (لفات فلافل)... يأتوك
بالآلاف

وطن

بعد انتهاء أجازته القصيرة، نادته امه
وبمرارة
- (يمه يا بعد بيتي)... تعال يمي لا
تروح... مصيرنا مجهول
- الوطن أغلى منج يا يمه

الحزب الشيوعي العراقي.. اشكالية العلاقة بين العام والخاص في أساليب النضال



فرحان قاسم

العنف في التعامل مع المحتلين او وكلائهم من الحاكمين، واتخذ هذا الأسلوب اشكالا متعددة أيضا في التطبيق مثل الحرب الشعبية التي اتخذت التجربة الصينية مثالا لها او الانقلابات العسكرية في عدد من البلدان، او نتيجة انتفاضات شعبية كبيرة سلمية في بدايتها وتحولت الى ثورات اعتمدت العنف في النهاية لاحداث التغيير. الحزب الشيوعي العراقي والانتفاضات

قبل ثورة الرابع عشر من تموز واجهت الحزب منذ تأسيسه مهمات توصيف المرحلة التي يمر بها العراق آنذاك، والصراعات التي تتخللها، والقوى المحركة فيها، وطبيعة التحالفات التي تفرضها عوامل موضوعية وذاتية، واشكال النضال التي يمارسها في الحراك الاجتماعي بدءا من كتابة العرائض الى الانتفاضات والثورات، وأساليب الكفاح التي يستخدمها في نضاله؛ النضال السلمي او العنفي بحسب ما تتطلبه ظروف كل مرحلة. ولعب الرفيق فهد دورا أساسيا في تحديد الجذر الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للاستعمار، وحمله مع الاقطاع مسؤولية تخلف بلادنا في كافة المجالات، ورسم في كتاباته اللوحة الطبقيّة وطبيعة التحالفات الناتجة عنها، وتجسدت جهود

تمتد جذور حركة التحرر الوطني العالمية الى نهاية القرن التاسع عشر بسبب ما آلت اليه الأمور في ظل تقسيم العمل الدولي الجائر، بين عالم رأسمالي مستعمر وعالم تابع متخلف. لكن مفهوم حركة التحرر الوطني لم يأخذ شكله ومضمونه الا بعد الحرب العالمية الأولى التي أدت الى انهيار نظام الامبراطوريات وانتصار ثورة اكتوبر وتطور مفهوم تقرير المصير وبشكل خاص بعد النداء الذي وجهه لينين الى الشعوب المضطهدة. ان الخبرة المتراكمة لحركة التحرر الوطني العالمية تشير الى استخدام اسلوبين أساسيين في الكفاح السياسي لتحقيق اهداف حركة التحرر الوطني: الأسلوب الأول هو الكفاح السياسي السلمي في مقارعة المحتلين او وكلائهم الحاكمين، واعتبر أسلوب المهاتما غاندي (الأسلوب الهندي) هو النموذج لمثل هذا الكفاح ويتمثل في محاولة الحصول على الاستقلال السياسي دون اللجوء الى العنف. واتخذ في التطبيق اشكالا متنوعة تبعا للعوامل الخاصة لكل بلد من بلدان حركة التحرر الوطني وارتباطها بالعوامل الدولية المحيطة بهذه الحركة او تلك. والأسلوب الثاني هو الكفاح السياسي المستند على

في البصرة عام ١٩١٨. ففي
٢/مايس ١٩١٩ بدأت "ثورة
الشيخ محمود الحفيد اعقبتها
في ٣٠/حزيران ١٩٢٠ ثورة
العشرين التي ساهم فيها اكثر
من (١٢٠) الف فلاح وامتدت
الى مختلف ارجاء العراق
"ثم اضراب عمال الشالجية
عام ١٩٢٧، والاضراب
العام عام ١٩٣١ والمقاطعة
ال جماهيرية لشركة كهرباء



بغداد البريطانية عام ١٩٣٣. عام ١٩٣٥
ساهم الحزب في كثير من الفعاليات
ال جماهيرية ومن ابرزها المظاهرة الشعبية
الكبرى التي قادها الشيوعيون في ٣
تشرين الثاني في اعقاب نجاح الانقلاب
العسكري الذي قاده الفريق بكر صدقي في
٢٩/١٠/١٩٣٦. "كما قاد الحزب نضال
الطبقة العاملة من اجل تحقيق قانون العمال
رقم ٧٢ لسنة ١٩٣٦ و"قاد الحزب في
شتاء ١٩٣٦-١٩٣٧ الاضرابات في اهم
مشاريع البلاد، ويقدر عدد أيام الاضراب
ب ٢٠٠ يوم عمل. مثل اضراب عمال
الموانئ في البصرة، والنفط في كركوك
واضراب عمال انشاء سد الكوت. وانشاء
قاعدة الحباينة، والسكائر في بغداد".

بعد الحرب العالمية الثانية ونتيجة تصاعد
المد الثوري في العالم بعد الانتصار على
النازية وظهور المعسكر الاشتراكي،
"اقترن النهوض الشعبي في العراق بتحول
الحزب الشيوعي الى حزب جماهيري" اذ
نم تأسيس المنظمات الديمقراطية الطلابية
والشبابية والنسائية والتي لعبت أدوارا هامة
في الحراك الجماهيري إضافة الى دور
الطبقة العاملة واتحادها الداعم باستمرار
لهذا الحراك. وكانت ثمار نشاط الحزب
الشيوعي والحركة الوطنية والمنظمات

الرقيق فهد النظرية والعملية في نتائج
الكونفرنس الأول والمؤتمر الوطني الأول
عام ١٩٤٥ والتي انعكست في ميثاق
العمل الوطني. ومن اهم الخلاصات التي
خرج بها الحزب آنذاك انه "يجب تدريب
الشعب على جميع اشكال الكفاح السياسي
وتهيئته لخوض معارك حاسمة مع العدو.
والكفاح السياسي يجب ان يخضع للخطة
السياسية الوطنية العامة".

ان مبعث ميل العراقيين الى الانتفاض
في العصر الحديث يعود الى ثلاثة
عوامل: العامل الأول هو وجود الاحتلال
البريطاني منذ بداية الحرب العالمية الأولى
والاحتلالات الأخرى التي اعقبته، والعامل
الثاني هو الظروف التي رافقت تشكيل
الدولة العراقية من حيث شكل الدولة
ومحتواها. والعامل الثالث هو العامل
الاقتصادي والاجتماعي. فبعد الاحتلال
البريطاني للعراق واجه الشعب العراقي
بغالبية طبقاته وفئاته وشرائحه الاجتماعية
ثلاث مهمات: التخلص من الاحتلال
وتحقيق الاستقلال الوطني الحقيقي، وبناء
دولة وطنية ديمقراطية مستقلة تحترم إرادة
الشعب العراقي، والقضاء على عوامل
التخلف الاقتصادي والاجتماعي في بلدنا.
وعلى هذا الطريق اخذ الحراك الاجتماعي
اشكالا متنوعة: "اضراب السفن (الدوكيار)

المناضل زكي خيري بانه "كانت حركة الكادحين تسير سيرها العفوي غير المنظم فتأخذ أحيانا طابع الانفجار الشامل الرهيب، شأن ثورة العشرين المسلحة والاضراب العام في تموز ١٩٣١ ثم تعاني من السبات الطويل". ولذلك اصبح تأسيس حزب شيوعي عراقي ضرورة في ظل العفوية والفعل ورد الفعل وتحت وقع الصراعات التناحيرية الداخلية والتوازنات الدولية آنذاك بعد انتصار ثورة أكتوبر ونمو حركة التحرر الوطني. إشكالية العلاقة بين أساليب النضال المختلفة



الجماهيرية، وثبة كانون ١٩٤٨ وانتفاضة تشرين ١٩٥٣ وانتفاضة ١٩٥٦ الداعمة لمصر ضد العدوان الثلاثي وجبهة ١٩٥٧ التي مهدت لثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨.

الحزب الشيوعي العراقي نشأ في بيئة تمور بالحركة وتتطلع الى التغيير وليس في بيئة هجينة غريبة عن الفكر الاشتراكي كما ادعى البعض، فعالية الفلاحين يعانون من سحق العلاقات الاقطاعية، والطبقة العاملة الناشئة تعاني من وطأة الاستغلال الطبقي المزدوج فمن جهة هم ضحايا استغلال البرجوازية المحلية ومن جهة أخرى هم ضحايا الرأسمالية الأجنبية التي وطدت مشاريعها في بعض مناطق العراق، كما عانت فئات المثقفين عموما والحرفيين الصغار وشرائح من البرجوازية المحلية واعداد غفيرة من المهمشين من اثار العلاقات شبه الاقطاعية شبه الرأسمالية التي رسخها الاستعمار البريطاني خدمة لمصالحه. فليس غريبا ان يكون حملة شعلة الحزب الأولى من طلائع المثقفين والعمال والفلاحين، يذكر

اعتمد الحزب الشيوعي العراقي منذ تاسيسه أسلوب الكفاح السلمي للتخلص من الاحتلال البريطاني البغيض وبناء دولة ديمقراطية وإنقاذ العراق من التخلف الاقتصادي والاجتماعي، ولم ترد في وثائق الكونغرس الأول والمؤتمر الأول عام ١٩٤٥ اية إشارة الى اسقاط النظام الملكي عبر العنف، وحينما رفع بهاء الدين نوري سكرتير الحزب في عام ١٩٥٣ شعاري اسقاط السلطة وحق الاكراد في الانفصال، وقف اغلب قادة الحزب ضد ما اعتبروه اتجاها متيسرا، وذكر الرفيق الراحل عزيز محمد في مقابلة مع الدكتور سيف القيسي بان انشقاق راية العمال كان بسبب طروحات بهاء الدين نوري لانها تجاوزت سياسات الحزب الشيوعي التي اتخذت في المؤتمر الأول، اذ كان الحزب يدعو "للنضال من اجل تطوير النظام الملكي الى نظام ديمقراطي"، وكان يسعى الى "إقامة حكومة ديمقراطية حقيقية في ظل نظام ملكي دستوري". انعقد الكونغرس الثاني في أيلول عام ١٩٥٦ واصدر وثيقة برنامجية بعنوان (في سبيل تحررنا الوطني والقومي) تبنى فيها

"الأسلوب السلمي في النضال للإطاحة بالنظام الملكي والاقطاعي العميل" كما ذكر الراحل احمد دلزار في لمحات من تاريخ الحزب الشيوعي. كما ذكر جاسم الحلواني انه "على اثر انعقاد الكونغرس الثاني للحزب الشيوعي العراقي في أيلول ١٩٥٦، انعقد في بداية تشرين الأول في الكوفة اجتماع موسع لكوادر الحزب في الفرات الأوسط. ضم الاجتماع أعضاء اللجان المحلية وقيادة المنطقة، وحضره الرفيق سلام عادل سكرتير اللجنة المركزية ومعه عضو اللجنة المركزية سليم الجبلي. شرح الرفيق سلام عادل الوثيقة الصادرة عن الكونغرس تحت عنوان "خطتنا السياسية في سبيل التحرر الوطني والقومي". ان القضية التي اثارته نقاشا في الاجتماع هي أساليب الكفاح. فقد شخّصت الوثيقة طبيعة المعركة باعتبارها معركة ذات طابع سلمي غالب. ولم يقتنع العديد من المشاركين بالتوضيحات التي قدمت للاجتماع لتبرير هذا الاستنتاج لان ما يواجهه بلادنا هو قبل كل شيء ضرورة تحول السياسة القائمة من سياسة تعاون مع الاستعمار وتوافق مع الصهيونية وانعزال عن حركة التحرر الوطني الى سياسة وطنية عربية مستقلة.

ولم يلجأ الحزب الى إمكانية استخدام الأسلوب العنفي في اسقاط النظام الملكي الا بعد اجتماع اللجنة المركزية في تشرين عام ١٩٥٦ بعد انتفاضة الشعب العراقي تضامنا مع مصر ضد العدوان الثلاثي. اذ "اعادت اللجنة المركزية في وقت مبكر دراسة هذا الموضوع وتوصلت الى تقرير مغاير عما ورد في وثائق الكونغرس. اذ حددت أسلوب العنف هو الأسلوب الراجح في كفاح شعبنا وحركته الوطنية من اجل التغلب الحاسم على عدوانية وعنف

الاستعمار وحكمه العميل". وقد حصل هذا التغير في أسلوب الكفاح السياسي من الأسلوب السلمي الى الأسلوب العنفي لثلاثة عوامل: الأول هو "ضغط تطور الاحداث في بلادنا بعد انتفاضة خريف ١٩٥٦، والعامل الثاني هو الأساليب التعسفية التي يستخدمها النظام الملكي ضد أبناء الشعب العراقي والعامل الثالث هو نتيجة التفاعل مع آراء العديد من كوادر الحزب وقواعده الذين لم يقتنعوا في الأسلوب السلمي في الكفاح ضد النظام الملكي الاقطاعي.

وحرصا على التركيز على موضوع المقالة ودون الدخول في تفاصيل أصبحت معروفة، فان الصراع الفكري بين نمطي التفكير؛ نمط الكفاح السلمي والكفاح العنفي استمر وبدرجات متفاوتة خلال فترة ثورة تموز والموقف من سياسة عبد الكريم قاسم، وفترة الحكم العارفي، وفترة حكم البعث وانهيار الدكتاتورية عبر الاحتلال الأمريكي. والسؤال الكبير الآخر هو: لِمَ هذا الاختلاف بالرغم من وضوح المنهج الماركسي ومتانة نظرية المعرفة الماركسية؟ سيكون الجواب على هذا السؤال في مقالة قادمة.

المصادر

- ١- الحقيقة كما كشفتها... جاسم الحلواني
- ٢- قراءات في ذاكرة عزيز محمد... د. سيف القيسي
- ٣- مقدمة زكي خيري لمؤلفات الرفيق فهد... زكي خيري
- ٤- مؤلفات الرفيق فهد
- ٥- محمد صالح عبي والانقلاب البعثي... د. حمدي التكمجي
- ٦- صفحات من تاريخ العراق المعاصر.. د. كمال مظهر

قراءة في كتاب رأس المال

٨ - ١٢



اد. المتمرس
حاكم محسن الربيعي

فترة العمل

الزمن الذي يبقى رأس المال خلاله مقيد في مجال الانتاج، ولا يعني بقاء رأس المال في مجال الانتاج بالضرورة هو زمن عمل، ان فترة الانتاج الطويلة، كما في الزراعة تجعل المزارع او الفلاح يقترض لان عائد الانتاج ليس سريعا، حيث ليس لديهم مورد خلال فترة الانتاج التي تختلف من منتج الى اخر.

زمن التداول

زمن دوران رأس المال يساوي حاصل جمع زمن انتاجه وزمن تداوله او جريانه ومن البديهي ان الاختلاف في طول زمن التداول يولد اختلافا في زمن الدوران وبالتالي في طول فترة الدوران وان شطرا من زمن التداول وهو الالهة نسبيا يتألف من زمن البيع، اي المدة التي يبقى فيها رأس المال كرأس مال سلعي والمقصود بذلك المخزون السلعي من البضاعة الجاهزة للبيع ولكن لم يحن وقت البيع او عدم وجود طلب عليها وهذا المخزون يحمل الوحدات الاقتصادية تكاليف خزن وتأمين واندثار، وهي من الاسباب التي تقضي الى الاختلاف في زمن البيع، وبالتالي في زمن الدوران عموما، وكذلك بعد السوق الذي تباع فيه السلعة عن مكان انتاجها، اذ ان رأس المال يبقى مقيدا بهيئة رأس مال سلعي طوال زمن رحلته الى السوق واذا

فترة العمل، هي الوقت اللازم لإنتاج وحدة معينة من المنتج وهذا الوقت يختلف باختلاف المنتجات، فالبعض منها يكون الزمن قصير، ربما لساعات او اقل من ذلك، في حين ان منتج اخر قد يحتاج الى عدة ايام وربما اشهر، وخير مثال على ذلك صناعة الغزل والنسيج التي لا تحتاج الى وقت طويل، كما هو في حالة صناعة القطارات والطائرات التي تحتاج الى عدة اشهر، وهكذا فان الفارق في مدة الانتاج تنوعا لا ينتهي، وتبعاً لطول أو قصر فترة العمل التي تفرضها الطبيعة الخاصة للمنتج او الغاية النافعة المتوخاة من صنعه تترتب نفقات اضافية مستمرة من رأس المال الدائر على الاجور والمواد الاولية والمواد المساعدة علما بان اي جزء منه لا يمكن ان يكون متداول، زمن الدوران يساوي حاصل جمع زمن الانتاج مع زمن تداول رأس المال لذا فان اي اطالة لزمن الانتاج تقلص سرعة دوران رأس المال شأنها في ذلك شأن اي اطالة لزمن التداول، ان الطرائق التي تقلص فترة العمل لا يمكن ان تطبق في مختلف فروع الصناعة.

فترة الانتاج

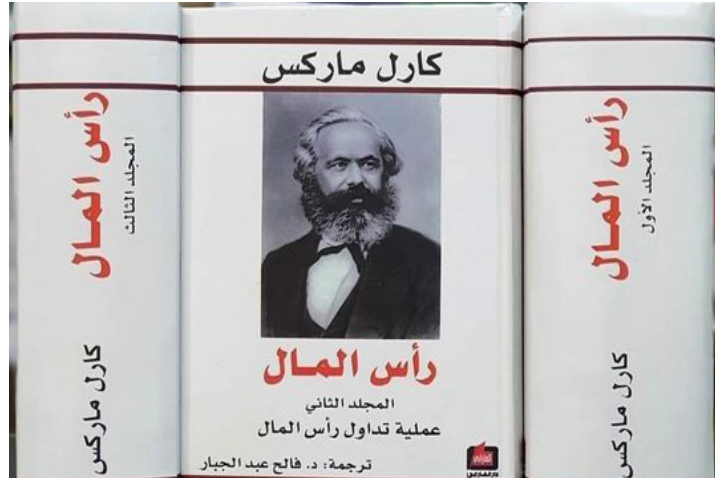
ان زمن العمل هو زمن الانتاج وهو

يتأثر بطول فترة الدوران،
ففي حالة عدم تساوي فترة
العمل مع فترة الدوران،
يؤدي الى توقف العمل
وبالتالي لا انتاج. على
افتراض ان فترة العمل هي
٦ اسابيع وكل اسبوع يتطلب
مليون دينار وهذا يعني
ان مجموع الاحتياج لفترة
العمل ٦ مليون دينار وان
فترة التداول ٣ اسبوع يعني
ذلك ان طول فترة الدوران
٩ اسبوع وفي هذه الحالة،

اما تدبير اموال لتغطية فترة ٣ اسبوع او
من رأس المال المتحصل اذ سيكون هناك
توقف بالعمل في حالة لا اموال، اما اذا
كانت فترة العمل اقل من فترة التداول،
وعلى اقتراض ان مدة العمل ٣ اسبوع وان
التداول ٦ اسبوع هذا يعني انه يستلزم ٦
مليون دينار لكل فترة ٣ اسبوع ٣ مليون
وبذلك يكون هناك ثلاثة رؤوس اموال،
ويمكن التأثير في فترة التداول من خلال
ادخال تحسينات على وسائل النقل وبالتالي
تقليل من فترة التداول والسبب ايصال
السلع المسوقة بزمان اقل، وهذا يقلل من
زمن التداول من خلال ذلك يمكن التأثير
في زمن الدوران. كذلك يمكن التقليل من
زمن التداول من خلال التسريع في تهيئة
وايصال المواد الاولية المطلوبة واللازمة
للعمليات التشغيلية.

دوران رأس المال المتغير

ان رأس المال المسلف لا يؤدي وظيفة
رأس مال متغير، الا بمقدار استخدامه،
اي خلال الزمن الذي يستخدم فيه فعلا،
وان بقاءه مسلفا كذخيرة من غير ان يجد
استخداما فعلا لا يعود بالمنفعة على مالكه،
وان جميع الظروف التي تؤدي الى تغيير
النسبة بين رأس المال المتغير المسلف
ورأس المال المتغير المستخدم تتلخص في



كانت السلعة تنتج حسب الطلب يبقى رأس
المال مقيدا حتى وقت تسليم السلعة الى
الزبون، واذا لم تنتج حسب الطلب وجب
ان يضاف زمن الرحلة الى السوق والزمن
الذي تبقى فيه السلعة حتى يحين زمن
بيعها. اذ ان تسويق السلع يعتمد احيانا على
مستويات الاسعار السائدة فهي قد تكون
احيانا قيد على مالك السلعة، فهو يريد ان
يربح وغير مستعد للبيع بخسارة ولذلك في
اوقات معينة يقبل بسعر معتدل من اجل
ان لا يبقى يحتفظ بالسلعة ويتحمل تكاليف
تخزين، وقد لا يحصل على السعر الذي
يرغب، بل قد يبيع بخسارة، لكن احيانا
يضطر للبيع لحاجته الى المال ولاسيما
في القطاع الزراعي حيث يحتاج المزارع
الى نفقات لتمشية اموره الزراعية للموسم
القادم ولذلك يضطر للبيع لتغطية نفقات
الموسم، وربما يؤدي الخزن لمدة طويلة
الى تلف المخزون بسبب طريقة الخزن
غير الكفوءة او بسبب نوعية السلعة حيث
ليس كل المنتجات تصلح للخزن الطويل،
عموما للظروف الاقتصادية دورها الفاعل
في عملية البيع والتخزين والعرض والطلب
وبالتالي تأثيرها واضح على الاسعار.

تأثير زمن الدوران على مقدار رأس المال المسلف

ان رأس المال السيل (الدائر) المسلف

الاختلاف بين فترات دوران رأس المال، وهو الناشئ من جراء الاختلاف اما في فترة العمل، او في فترة التداول، او الاثنين معا، ان عملية دوران رأس المال المتغير هي عملية او دورة تبدأ من النقد وتنتهي بالنقد، فمن أجل بداية العمل يتم انفاق النقد وهو احد مكونات رأس المال المتغير في شراء مواد اولية لاستخدامها في العملية الانتاجية (التشغيلية) وشراء قوة العمل من اجل تحقيق الانتاج وطرح السلع التي تأخذ طريقها الى البيع، اما نقدا وبالتالي توجيه النقد الى الصندوق او البيع الاجل تحت فقرة مدينون ويتم تحصيله نقدا بعد استحقاق ايفاء المدين بالدين ويأخذ النقد طريقه الى الصندوق، وكلما قصرت مدة التشغيل او العملية الانتاجية وقلت مدة تحصيل قيمة المبيعات الآجلة، كلما قلت مدة دوران رأس المال المتغير، اذن مدة الدوران تتأثر بهذه العمليات وان تحسين العمليات باستخدام التقنيات الحديثة يؤدي الى تقليص مدة الانتاج، كذلك متابعة المبيعات الآجلة فسرعة استحصال الدين يؤدي هو الآخر الى تقليص مدة دوران رأس المال المتغير. وكلما قصرت فترة اعادة تجديد انتاجه خلال السنة، وان طول فترة الدوران تتوقف على طول فترة العمل او التشغيل، وهذه تعتمد على حجم الانتاج المرتبط بحجم الطلب في السوق، اذ ان الطلب محدد هام لكمية او حجم ما ينتج، كذلك للأسعار دور في ذلك فمثلا انخفاض الاسعار معناه انخفاض المبيعات، لان المنتج لا يرغب البيع بأسعار تعرضه للخسارة وبالتالي يعمل على خفض حجم ما ينتج، وان هذا الاختلاف يؤدي الى اختلاف في فائض القيمة كمعدل سنوي.

تداول فائض القيمة

سبقت الإشارة الى ان الاختلاف في فترة الدوران يؤدي الى اختلاف في المعدل

السنوي لفائض القيمة، حتى لو بقيت كتلة فائض القيمة المنتجة على حالها، والتي يتم تحويلها الى رأسمال وهي عملية من حيث محتواها تجديد للإنتاج على نطاق واسع سواء كان باقامة مصانع جديدة او بتوسيع الانتاج في المصانع القائمة، وحتى لو كان تجديد الانتاج بسيط فان جزء من فائض القيمة ينبغي ان يبقى على الدوام في شكل نقد لا في شكل منتج، يزداد او ينخفض بانكماش او توسيع التداول. وينبغي لكتلة النقد حسب قانون تداول السلع، ان تساوي كتلة النقد اللازمة لتداول السلع اضافة الى كم اخر من النقد في شكل كنز يزداد او ينخفض بانكماش او توسيع التداول، تتاول مجرى الدوران ان التغيرات في أمد فترات الدوران تستوجب تغييرات في كتل رأس المال التقليدي اللازمة لمواصلة الانتاج على النطاق نفسه، في حال بقاء جميع الشروط الاخرى دون تغيير وعليه ينبغي للتداول النقدي ان يتمتع بمرونة كبيرة تكفي للتكيف مع هذا التناوب من التمدد والانكماش في فترات الدوران، وان تراكم رأس المال وازدياده من خلال فائض القيمة يولد رأس مال يمكن ان يستخدم في التوسعات الاستثمارية او احتياطي نقدي لمواجهة الطوارئ وبالتالي عملية تداول فائض القيمة لا غراض مختلفة فاضافة الى التوسعات يمكن ان تستخدم لتسديد التزامات مالية او لشراء مستلزمات اضافية للانتاج. لذلك يتم تداول فائض القيمة ويضاف الى رأس المال حسب توجهات ادارة الوحدة الاقتصادية، او الرأسمالي مالك الفائض أما العاملين فهم يحصلون على الاجور مقابل بيع قوة عملهم وهي اجور تعود الى الرأسمالي مرة اخرى عندما يضطر العامل لانفاقها على سلع ومنتجات الرأسمالي وذلك لتلبية احتياجات عائلة العامل الذي باع قوة عمله.

تجديد انتاج اجمالي رأس المال الاجتماعي وتداوله

ان عملية انتاج رأس المال المباشر، هي عملية العمل وعملية انماء قيمة رأس المال، اي عملية يكون المنتج السلعي نتيجتها، وانتاج فائض القيمة حافزها المقرر. وتشمل عملية الدورة الكلية التي تشكل بوصفها عملية دورية، اي دوران رأس المال، ان الانتاج السلعي يفترض التداول السلعي والتداول السلعي يفترض التعبير عن السلعة بالنقد اي تداول النقد وانشطار السلعة الى سلعة ونقد، وينطوي رأس المال الانتاجي على عناصر انتاج لا يتوقف مقدارها، في حدود معينة على مقدار رأس المال النقدي المسلف، فمع بقاء اجور العمل دون تغيير، ليس في صالح العمال لانه يضر بمصالحهم.

وهناك افكار حول الموضوع واصحاب الافكار هم كل من :

١- الفيزوقراطيون

٢- ادم سميث

٣- الاقتصاديون اللاحقون

١ - الفيزوقراطيون: يعرض كينيه كيف ان المنتج السنوي للانتاج الوطني محدد بقيمة معينة، يتوزع عبر التداول على نحو يسمح بتحديد الانتاج البسيط لهذا المنتج، أي تجديد الانتاج على النطاق نفسه، شريطة بقاء الظروف الاخرى على حالها، ويعد انتاج السنة السابقة من الناحية المادية نقطة انطلاق فترة الانتاج. ويركز الفيزوقراط على الزراعة لايمانهم بان الارض هي مصدر الثروات والارض تعني الزراعة، وان مذهب الفيزوقراط هو اول ادراك منهجي للانتاج الرأسمالي، وان الزراعة تجري على اساس رأسمالي، اي كمشروع مزارع رأسمالي على نطاق واسع والزراع المباشر للارض هو عامل مأجور، ويوجد الانتاج وسائل الاستهلاك وقيمتها ايضا. وهكذا يقول كينيه ما من

رأس مال مماثل يحرك كمية اكبر من العمل المنتج مثل رأسمال المزارع.

٢ - ادم سميث: ان سعر اي سلعة في كل مجتمع تتحل الى احد الاجزاء وربما جميع الاجزاء الثلاثة وهي الاجور والربح والريع. ويرى ان هذه الاجزاء هي المنابع الاصلية لكل ايراد ولكل قيمة تبادلية، وقد ينطبق على كل سلعة خاصة مأخوذه على حدة فلا بد ان ينطبق هذا ايضا على سائر السلع التي تؤلف مجمل المنتج السنوي للارض والعمل في كل بلد، بعد هذه التجزئة للعناصر الثلاث يدخل ادم سميث رأس المال عنصرا رابعا وان كان الربح هو نتيجة وليس عنصر اساسي في البداية، بمعنى ان السلعة تستخدم في انتاجها العمل ورأس المال ساهما بشكل كبير في انتاج السلع والفرق بين التكاليف وبين الايرادات هو الربح، ويقول ان الايراد الاجمالي لسائر سكان البلد يتكون عموما من اجمالي المنتج السنوي للارض والعمل، والايراد الصافي هو الذي يكون تحت تصرف الرأسمالي مالك وسائل الانتاج، يمكنه التصرف به في مجالات مختلفة، وبذلك يكون ادم سميث لا يتناول سوى تجديد الانتاج البسيط وليس تجديد الانتاج على نطاق واسع ولا يتناول التراكم، بل يتناول الايراد الصافي لحساب المجتمع او الاستهلاك الفردي، ويقول بان ذلك الجزء من رأس المال الدائر يشمل قطاعين الاول وسائل الانتاج والثاني مواد الاستهلاك.

٣- الاقتصاديون اللاحقون:

ريكاردو استنسخ نظرية ادم سميث بشكل حرفي تقريبا وتقبلها، تلك المتعلقة بانحلال سعر السلعة الى اجور وفائض قيمة او الى رأس مال وفائض قيمة، لكنه يساجل ادم سميث في الاجزاء المكونة لفائض القيمة، لأنه يحذف الريع العقاري من العناصر الضرورية له ويجزئ سعر السلعة الى جزئين وهكذا مقدار القيمة

بالنسبة له هو الاصل، ويفترض ريكاردو ان مجموع الجزئين المكونين لسعر السلعة مقدار معين وهو ينطلق منه خلاف لادم سميث الذي كان يحدد مقدار قيمة السلعة بجمع المكونين، ويعارض رامزي ريكاردو قائلا "ينسى ريكاردو ان المنتج كانه لا ينقسم الى اجور وارباح وحسب بل هناك جزء اخر منه ضروري للتعويض عن رأس المال الاساسي"، ويقصد رامزي برأس المال الاساسي ما يقصده ماركس برأس المال الثابت، أما ساي فهو يسهل الامور على نفسه بما فيه الكفاية، فما هو تسليف رأسمال بالنسبة لهذا، هو ايراد او منتج صاف، وان الفارق بين المنتج الاجمالي والمنتج الصافي فارق ذاتي صرفا، لذا فان القيمة الاجمالية لسائر المنتجات قد توزعت في المجتمع بصفة ايراد، اما برادون فهو استولى على اكتشاف ساي، في حين تقبل شتورخ مذهب ادم سميث من حيث المبدأ ويرى ان مبدأ ساي لا يصمد أمام النقد، أما سيسمو ندي، فقد عالج العلاقة بين رأس المال والإيراد بوجه خاص وجعل في الواقع من الصياغة الخاصة لهذه العلاقة السمة المميزة لمؤلفة المبادئ الجديدة فلم يتفوه بكلمة علمية واحدة قط ولم يسهم مقدار ذرة في حل القضية.

تجديد الانتاج البسيط

من خلال دراسة المنتج السلعي الذي يقدمه المجتمع خلال السنة يمكن معرفة كيف تجري عملية تجديد رأس المال الاجتماعي، وبما ان عناصر الانتاج تلك هي اشياء مادية بطبيعتها فهي تولف جزء مكونا لرأس المال الاجتماعي، مثل المنتج الفردي الناجز، الذي يبادل بها ويعوض جزء مكونا لرأس المال الاجتماعي مثل المنتج السلعي الذي يستهلكه العامل بأنفاق اجوره والرأسمالي بإنفاقه فائض القيمة لا تولف حلقة وصل ضرورية في

التراكم وتجديد الانتاج الموسع

يسير التراكم الرأسمالي بالنسبة لرأسمالي مفرد من خلال تحويل رأس المال السلعي الى نقد يؤدي ايضا الى تحويل المنتج الفائض الذي يمثل فائض القيمة الى نقد، ويقوم الرأسمالي بتحويل فائض القيمة المحول الى نقد، مجددا الى عناصر طبيعية اضافية الى رأس المال الانتاجي ويقدم رأس المال المتنامي مقدارا اكبر من المنتج في دورة الانتاج اللاحقة ولكن ما يحدث بالنسبة لرأس المال الفردي لابد ان يتجلى في مجمل تجديد الانتاج السنوي، وفي حالة تجديد الانتاج البسيط فان مجمل فائض القيمة في القطاع ١ ينفق بمثابة ايراد، اي ينفق على سلع للقطاع ١ ولكي يحصل الانتقال من تجديد الانتاج البسيط الى تجديد الانتاج الموسع، ان التراكم يحدث من تراكم رأس مال نقدي من مصادره المختلفة واعادة استثماره في توسيع الانتاج سواء كان، انتاج بسيط او انتاج موسع، حسب الضرورات او الامكانيات التي يراها صاحب الشأن الرأسمالي.

خطاب الرئيس الكولومبي في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة*



ترجمة: رشيد غويلب

من الغلاف الجوي. واحدة من هذه النباتات التي تمتص ثاني أكسيد الكربون، إلى جانب ملايين النباتات الأخرى، هي الأكثر اضطهاداً على وجه الأرض. ويتم السعي إلى تدميرها بأي ثمن: أعنى نبات من منطقة الأمازون، نبات الكوكا، نبات الإنكا المقدس.

وكما هو الحال عند مفترق طرق متناقض: في نفس الوقت، يتم تدمير الغابة التي تجري محاولة إنقاذها. ولتدمير نبات الكوكا، يتم رش السموم والغليفوسات في مجاري المياه، ويتم القبض على المزارعين وسجنهم. لتدمير أو وضع اليد على أوراق الكوكا، لقد قتل مليون أمريكي لاتيني وسُجن مليوني أمريكي من أصل أفريقي. وترتفع صيحات الشمال "دمروا النبات القاتل"، لكنها واحدة فقط من بين ملايين النباتات الأخرى، التي وقعت ضحية للحرق المتعمد للغابات.

تدمير الغابات، غابات الأمازون، أصبح الحل للدول ورجال الأعمال. وصراخ العلماء، الذين يصفون الغابة الاستوائية، بأنها أحد أسس مناخنا، يتم تجاهله. متسلطو العالم يلومون الغابات الاستوائية

جئت من إحدى أجمل ثلاث دول في العالم، الطبيعة المتفجرة، وآلاف الأنواع الملونة في البحار، وفي السماء، وعلى اليابسة. أتيت من أرض الفراشات الصفراء والسحر. من بلد الجبال والوديان بجميع درجات الخضرة، بلد لا تتدفق فيه المياه الوفيرة فقط، بل تتدفق فيه أنهار الدم أيضاً. لقد جئت من أرض جمال غارقة بالدم.

إن بلدي ليس جميلاً فقط، بل إنه مليء بالعنف أيضاً. كيف يسير الجمال والموت سوياً، وكيف يزدهر التنوع الحيوي للحياة وسط رقصات الموت والرعب؟ على من يقع اللوم، في أن الجمال الساحر دمره الإرهاب؟

ما السبب ومن هو المسؤول في أن الحياة تنهار بسبب القرارات الروتينية للثروة والمصالح الرأسمالية؟ من يقودنا إلى الهلاك كأمة وشعب؟

إن بلدي جميل لأنه يملك غابات الأمازون، وغابة تشوكو الاستوائية، والمياه، وسلاسل جبال الأنديز والمحيطات. في هذه الغابات، يتم إنتاج أوكسجين الكوكب وامتصاص ثاني أكسيد الكربون

نسائها. أنتم لا تهتمون بتربية أبنائنا بل بتدمير غاباتهم واستخراج الفحم والنفط من أحشاءها. وتجدون الإسفنج الذي يمتص السموم عديم الفائدة، وتفضلون إلقاء المزيد والمزيد من السموم في الغلاف الجوي.

نحن نقدم لكم ذريعة للتستر على الفراغ والوحدة في مجتمعاتكم، وسبب العيش وسط فقاعات المخدرات. نحن نغطي مشاكلكم التي ترفضون معالجتها. من الأفضل إعلان الحرب على الغابات ونباتاتها وأهلها. وبينما تترك الغابات تحترق، بينما تقومون بتسميم النباتات بشكل منافي للتغطية على كوارث مجتمعتكم، فإنكم تطلبون منا المزيد والمزيد من الفحم والنفط، لإشباع إيمانكم الآخر: الاستهلاك والطاقة والمال.

أيهما أكثر سماً للبشرية: الكوكايين، الفحم، أم النفط؟ لقد نصت إملاءات السلطة على أن الكوكايين هو السم الحقيقي ويجب مقاضاته، حتى لو أن الوفيات الناجمة عن الجرعات الزائدة تمثل حداً أدنى، والأرجح أن سببها الخلطات الناجمة عن فرض السرية، ولكن يجب حماية الفحم والنفط، حتى لو أن استخدامهما يمكن أن يمسح البشرية جمعاء. هذا هو الحال مع السلطة العالمية، مع الظلم واللاعقلانية، لأن السلطة العالمية أصبحت غير عقلانية. في عالم الغابة الهائل، في حيويتها، ترون في الباحثين عن المتعة والخاطئين، سبب كآبة مجتمعاتكم، المملوءة بالإكراه اللامحدود على الامتلاك والاستهلاك. كيف يمكن للمرء أن يخفي عزلة القلب، وجفافه، في خضم مجتمع بلا حب قائم على المنافسة لدرجة سجن الروح في العزلة، إلا من خلال تحميل النبتة،



وسكانها على البؤس الذي يعانون منه. ما الذي يعاني منه المتسلطون حقاً، ادمانهم على المال، ورغبتهم في الوجود الأبدي، وطمعهم في النفط، والكوكايين، والمخدرات الأقوى، لتخدير أنفسهم أكثر فأكثر. ليس هناك أكثر نفاقاً من الحديث عن إنقاذ الغابات الاستوائية.

الغابة الاستوائية مشتعلة، أيها السادة، وأنتم تشنون الحرب وتمارسون لعبتها. والغابة الاستوائية، دعامة المناخ العالمي، تتضاءل مع كل ما في حياتها. ان الإسفنج الكبير الذي يمتص ثاني أكسيد الكربون في كوكبنا على وشك أن يتلاشى. ويُنظر إلى غابة الشفاء في بلدي على أنها عدو يجب هزيمته، وحشائش ضارة يجب اجتثاثها.

يتم شيطنة مساحات زراعة الكوكا ومزارعيها، الذين ليس لديهم أي شيء آخر يزرعونه. إن اهتمامكم الوحيد ببلدي هو تسميم أدغالها وسجن شعبها ونبذ

عامًا أخرى، فسيموت ٢,٨ مليون شاب في الولايات المتحدة بسبب جرعة مضاعفة من الفتانيل (مادة أفيونية مصنعة أقوى بـ ٨٠ مرة على الأقل من المورفين، يستخدمها المدمنون لتخفيف الآلام – المترجم) غير المصنوع في أمريكا اللاتينية.



سيتم حبس ملايين الأمريكيين الأفارقة في سجون خاصة. وسيصبحون عمالاً في صناعة السجون، وسيتم قتل مليون أمريكي لاتيني آخر، وستغرق مياها وحقولنا الخضراء في الدماء، وسيتموت حلم الديمقراطية في أمريكا اللاتينية كما حدث ذلك في أمريكا الأنجلو سكسونية. سوف تموت الديمقراطية حيث ولدت، في أثينا العظيمة الأوربية الغربية.

حين تصمتون عن قول الحقيقة، سنشهد موت الديمقراطية والغابات الاستوائية. لقد فشلت الحرب على المخدرات. لقد فشل النضال ضد أزمة المناخ. وزاد الاستهلاك المميت، من المخدرات الخفيفة إلى العقاقير القوية، كانت هناك إبادة جماعية في قارتي وفي بلدي، وحُكم على ملايين الأشخاص بالسجن، لإخفاء ذنبكم الاجتماعي، يمكنكم إلقاء اللوم على الغابات الاستوائية ونباتاتها. لقد ملأتم الخطب وسياستكم بالهراء.

من هنا، من أميركتي اللاتينية الجريحة، أطلب بإنهاء الحرب غير العقلانية على المخدرات. ليست هناك حاجة للحروب أو الأسلحة للحد من تعاطي المخدرات، ولكن يجب علينا جميعًا بناء مجتمع أفضل، مجتمع أكثر تضامنًا، ومزيدًا من الدفء

والناس الذين يزرعونها، واسرار حرية الغابة المسؤولية. وفقًا للمنطق اللاعقلاني للعالم، ليس السوق هو الذي يجعل الحياة محدودة، بل الغابة وسكانها.

لقد أصبحت الحسابات المصرفية بلا حدود، ولا يمكن إنفاق أموال المتسلطين المتركمة حتى في قرون. إن حزن الوجود الناتج عن هذا الإكراه المصطنع على التنافس محجوب بالضوضاء والمخدرات. إن للإدمان على المال والممتلكات وجه آخر: إدمان الخاسرين في المنافسة على المخدرات، وإدمان الخاسرين في السباق المصطنع الذي أجبرت البشرية عليه.

لا يمكن علاج شر الشعور بالوحدة عن طريق رش الغليفوسات في الغابة. الغابة ليست الجاني. المذنب هو مجتمعكم، الذي نشأ على الاستهلاك اللامحدود، لخلط الاستهلاك الاحمق بالسعادة، والذي يُمكن من ملء جيوب الأغنياء بالأموال.

الغابة ليست مسؤولة عن الإدمان على المخدرات، ولكن اللوم على لاعقلانية سلطتكم العالمية. امنحوا سلطتكم بعض العقل. أوقدوا أنوار القرن مرة أخرى. الحرب على المخدرات مستمرة منذ ٤٠ عامًا. إذا لم نصحح مسارنا واستمرت ٤٠

أسوأ أشكال إدمانكم:
الإدمان على المال والنفط.
واستخدمتم الحروب
كذريعة لعدم مواجهة
أزمة المناخ. لقد بينت لكم
الحروب مدى اعتمادكم
على ما سيقتل الجنس
البشري..

عندما ترون الناس
يتضورون جوعاً وعطشاً
ويهاجرون بالملايين
شمالاً حيث المياه، قوموا

بحبسهم، وبناء الجدران، واستخدام
المدافع الرشاشة، وإطلاق النار عليهم.
أنتم تطردونهم وكأنهم ليسوا بشرًا، أنتم
تعيدون إنتاج عقلية الذين أنشأوا غرف
الغاز ومعسكرات الاعتقال، أنتم تعيدون
إنتاج عام ١٩٣٣ على نطاق عالمي.
النصر العظيم للهجوم على العقل.

الا ترون أن الحل للنزوح الجماعي
الكبير الذي يصل إلى بلدانكم، يكمن
في إعادة ملء الأنهار بالمياه والحقول
بالعناصر المغذية؟ إن كارثة المناخ تغرقنا
بالفيروسات، لكنكم تعقدون صفقات الأدوية
وتحولون اللقاحات إلى سلع.

يقترحون أن السوق يجب أن ينقذنا مما
خلقه. إن فرانكشتاين البشرية يمكن في
ترك السوق والجشع تعمل دون رادع
والتخلي عن الفكر والعقل. ان عقل الإنسان
يخضع للجشع.

ما معنى الحروب عندما يراد إنقاذ الجنس
البشري؟ ما معنى الناتو والإمبراطوريات
إذا كان النتيجة نهاية العقل؟ إن كارثة
المناخ ستقتل مئات الملايين من الناس و
استمتعوا بعناية، انها ليست نتاج الكوكب،
بل رأس المال. ان سبب كارثة المناخ هو
رأس المال. ان منطق التعاون، الذي يؤدي



البشري، حيث تحمي كثافة الحياة من
الإدمان وأشكال الرق الجديدة. هل تريدون
مخدرات أقل؟ فكروا أقل في الربح وأكثر
في الحب. فكروا في عقلانية ممارسة
للسلطة.

لا تدمر جمال وطني بسمومكم. وساعدونا
بلا نفاق، في إنقاذ غابات الأمازون لإنقاذ
حياة البشرية على هذا الكوكب.

لقد جمعت العلماء وتحديثوا بعقلانية.
وبمساعدة نماذج الرياضيات والمناخ، قالوا
إن نهاية الجنس البشري ستكون قريبة، وأن
عمرها أقل من آلاف السنين، وليس قرون.
أطلق العلم صفارات الإنذار، ولكننا لا
نصغي لها. عندها صارت الحرب ذريعة
لعدم اتخاذ التدابير اللازمة.

عندما كانت هناك حاجة للعمل، عندما
لم يعد الحديث مفيد، وعندما كان من
الضروري تخصيص الأموال لصناديق
الاستثمار لإنقاذ البشرية، وعندما كان من
الضروري التخلص من الفحم والنفط في
أسرع وقت ممكن، اخترعوا حرباً تلو
الأخرى. قاموا بغزو أوكرانيا، وقبلها
العراق وليبيا وسوريا. لقد مارسوا الغزو
باسم النفط والغاز.

لقد اكتشفتم في القرن الحادي والعشرين

أدعو صوت أمريكا اللاتينية إلى
الاتحاد للتغلب على اللاعقلاني
الذي يؤدي أجسادنا. أدعوكم إلى
إنقاذ غابات الأمازون بالموارد
التي يمكن توفيرها عالمياً من
اجل الحياة.

إذا كنتم غير قادرين على تمويل
صندوق لأحياء الغابات، وإذا كان
تخصيص الأموال للسلاح أكثر
أهمية من الحياة، فعليكم خفض
الدين الخارجي، لمنح موازناتنا حرية
الحركة، حتى نتمكن من القيام بالمهمة،
لإنقاذ البشرية والحياة على كوكب. وإذا
كنتم لا تريدون فعل ذلك، فنحن قادرون
على فعله.

اجعلوا الحياة والطبيعة بديلاً للدين،
اقترح عليكم وأدعوكم لزيارة أمريكا
اللاتينية، للبدء بحوار، من أجل إنهاء
الحرب. لا تضغطوا علينا، لتدفعونا إلى
ميادين القتال.

لقد حان وقت السلام. دعوا الشعوب
السلافية تتحدث مع بعضها البعض، دعوا
شعوب العالم تتحدث مع بعضها البعض.
الحرب هي مجرد فخ يجعل بنهاية الأزمنة
في عربة كبيرة من اللاعقلانية.

من أمريكا اللاتينية ندعو أوكرانيا
وروسيا إلى صنع السلام. بالسلام فقط،
يمكننا إنقاذ الحياة على كوكبنا. لا سلام
كامل بدون عدالة اجتماعية واقتصادية
وبيئية.

نحن أيضاً في حالة حرب مع كوكبنا.
بدون سلام مع الكوكب لن يكون هناك
سلام بين الأمم. وبدون العدالة الاجتماعية
لا يوجد سلام اجتماعي.

*- الترجمة لنص الخطاب المنشور في
موقع أمريكا ٢١ الألماني



إلى استهلاك أكثر فأكثر، وإنتاج أكثر
فأكثر، وإثراء البعض أكثر فأكثر، هو ما
ينجب كارثة المناخ.

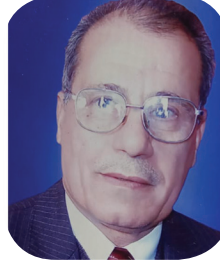
لقد تبنيتم منطق التراكم الموسع،
ومحركات الطاقة بالفحم والنفط، وأطلقت
زوبعة: التغيرات الكيميائية العميقة
والمميتة للغلاف الجوي. في عالم مواز،
فإن التراكم الموسع لرأس المال هو تراكم
موسع للموت.

من أراضي الغابة والجمال، حيث قررت
إعلان العداء لنبات في غابات الأمازون
وتسليم منتجها وسجنهم، أدعوكم إلى
وقف الحرب ومنع كارثة المناخ.

هنا، في غابة الأمازون، يجري فشل
للإنسانية. وراء النيران التي تحرقها، خلف
تسممها يقف فشل حضاري شامل للإنسانية.
وراء الإدمان على الكوكايين والمخدرات،
وراء الإدمان على النفط والفحم، يختفي
الإدمان الحقيقي لهذه المرحلة من تاريخ
البشرية: الإدمان على القوة غير العقلانية،
على الربح والمال. هذه هي الآلية الهائلة
المميتة القادرة على القضاء على البشرية.
بصفتي رئيساً لواحد من أجمل بلدان
العالم، ولكنه أحد أكثر البلدان دموية
وانتهاكاً أيضاً، أقترح عليكم إنهاء الحرب
على المخدرات والسماح لشعبنا العيش في
سلام.

بهذا المعنى، أدعو كل أمريكا اللاتينية.

لماذا انا شيوعي؟



صالح العميدي

تنظيمه الذي يتسم بالمسؤولية التضامنية المقترنة بالمسؤولية الشخصية. له قيادة واحدة منتخبة. يتصف بالوحدة السياسية والفكرية والتنظيمية، ويأخذ بمبدأ المركزية والديمقراطية، حيث خضوع الهيئات الأدنى لقرارات الهيئات الأعلى، وممارسة اعضائه للنقد والنقد الذاتي، ومساهمتهم في رسم سياسة الحزب، وانتخاب مسؤولي الهيئات الحزبية.

مما شجعني ايضا هي بساطة شروط العضوية في الحزب التي لا تتعدى بلوغ المواطنة أو المواطن سن الثامن عشر من العمر، والالتزام ببرنامج الحزب ونظامه الداخلي الذي يقره المؤتمر العام كل اربع سنوات. هذا إضافة إلى شرط دفع بدل اشتراك شهري بنسبة بسيطة من الدخل الشهري.

وجدت الحزب الشيوعي العراقي يربط نضاله الاقتصادي بنضاله السياسي، وكفاحه الوطني بكفاحه الأممي الذي يجسده شعار (يا عمال العالم اتحدوا). أثبتت الأيام والوقائع نظافة هذا الحزب الذي لم تتلطخ اياديها لا بدم العراقيين ولا بالمال العام حتى أطلق على الشيوعيين بذوي الايادي البيضاء.

بعد أن استهواني شعار (وطن حر وشعب سعيد)، وتبين لي أن الحزب الشيوعي، حزب ، ديمقراطي، تقدمي، يكافح من أجل حقوق الناس، الفقراء والكادحين بصورة خاصة، ويسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، انتظمت في صفوفه طوعا شأني شأن من وجدتهم في صفوفه من نساء ورجال ومن مختلف شرائح المجتمع وعلى اختلاف انتماءاتهم القومية والدينية والمذهبية..

وجدت أن هذا الحزب يدافع عن استقلال البلاد وحريتها، ويرفض الاستبداد والتسلط والعنف. يؤمن بحقوق الإنسان وبالتداول السلمي للسلطة والفصل بين السلطات، وبشراكة المواطنين في صنع القرار من خلال ممثليهم.

عرفت أن الحزب يؤمن بالتغيير والتطور العلمي، وينبذ كل ما هو غير واقعي أو متخلف. ويؤمن بفصل الدين عن السلطة وليس بفصل الدين عن المجتمع لأنه يحترم كل الأديان والمعتقدات، لكنه لا يوافق على توظيف الدين لأغراض سياسية!

بوجودي في صفوف الحزب الشيوعي، تلمست نزاهة رفاقه وتعرفت على تأريخه الطويل المشرف، ورسالة

لجمن.. الضابط الأمر للصحراء، موهبة وحظ عاثر



إيمان البستاني

يتعلق الأمر بالأوبئة التي غزت العراق و يكتب لشقيقاته (ماييل وملدريد وجانيت) شاكيًا لهن عدم اهتمامهن باحتياجاته ويرغب أن يرسلن له جوارب للشتاء القارص أو بعض الطعام المجفف، أمّا الحصة الأكبر في المراسلات كانت بينه وبين والدته، وكانت المراسلات تمتاز بالسطحية وخلوها من الأسرار العسكرية خوفاً من سقوطها بيد الأتراك.

في عمر ال ٧ سنوات تم إدخاله مدرسة خاصة، بعدها تخرج من كلية (ساندهرست) العسكرية برتبة ملازم ثان، تعين في كتيبة في جزيرة مالطا ثم انتقل ليعمل في جنوب إفريقيا، وجهته هناك حيث معارك (البور) بين الإنكليز والهولنديين، جرح فيها وتم نقله إلى إنكلترا للعلاج، أعيد بعد شفائه إلى المعركة وكان يرسل جريدة (الديلي تلغراف) واصفاً لهم ما يدور من معارك حربية.

بعدها انتقل للهند وتمت ترقيته إلى ملازم أول وكانت تراوده فكرة زيارة التبت، كان هوس الترحال والاكتشاف يسكنه منذ تلك البدايات، انتقلت كتيبته إلى كشمير، عاوده الهوس بالسفر إلى لندن عن طريق البصرة وتركيا وسمى الرحلة برحلة تنكزية، نزل في البصرة عام ١٩٠٧ واتجه نحو القرنة حيث وصل العمارة ثم كوت الإمارة وأخيراً دخل

يعود الفضل فيما سنذكره هنا من تفاصيل إلى تلك اللحظة المجيدة في زمانها من عام ١٩٦٢ ومكانها تحديداً البصرة في مكتبة المحامي (محمد أحمد خان بهادر) وهو من أصل إيراني أتقن اللغة العربية وكان قد قدم إلى البصرة بعد الحرب العالمية الأولى وكان يمتلك مكتبة كبيرة وتقلد منصب نقيب المحامين لبعض الوقت، حين طلب منه الأستاذ المترجم (سليم طه التنكريتي) والذي تعد ترجماته من المصادر المهمة لتاريخ العراق، أن يناوله كتاب (مغامرات لجمن في العراق والجزيرة العربية) تأليف (الرائد ن. براي) الحاكم السياسي البريطاني في كربلاء الصادر في لندن عام ١٩٣٦ باللغة الإنكليزية، ليقوم التنكريتي بترجمته إلى العربية، وبعد سلسلة عثرات في الطباعة، كتب للكتاب أن يرى النور نهاية الثمانينات.

كتب الرائد (براي) عن (جيرالد أفلين ليتشمان) أو لجمن كما هو معروف بين العرب أو (نجم) كما يدعوه العراقيون مستفيداً من رففته ويوميّاته ورسائله، عرض على لجمن أن يدون مذكراته في كتاب، وافق في البداية لكنه اعتذر بعدها، كما مثبت أن ولادته كانت في تموز ١٨٨٠ في إنكلترا مدينة بيطرزفيلد الجنوبية، والده الدكتور (أ.ب. ليتشمان) كان يرأسه عندما

لأنه لا يستطيع أن يظل خاملاً خلال لحظة يقظته، اتخذ من رجل مسيحي من الموصل (عزيز عزوز) معلماً للغة العربية، وكان يزاول الرقص كل الليل! عاد إلى كتيبة (راول بندي) في كلكتا للاستعداد للامتحان باللغة العربية ونجح فيها بدرجة جيد جداً، واستعد لرحلته إلى الجزيرة العربية يوم ١١ من تشرين الثاني ١٩٠٩ كاتباً إلى والدته: إنني مغادر اليوم مبتدئاً رحلتي ولقد حزمت أمتعتي!

استقل باخرة من كراتشي وهبط في المحمرة والتقى بشيخها (خزعل الكعبي) صديق الإنكليز الذي اغتال أخيه (مزعل) بعد أن تولى الحكم بعد وفاة أبيه، وعند انقلاب (رضا خان) على القاجار، رأى الإنكليز أن العرب ليسوا محط ثقته لذا تعاونوا مع رضا وشجعوه على احتلال الاحواز والمحمرة وتم إلقاء القبض على الكعبي وإيداعه السجن في طهران إلى أن مات فيه عام ١٩٢٥.

مكث في البصرة ليتعلم اللهجة العراقية التي وجدها عسيرة على يد أحد الملالي الشيوخ ويدعى (سعيد ريسن)، وصل بغداد وكان منظره تافهاً لكيلا يثير ارتياب الأتراك لكنهم استمروا في تعقبه، تم استجوابه عن أسباب زيارته، كانت الأجوبة على الدوام هي ذاتها، وكان يلقيها مع تلك الابتسامة العجيبة: المناخ يلائمنا! بغداد والمنطقة تحتفظان بالمزيد مما أهتم به! لدي الكثير من الأصدقاء وأستمتع بجمعهم!

توجه إلى كربلاء حيث استقبله (محمد حسن) القنصل البريطاني وهو من أسرة (حميد خان) الهندية الشيعية التي استوطنت العراق ولهم علاقة ببريطانيا، يومها الكل احتفل بذكرى مقتل الحسين عليه السلام، أقام بشكل مترف في دار (مجيد خان) أحد



بغداد، توجه للمقيم البريطاني واطّلع على التقارير القادمة من حلب ولم يجد فيها شيئاً مهماً، ركب ترام الكاظمية ومن السطح تراءت له منائر الكاظم الذهبية. من بغداد إلى حلب ولأول مرة احتفل بإنعاش جسمه بحمام جيد وعشاء فاخر احتفالاً باجتيازه الصحراء لأول مرة قضاها بعد إقامة في خانات قذرة على الطريق مكتظة بالناس والحيوانات والكل يتكلم دون انقطاع طوال الوقت.

في رحلة بالقطار اتجه نحو دمشق في طريقه إلى بيروت التي أدهشته بجمالها ومنظر بحرها اللازوردي، نزل في فندق مكتظ بالألمان وكان الجميع أنيقين بملابس نظيفة، يقول: شعرت بالمهانة وبمذلتني وأنا أرتدي بدلتني القديمة!

وصل بلدته بوترزفيلد وأمضى الصيف كله فيها، عاد بعد ثلاث أشهر إلى كتيبته في (شيملا) الهند وكان الثلج قد غطى المكان، والكل يتزحلق، ولضعف ركبتيه لم يشاركهم، وتوجه إلى دراسة اللغات

أمراء فارس، خرج إلى رحلة صيد قرب النجف ثم توجه للكفل حيث التقى بأحد الملالي غير الاعتيادين ذو عين زجاجية ومعطف أسود مشقوق الذيل ليلتقي بعدها بممثل قائم مقام الحلة، كان هدفه هو صنع علاقات وصادقات مع كل من يلتقيه ويجده نافعاً.

زار قبر (النبي حزقيال) ومكث مع (عزرا بن مناحيم دانيال) زار خلالها أحد المستشفيات القذرة ومدرسة الأليانس اليهودية، قضى الأيام في صيد الدراج قرب المسيب وعاد بعدها إلى بغداد ليوهم الأتراك نهراً بانشغالاته، عاد إلى كربلاء دون أن يشعر به أحد، ومن بستان أحدهم أضاع الأتراك أثره ليتوجه إلى رحلته في لقاء (ابن الرشيد) في عاصمته الحائل.

تحرك جنوباً وسط هذا الاضطراب، يصف أمير حائل (سعود بن عبد العزيز الرشيد) وهو صبي في ١٢ من عمره وكان الوصي عليه (زامل بن سبهان) في ٣٤ من عمره

يدخن سكاثره بإفراط ويرتدي ملابس مطرزة بالذهب. شاركهم غذائهم وكان حفنة هائلة من الرز واللحم، بقي في ضيافتهم شهراً محتجزاً وهذا ما أفرح الأتراك، كان زامل عنيداً كالبعغل لم يمنح لجمن موافقة المضي للقاء ابن السعود في نجد وقال له لو أعطيتنا المال والهدايا ربما فكرنا في منحك موافقتنا! واقترح عليه أن يتزوج فتاة من شمر بدلاً من البقاء أعزباً! تورط في النزاع الذي شب بين قبيلتي عنزة وشمر قرب حائل، وتمت إعادته إلى البصرة حيث وصل

سعدون باشا أمير المنتفج.

أكرم سعدون باشا ضيفه، تأثر لجمن ببساطة السعدون ومسكنه الذي يعكس طبيعته البسيطة وكان سخاؤه مفرطاً، واصل سفره إلى واسط وزار الديوانية وأمضى ليلة مع جماعة من الدليم وعاد ليلاً إلى بغداد، منعه حارس المقيمة البريطانية من الدخول بعد أن استبد به الهلع من منظره، كان قد مضى عليه ثلاثة أشهر دون اغتسال ووجهه أصبح لونه اسوداً! لكنه بعد وقت قصير كان جالساً ذاك البدوي ذو الملابس القذرة الحافي القدمين (لجمن) يتناول طعام العشاء الفاخر مع فخامة المقيم!

في رسالة إلى والدته أوضح لها أنه ينوي الذهاب إلى الموصل إلى أطراف سوريا وشمال العراق حتى حدود بحيرة (وان) وصل كفري وفي طلوق يقول: هنا رأيت أجمل فتاة في الدنيا!

من كركوك إلى أربيل بعدها الموصل حيث حل ضيفاً على المتصرف (محمد فاضل باشا الداغستاني) ويصفه لجمن بأنه رجل نبيل وكان وقتها في الستين من عمره لم يعرف الخوف في حياته واعتاد أن يحتفظ بالأسود في سطح داره ويسمح للزوار التفرج عليها. مكث في ضيافته ثمانية أيام واتجه بعدها إلى رواندوز باتجاه بحيرة (وان) ونزل في حلب ودمشق وعبر القدس ويافا ثم عاد للعراق ووصل بغداد بعد أن انسلخ جلده من السرج وحمى الملاريا، احتجزه



والسلوك، لا يراوغ إذا ما تطلب منه الصدق وكان يعلن بشجاعة أنه رجل مسيحي وحين يسأله الناس عن هويته يقول إعرابي من الموصل! كما كان يجيد التمثيل ويتظاهر بالغضب وبالتفاهة والسكر ويمثل الأدوار لفترة طويلة وهناك درزن من القصص حول تنكره المتقن وإيهام الناس أنهم أمام متسول أو بدوي أصلي وكان يتمتع بجرأة غريبة يقتحم أي مكان يلعلع فيه الرصاص وفي يده عصا فقط، وما أن يظفر بالمتمردين حتى يصب جام غضبه دون رحمة.

حين هبطت القوات البريطانية في البصرة تحت أمرة (السر برسي كوكس) لاحتلال العراق في ١١ آذار ١٩١٥، اتخذوا من لجمن رأس الرمح في حملتهم لمعرفة العميقة للمنطقة ولارتباطه بصداقات مع شيوخها، كان يتجول في البصرة ويتسلل تحت جناح الظلام زاحفاً إلى الخنادق التركية عائداً بالأخبار النافعة وكانت له عين عجيبة في تشخيص الأماكن والشخص. كما أشرف على تمويل القطعات العسكرية بالتموينات المحلية. عاصر معارك الشيعية وعندما انكسروا في طيسفون وعادوا إلى الكوت لتتم محاصرة قواتهم تحت أمرة طاوزند، قام بالتسلل إلى موقع (الدجيله) وجده خاوياً من الأتراك فأبلغ القيادة باحتلاله لیتم ضرب الأتراك بمحاولة فك الحصار في مهمة كتب لها النجاح لولا تعنت القائم المقيم في مقر القيادة الذي لم يحرك ساكناً، عادوا الأتراك إلى الدجيله واحتلوها وضاعت الفرصة.

في حزيران ١٩١٦ سقط مريضاً بحمى الملاريا وتم إرساله إلى المستشفى العسكري البريطاني في الهند لكنه فر منه ولم يكمل علاجه مع أول بوادر تحسن في



الأتراك لتفشي مرض الطاعون ومن هناك كتب إلى والده بأنه سيصل البصرة في وقت جني التمر الشيء الذي يستحق أن يموت الإنسان من أجل تذوقه! كرر رحلته إلى الجزيرة العربية في نية عبور صحراء الربع الخالي للقاء ابن سعود ومكث أسبوع في الرياض غادر بعدها إلى الأحساء حيث رفض ابن السعود طلبه بالتوغل جنوباً، وكان أول بريطاني يتم استقباله من قبل الملك عبد العزيز آل سعود، توجه بعدها إلى البحرين راجعاً ودخل القنصلية البريطانية فيها، وقف أمام القنصل بأبشع حالة قائلاً: هلو! هل لديك شيء ما أكله؟

ملاحه الداكنة الشرق أوسطية السامية ومهارته في ركوب الجمال جعلته قادراً على التخفي وسط البدو والسفر كثيراً، في رحلاته كان يرتدي كالأعراب، ينام على الأرض ملتفاً بعباءته ويمشي حافي القدمين ويتناول القليل من الطعام، كان يهتم بملاحظة التفاصيل الدقيقة والعادات

يمائله في العمر.

عند عودته قرب تبوك في منطقة (الوجه) التقى بالأمير فيصل ودعي إلى خيمته، كان فيصل بسيطاً وظريفاً ويطرح الأسئلة التي تخص العراق بشكل يخرج عن مجاملة ضيفه، لورنس كان حاضراً يرتدي العقال العربي المطرز يتمنطق بالخنجر الذهبي المعلق في حزامه ويتحدث بنعومة إلى فيصل ويختار كلماته بعناية ومن ثم يروح في صمت طويل. لجمن كان يرتدي ملابس كاشفة اللون من الخاكي ويثير الغموض بتلك الابتسامة المحيرة، كان التناقض واضحاً بين الإنكليزيين؛ لجمن ولورنس!

عاد لجمن إلى بغداد (مدينته المحبوبة!) كما يسميها في مراسلاته مع أهله، قبل ذهابه عُرف بلقب (الضابط الأمر للصحراء) كانت علاقته جيدة بقبيلة عنزة وكان يجند الرجال للإغارة على المتمردين من القبائل المجاورة، عندما تم تعيينه ضابط سياسي للواء الدليم واطب على حملاته بمساعدة (متعب) ابن الشيخ مزعل شيخ عنزة لمهاجمة قبيلة شمر التي تدين بالولاء للأتراك وتساندهم، بعد أن توفي متعب خلفه الابن الثاني (محروت) وتمت مطاردة شمر حتى حدود دير الزور.

وصلت البريطانيون معلومة أن شثاعة على طريق كربلاء دمشق حيث تستريح القوافل قد اتخذت مستودعات من قبل الأتراك لتزويد القبائل بالسلاح، ذهب إلى الموقع لجمن مصطحباً خادمه (حسن) لكنه قوبل بوابل من الرصاص، ترك حسن في سيارته و ترجل ليصل ساحة المدينة مشياً على الأقدام تحت رحمة الرصاص، فاجأته طلقات من أحد الأسطح فعالجها بقبلة يدوية أسكتت مقاومة المدينة، وقف لجمن وسط الساحة منادياً على رجال



صحته وكانوا قد منحوه (وسام الرفقة في الامبراطورية الهندية) وهو وسام مدني تضايق من هذا التكريم المدني وكتب للقيادة رسالة فيها سخرية أنه يشكرهم ولكن الوسام يمنح للقاعدين على الكراسي في مكاتبهم الذين يشربون المثجات ولا يمنح لمن قضى سنوات يجوب الصحراء وسط مخاطرها وقد سقط شعره وهو يحاول جمع العشائر ليكونوا اصدقاء بريطانيا!

لم يسمح للجمن ان يبقى طويلا في مهمة خاصة لذلك غادر إلى القاهرة للعمل مع (مارك سايكس) و(جورج بيكو) لدراسة أحوال الشرق الأوسط او بالأصح لتقسيمه. نزل في فندق شبرد بالقاهرة واصفاً إياه بالفخم غرفه نظيفة مزودة بحمام والطعام جيد وهناك جوق موسيقي يعزف كل النهار، التقى سايكس وجده رجلاً ذكياً

البلدية أن يحضروا، ما أن تجمعوا حتى أمرهم بالجلوس على الأرض، كلف إثنين من أصدقائه المتعاونين معه بمهام مجلس البلدية وتم اعتقال الباقي وجمع سلاح المدينة كل هذا تم في غضون عشرون دقيقة .

عندما سلم الأتراك الموصل في ٧ تشرين الثاني ١٩١٨ تم تعيين لجمن حاكماً عسكرياً عليها وضابط سياسي على الموصل برمتها وتسلم المدينة من القاضي الذي كان يحكمها، يقول الحاكم العسكري للعراق (السر ارنولد ويلسون) إن القائد التركي في الموصل (علي إحسان باشا) بعد أن وقع على شروط الاستسلام كانت الاعلام التركية ما تزال ترفرف فوق الدوائر العامة والضباط الأتراك منهمكين في بيع المخازن العسكرية و حرق وإخفاء السجلات المدنية. أصدر لجمن أمراً بأطلاق النار على كل من يُعثر عليه خارج بيته بعد حلول الظلام. وقام بالإغارة على بيوت الضباط الأتراك وأخذ كل السجلات والملفات بحوزتهم واعتقال كل من يشك به عابثاً أو لصاً، وقاموا بتوفير شرطة محلية.

استطاع أن يجذب الأكراد رغم أن لغتهم غريبة ومن العسير تعلمها كما يقول، وطد علاقته برئيس اليزيدية (حمو شيرو) وأعطاه امتيازات عالية، عندما فرض ضرائب على الاكراد الزبيارين رفضوا الدفع مما تتطلب إرسال حملة لتأديبهم بعدما اتحد معهم عشائر البرزانيين. وقتل ثلاثة ضباط خلال شهر تموز ١٩١٩ في منطقة العمادية، وكانت جذوات الثورة تنطلق هنا وهناك، حين بدأت بمقتل الضابط المارشال وليم في النجف على يد الحاج (نجم البقال) في النجف في آيار ١٩١٨ .

كان يعاني من اشتعال المناطق بشورات تمرد في البوكمال وعند توجهه إليها لتهدأ الامور يجد خلفه ثورة أخرى في عانة إضافة إلى موقف المتطرفين السوريين وحركات الضباط العراقيين المتواجدين مع الملك فيصل في سوريا بالتحريض ضد الإنكليز.

حتى وصلنا الى يوم ١٢ تموز ١٩٢٠ يوم مصرعه على يد الشيخ (ضاري المحمود) شيخ زوبع، كان اللقاء بينهما في خان النقطة الساعة ١٢ ونصف ظهراً، عند الثانية ظهراً كان لجمن مقتولاً نتيجة تهجمه على الشيخ حيث فاجأته رصاصة من ساحة الخان يقال أنها من بندقية سليمان نجل الشيخ عندما رأى والده يهان على يد لجمن، عند إصابته لجمن صاح بضاري لماذا تقتلني؟ عندها اجهز الشيخ عليه بسيفه وتركه في مكانه مضرجاً بدمه، وصل الخبر إلى عشائر العراق كالنار في الهشيم.

بقي لجمن يومين في مكانه حتى ذهب الملازم (غورنغ) من البطرية الآلية المدرعة وركب سيارته المصفحة (هارفستر) ومضى الى الخان واكتشف جثته فجاء بها إلى الفلوجة حيث تم دفنها في ١٥ من آب ١٩٢٠، لتنتهي حكاية ضابط خدم بكل ما يملك بلده بريطانيا، أساء للعراق ولرجالها بطبعه الحاد رغم أنه أحب البلد من كل قلبه كما يدعي وأحب البادية وعرف أسرارها حتى قال عنه (فهد بك) شيخ عنزة أن لجمن أفضل منا جميعاً في معرفته للجزيرة ولم يكن يوماً بحاجة إلى أي دليل.

رحل وبقت أمنيات في قلبه لم تتحقق أن يكرمه بلده بوسام عسكري لا مدني، وأن يتزوج من فتاة يهودية من البصرة!!

السليمانية تحتضن .. الرعيل الأول من خريجي جامعتها



صلاح العمران

والدي الراحل عبدالقادر عمران معي سألته حينها، الا يحق لهذا الشعب الحياة الكريمة، اجابني وهل افكارنا المطروحة منذ الثلاثينيات على خطأ!! ألم ندعو الى الحكم الذاتي وحق تقرير المصير، كم مناضل عانق المشانق وسكن السجون الصحراوية لكونه يطالب بوطن حر وشعب سعيد، الشواهد كثيرة وانت ترى بأمر عينيك.

لقد زرع في قلبي حب جميع الناس، تأقلمت مع الايزدية، المسيح، اليهود، البهائية، الزرادشتية، الصابئة والمسلمين بطوائفه وجميع القوميات والتيارات السياسية بدون استثناء، وكنت وما زلت انظر لهم ببعد واحد.

حضور محافظ السليمانية الدكتور هه قال ابو بكر ورئيس الجامعة الدكتور كوسار محمد علي لهذا التجمع كان له اثر كبير في نفوس الخريجين، ارتقى رئيس الجامعة المنصة ليرحب بالسادة الحضور ممن كانوا يوما على كراسي الدراسة واليوم هم قادة المجتمع، وان زيارتهم ولقائهم اليوم وبعد خمسين عام لهو اثر كبير في قلوبنا، اهلا ومرحبا بمدينتكم التي احببتموها واحببتكم.

نيازي مصطفى صالح احد خريجي الجامعة وضمن الكادر المشرف على هذا اللقاء شكر فيه رئاسة الجامعة وكوادرها

لمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لتأسيس جامعة السليمانية، والذكرى الخمسين لتخرج اول دفعة من الجامعة، بجهود شخصية التقى بحدود ٢٠٠ خريج من جميع الكليات، ومن سكة محافظات العراق ومن دول المهجر.

اتفقت الآراء ان يكون ١٦ أكتوبر ٢٠٢٢ يوم لقاء الاخوة والمحبة وإعادة الصلة بين الذين فرقتهم الحياة زادت عن الخمسين عاما، جمع الصحاب امتهنهم، صورهم القديمة، ذكرياتهم المخبئة بين طيات مجاميع قصصهم، أفلعت الطائرات، سارت المركبات وحطت بين جبال كوردستان المحبة.

آثار السنين بدأت واضحة على وجوههم، العيون سارحة بكل لحظة تمر بشوارع المدينة، رغم الحضارة والتطور العمراني كانت العيون تبصر البناء القديم والذكريات، كانت أيام جميلة وأخرى صعبة مرت، الصراع السياسي والكفاح المسلح والاضطهاد بين السلطة والشعب الكوردي والقوى الوطنية، هذه الذكريات كتبت بتاريخ طلبتها الوافدين لها من ارجاء المعمورة، رُفعت الحواجز ومسحت الخلافات وتعانق الرجال لتضحك العيون وتلتقي القلوب البيضاء.

عندما وطأة قدمي الأرض المعطاء ارض كوردستان الحبيبة عام ١٩٧٣ كان

على قلوبنا.
الشاعر محمد امين المظفر سطر
مشاعره بقصيدة جميلة صفق لها الحضور
الذي كان يستذكر بها كل من صادفه بتلك
الرحلة الجميلة من عمر الشباب:

سليماني
"لأزمر.... وبيره مكرون"
احمل تحياتي واشواقي
للسليمانيه وضواحيها
لمباهجها...
لأهلها ومن فيها
لأقضيتها ونواحيها
للعطر المتجوسق فيها
لرياح الره شبا
للأمطار المزمنة وسواقيها
ابعث باقة ورد
تحمل شوقا للشاعر "كوران"
وكلماته الندية
"واحمد هردي"
في مفرداته السحرية
والثوريه
وكريم كابان
بأوتار العود يغرد بأحلى
اغاني الكورد السورانية
لكل الازقة والشوارع
المعامل والمصانع
المحلات والبازارات
المصايف والمنتديات



على الاستقبال والحفاوة للرعيّل الأول.
عبدالله كاظم كنهان كانت له اليد التي
امتدت لتشارك بانجاح هذا اللقاء ومن
مؤسسي لقاء خريجي ساكني البصرة -
السليمانية قال بكلمته: تختلف جامعتنا عن
البقية لكون الذين درسوا فيها من جميع
أطياف الشعب ومن جميع محافظات
العراق، كانت الوشائج والعلاقات بينهم
قوية بحيث اختفت كل الخلافات المذهبية
والقومية، وقد وصلت الكوادر المتخرجة
الى أعلى المناصب في الدولة والمجتمع،
نرى الوزير والمدراء العاميين والكتاب
والشعراء وذوو الدرجات العلمية في
الجامعات الأخرى، اهدى بعدها بعض من
مؤلفاتهم للسيد رئيس الجامعة.
شاكر محمود شاكر من دولة الامارات
ليكون ضمن كادر

الاشراف على هذا اللقاء
قال بكلمته: انه لشرف
لنا ان نلتقي بعد هذا
الانقطاع من الزمن وقد
جددنا الصلة والعلاقات
بيننا واستذكرنا أيام
الشباب والعلاقات بيننا
وبين أهالي السليمانية
المدينة الجميلة العزيزة



يعبر عن اللقاء: اليوم بدموع مختلطة بين الحزن والفرح في مدينة الحب والجمال مدينة السليمانية نلتقي باحبة لنا جمعتنا معهم احلا الذكريات ومراتع الشباب فشكرا لكل من زرع الابتسامة والسرور في لقاء هو الفريد من نوعه كما ونوعا شكرا من القلب لأخوتنا أبناء السليمانية على حفاوة اللقاء وكرم الضيافة.



عبدالوهاب احمد سلمان خريج علوم جاء من سلطنة عمان يقول: بمشاعر اللفة والشوق الكبير تحقق لقاء الأخوة بعد زمن طويل تخللته افراح واحزان وايام حلوة وايام مرة ولم يكن بالحسبان ان يلتقى زملاء ايام الدراسة واخوة يشدهم الحنين لبعضهم البعض ولجامعتهم التي خلقت منهم الرجال ونعم الرجال سلحتهم بالعلم والمعرفة التي خدموا فيها المجتمع، كذلك الحنين الى مدينة السليمانية التي عاشوا فيها احلى مراحل حياتهم منها تعلموا الطيبة والكرم والحب، واهلها الطيبين الذين كانوا يعاملونا كأولادهم حيث انسونا الغربة والبعد عن الاهل، شكرا لمن فكر وخطط وهيا لهذا اللقاء السعيد، شكرا لجامعتنا التي احتضنتنا وربتنا واستقبلتنا بعد هذا الانقطاع الطويل رئيسا ولجنة مشرفة. الأستاذ عبدالامام طاهر الفرجي قال: وظهرت كلمة (FINE) في نهاية الحلم الذي اسس له الرائع صلاح العمران وزملائه الكرام، بعد ان عشنا للأمل بدءا بالشوق لما قبل الاربعين عام.

تاركة مدينة الضباب لتتجه نحو السليمانية كانت رقيقة محمد كان شعورها: كل ما اريد اكتب عن شعوري باللقاء الذي كنت احلم به من زمان، انه شعور ممزوج بالفرح والاشتياق، وعند اللقاء،

احمل سلامي

محمود إسماعيل احد خريجي الجامعة ومن حضر هذا اللقاء يقول: لقد كان اللقاء مميزا مليء بالمحبة بعد فراق دام لسنوات طوال، مشاعر جياشة اتجاه المكان والاشخاص التي جمعتنا معهم مقاعد الدراسة، من كل بقاع العراق شكرنا وتقديرنا لأصدقائنا من السليمانية الذين كانوا ومازالوا قمة في الاخلاق والتعامل، هذا اللقاء اعاد فينا جزء من ذكريات الشباب الذي اندثر مع مرور الزمن القاسي في العراق اكرر شكري لكم احبائي واکرر شكري وتقديري للقائمين على هذا اللقاء وخص بالذكر زملاءنا في البصرة الذين زرعوا البذرة الاولى في لقاءهم قبل سنتين حفظكم الله ورعاكم نراكم في الملتقى الثاني ان شاء الله.

نهاية رؤوف فتاح خريجة علوم رياضيات تقول: لقائي مع زملائي واخواني كان مميزا بعد هذه السنوات الطويلة، رجعتني الى ايام الزمن الجميل ايام الطيبة والحنية، أرجعتني الذكريات الى ايام الصبا والصداقة البريئة الخالية من الحقد والكراهية والتفرقة القومية والدينية والمذهبية.

حليم كريم السماوي جاء من مملكة السويد ليشارك زملاءه واحبته مع زوجته

شاكر - صاحب باقة الورد الذي شرب مقلب اخفاء تلك الباقة التي كان من المفترض تقديمها الى رئيس الجامعة... مما سبب الاحراج له، واين ابو زياد عرمان وحضوره المستمر، واين ابا كرار حليم السماوي الذي امتطى صهوة الجواد من السويد الى السليمانية، واين لولب الحركة عزيزنا نيازي، واين الكريم محمد طاهر الذي ختم هذه المناسبة ب (عزيمة في المكان الخلاب سي تك) وظرافة دمه في التعامل مع اخوانه، واين ايمان خان وزوجها الرائع كاك فرهاد اللذان استغلا كل دقيقة من اللقاءات في هذا التجمع الرائع وكأنما جددا عشقهما السرمدي الذي تكلم بالزواج واربعة من الابناء الرائعين، واين رزيقة التي عملت كل جهدها للحضور رغم ما خلفه تعامل ازلام النظام البائد معها من القاء القبض وتعذيب في تلك السنين، متحدية كل الآلام، واين حامل القرآن وناشر علومه وتأثير قراءته على النفس، حبيب قلوبنا وعزيزنا الخفاجي عبد الكريم، واين دلسوز خان وهي تريد نقل احساسها بالسعادة لوجودنا، ولكن لا تسعفها الكلمات العربية القليلة التي تعلمتها، واين صاحبة القلب الكبير به ناز خان، واين العنبر كمال واطروحاته الرائعة، واين فائز بابان الذي تفاجئت بلقائه، فهو الاخ الاكبر لعزيز قلبي عصام بابان، واين باقي اخوتي د. غانم وابو الفاروق والجمال والكريم والحמיד والخضر ولؤي السعادة والمرح والجبوري، واين القادم من المانيا كاك نه به ز الرائع، ولا انسى فتاح الذي هجم عليّ يخنقني وهو يصيح (ابواحمدخنك) مازحا وبكل مشاعر فرح اللقاء، وعزيز قلبي كاك عبد الكريم عارف.



جسمي يقشعر حتى اعانق زملائي الذين هم جزء من حلمي الذي تحقق فعلا، كان شوق كبير بانتظاره من سنين طويلة تحقق اللقاء بجهود وتعجب مضني من قبل زملائنا المشرفين والمنظمين لهذا اللقاء الجميل، امتزج هذا اللقاء بالعناق والحنين للماضي، يعجز القلب عن المشاعر عندما ارى زميلي واقول له انا رزيقة وبيكي وانا امسح دموعه بيدي، سمعت كلمات تتردد من كل مكان في اللقاء هل تتذكريني انا فلان ابكاني وخجلني اصبحت الذاكرة ضعيفة، يبقى هذا اللقاء فرصة ذهبية لا تتعوض ابدا و ادرجتها من ضمن ذكرياتي الجميلة .

بعد الثلاثة ايام التي أرجعتنا الى ايام مقاعد الدرس - والتي ابى بعض الاخوة إلا ان يجدد العهد مع رحلته الدراسية، فجلس عليها مفتخراً ومستذكراً بالسُر الذي كان بينه وبين تلك الرحلة الخشبية، فاين ابا إيثار العلي السماوي ودعائه الرائع لجميع الحضور، واين شمعة السلیمانية التي لا تنطفئ كاك ناصر الذي عرفه الجميع بضحكته الحلوة وإيثاره الرائع، واين العمران صلاح الذي خنقته العبرة وهو يلقي كلمته، واين مهندس الباجات الفريجي ابو الطيّب وشياكته المعهودة، واين ظرافة الإمارات التي تمثلت بالرائع

قراءة في الخطاب الشعري العربي



عدي العبادي / بابل

أيها الربيعُ المقبلُ من عينيها
أيها الكناري المسافرُ في ضوء القمر
خذني إليها
قصيدة غرام أو طعنة خنجر
فأنا متشردٌ وجريح
أحبُّ المطر وأنين الأمواج البعيدة
من أعماق النوم أستيقظ
لأفكر بركبة امرأة شهية رأيتها ذات يوم
قل لحبيبتني ليلي
ذاتِ الفم السكران والقدمين الحريريتين
أنني مريضٌ ومشتاقٌ إليها
انني ألمح آثار أقدام على قلبي
دمشق يا عربية السبايا الوردية
وأنا راقدٌ في غرفتي

يظهر عنصر المفاجأة عند الماغوط الذي
أوهنا أنه يخاطب الحبيبة لكن المقصودة
دمشق مدينته وكان توظيفه للغزل في بداية
النص عملية جذب للمتلقي وهذا الأسلوب
اعتمده شعراء العرب القدماء فكانت بداية
قصائدهم تغزل بالحبيبة ثم الدخول الى
العمل وطرح المنتج ونلاحظ ان الماغوط
تعدد بصوره وبلياقة فنية صور فيها
السكران ولحمه آثار إقدام على قلبه أنها
ثقافة المكان التي اشتغل عليها كل من
باشلار وفوكو وهي السرد نيابة عن
الأشياء والأماكن وإن ما وصل له الكاتبان
العالميان والشاعر السوري لم يكن عن
فراغ فهناك بعض العلماء يذهبون الى ان
الجماد له روح خاصة به تعرف بالروح
التكوينية

يشكل الخطاب الشعري في القصيدة
العربية إشكالية كبيرة من حيث طرح
المضمون والإفصاح عن أيولوجيات
يحملها الشعراء ورؤيتهم تجاه القضايا
العامّة والتعبير عن الحب والوطن والفرح
والحزن لما يعيشه الشرق من هموم.
وتكمن الصعوبة في المجتمع الشرقي
الملتزم بقيم ومثاليات وكبت للحريات فلا
يستطيع الشاعر العربي البوح بكل ما
يجول بخاطره. فوجد في قصيدة الحر
والنثر الحداثية متنفساً لأنها تعتمد على
الإيجاز والتوهج. كما يذهب بهذا انس
الحاج ومن صفاتها الاختزال والانزياح
بصورها المضغوطة. تقول الناقدة الفرنسية
سوزان برنار ان قصيدة النثر «قطعة
نثر موجزة بما فيه الكفاية، موحدة،
مضغوطة، كقطعة من بلور... خلق حرّ،
ليس له من ضرورة غير رغبة المؤلف
في البناء خارجاً عن كل تحديد، وشيء
مضطرب، إحياءاته لا نهائية». ومن خلال
هذه القصيدة سوق الكثيرون من الشعراء
مشاريعهم بالتعبير عن إرهاباتهم
فالشاعر السوري محمد الماغوط في
خطابه الشعري بطريقة حداثية حيث
اخرج حبيبته من الواقعية المتعارف عليها
إلى فضاءات واسعة بتصوره إن ربيعا
قادمًا من عينيها وناشد طير الكناري
الذي يسافر في ضوء القمر إن يأخذه إليها
قصيدة غرام أو طعنة خنجر، ونعرف ان
المقصود ليست امرأة حيث يقول

السومريين أنا، وعشاروت عند الفينيقيين،
وقد أعطاهما الشاعر وظيفة جديدة جعلها
تهب الازاهر والثمار أنها رؤية شعرية
وجمال يضيفه السياب كما في الخطاب
صور فنية حملت طابعا معرفيا مع روعة
فنيته فينسب صوت ابنه مثل المطر
ومن خلال النعاس يذهب باخنين الى ان
المنتج الأدبي لا يحمل طابعا جماليا فقط
بل معرفيا.

ولهذا كان ارسطو يعتبر الشعراء
مفكرين وعباقة لما يكتبون من إبداعات
واعتقد الاغريق ان آلهة تتقمص أجساد
الشعراء وتتطرق على لسانهم كما تطالعنا
صورا شعرية في النص حيث يخاطب
الشاعر ابنه بقوله كأن روعي في تربة
الظلماء حبة حنطة وصداءك ماء اي شعور
جعلها ينطق بها، قد تجاوز السياب نفسه
بهذه الضربة وهي تدل على قدرة الذات
الشاعرة عنده ومن الملحوظ في الخطاب
كله حزن والم فقد عايش الشاعر مريضا
يتيم الاب والام وبفقر وكانت مرحلة
الخمسينيات التي برز فيها قاسية في
العراق والوطن العربي وقد انعكس على
خطابه.

محمود درويش شاعر فلسطيني وتجربة
شعرية مهمة وواحد من أهم الشعراء
الفلسطينيين والعرب الذين ارتبط اسمهم
بشعر الثورة والوطن. يعتبر درويش أحد
أبرز من ساهم بتطوير الشعر العربي
الحديث وإدخال الرمزية فيه.. وتنوع
درويش في خطابه فشكل مجموعة من
الصور

مثلا ينتحر النهر على ركبته.

هذه كل خلاياي

و هذا عسلي،

و تنام الأمنية.

في دروبي الضيقة

ساحة خالية،

نسر مريض،

وردة محترقة



بدر شاكر السياب شاعر عراقي و
يعد من أبرز الشعراء المشهورين في
الوطن العربي في القرن العشرين، كما
يعتبر من مؤسسي الشعر الحر في الأدب
العربي. يخاطب بنص جميل ابنه غيلان
معبرا عن أحاسيس داخلية انها إرهابات
عاشها الشاعر وترجمها شعر وشاركانه
المنتج للجمالية التي احتواها

بابا بابا

ينساب صوتك في الظلام إليّ كالـمطر
الغضير

ينساب من خلل النعاس و أنت ترقد في
السرير

من أي رؤيا جاء؟ أي سماوة؟ أي انطلاق
وأطل أصبح في رشاش منه أصبح في
عبير

فكأن أودية العراق
فتحت نوافذ من رؤاك على سهادي كلّ
واد

وهبته عشتار الأزاهر والثمار كأنّ
روحي

في تربة الظلماء حبة حنطة وصداءك
ماء

عرف السياب بتوظيف الأساطير في
شعره ونجده ادخل عشتار وهي آلهة
الجنس والحب والجمال والتضحية في
الحرب عند البابليين، ويقابلها لدى



حلمي كان بسيطاً

واضحاً كالمشنقه:

أن أقول الأغنية.

أين أنت الآن؟

من أي جبل

تأخذين القمر الفضيّ

من أيّ انتظار؟

مجموعة أطروحات جمعت بنسق
تحت مسمى النص وقد برع الشاعر
باختزال شعري فكان اشتغاله بالتأويل
تاركاً للمتلقي عملية الاشتباك مع النص
وفك شفرة لمعرفة ما يريد الشاعر قوله
فالمتلقي المرسل له المعني بالخطاب وهو
الشريك الثاني بالعمل ولهذا يسعى كل
شاعر إلى إيصال منجزه للذائقة وتسويق
مشروعه الإبداعي ونلاحظ أن درويش
جعل الخطاب مفتوح حيث كانت البداية
صورة جميلة وتشبيه حداثوي بقوله مثلما
ينتحر النهر على ركبته ولم يحدد الدلالة
بهذه الصورة انه ابتكار

أمل دنقل

شاعر مصري مشهور قومي عربي،
ولد في أسرة صعيدية كان والده عالماً
من علماء الأزهر مما أثر في شخصية
أمل دنقل وقصائده بشكل اختار أن يوجه
الخطاب إلى زرقاء اليمامة وهي شخصية
عربية قديمة، امرأة نجدية من أهل
اليمامة، ويقال انها كانت ترى الشخص
على مسيرة ثلاثة أيام. ولها قصة مشهورة
حيث كذبها قومها فخسروا كل شيء حتى
وطنهم وقد اختار دنقل هذه الشخصية
ليشكو لها حال بلاده والبلدان العربية
حيث يقول لها

أيتها العرافة المقدسة ..

جئت إليك .. مثخناً بالطعنات والدماء

أزحف في معاطف القتلى، وفوق الجثث
المكدسة

منكسر السيف، مغبرّ الجبين والأعضاء.

أسأل يا زرقاء ..

عن فمك الياقوتِ عن، نبوءة العذراء

عن ساعدي المقطوع.. وهو ما يزال
ممسكاً بالراية المنكسة
عن صور الأطفال في الخوذات.. ملقاةً
على الصحراء
عن جاري الذي يهْمُ بارتشاف الماء..
فيثقب الرصاصُ رأسه.. في لحظة
اللامسة!

عن الفم المحشو بالرمال والدماء!!

أسأل يا زرقاء ..

عن وقفتي العزلاء بين السيف..
والجدار!

عن صرخة المرأة بين السبي. والفرار؟

كيف حملت العار..

لم يوحد دنقل في الخطاب الذي جعله
مفتوح معبر من خلاله عن الحالة فكان
أشبه برسالة مفتوحة أو محاكاة لواقع مرير
ومع هذا فقد حمل العمل جوانب فنية جعلته
ترقي إلى أن يكون نص متكامل وظهرت
ملاحمه الإبداعية في التعبير بقوله منكسر
السيف، مغبرّ هذا التشبيه يعطينا دلالة أن
قوة الشاعر منكسرة لأن السيف رمز لقوة
العربي وكما ربط حاله بحال الواقعية
التي يعيشها فكان إنتاجه إبداع حقيقي
برمزية ومع التعدد في طرحه لكن حافظ
على بنية النص وتماسكه ومع أن الأدباء
المصريين عرفوا بكثرة السرد لكن دنقل
اشتغل على الاختزال ليفتح عند المتلقي
باب التأويل وفضح المسكوت عنه.

هل لا يصح الا الصحيح .. حقاً؟!!



ضياء الدين أحمد البصري

قفص بلا طائر!:

يذهب الشاعر البصري أحمد العاشور في ديوانه (عبر زجاج معتم) الصادر عام ٢٠٠٧ الى القول:



"لأنني رسمت القفص
بلا طائر
ولأنني لا أرغب أن
أسجن أحداً
أعطوني صفراً
في الرسم"

سمكة بلا ماء :

أخبرني أحد الآباء عن مأساة طفلة في الروضة، حيث رسمت المعلمة سمكة على السبورة وطلبت رأي الأطفال في هذه السمكة. وقد أبدى جميع الأطفال تجاوباً مع المعلمة بأن السمكة جميلة إلا واحداً ألا وهو ولدي المسكين حيث أبدى رأيه ببراعة طفل بأن الصورة ناقصة لأنها رسمت دون ماء والسمكة لا تعيش دون ماء، فما كان من المعلمة إلا أن صبت جام غضبها على هذا الطفل، وأمام زملائه. **جناية الشاعر معروف عبدالغني الرصافي على ولدي:**

عندما كان ولدي طالباً في الدراسة المتوسطة كانت مدرسة الأدب ذات عهد قريب بالتدريس وكانت تشدد عليهم ليس لتبحرها انما لضيق معلوماتها وضعفها في المادة. وكان كتاب الأدب يضم دراسات عن شخصيات أدبية من ضمنها الشاعر الكبير معروف الرصافي المولود عام ١٨٧٣ والمتوفي عام ١٩٤٥ والذي أمضى حياته مكابداً في حب العراق ومضحياً من أجله.

كان ولدي ذكياً ونابهاً وهو بذلك العمر حيث كان يطبع مقالاتي على جهاز

وفي مادة علوم الحياة كان مدرسنا استاذاً طاعناً في السن ويحمل وريقات ينقل منها المادة على السبورة الخضراء المتحركة ولم تكن مألوفاً عندنا، كان هذا الأستاذ لا يشرح ولا يناقش بل يكتفي بالكتابة على السبورة ويطلب منا أن ننقل. وكانت مكتبة الموائى العامة في المعقل ملاذاً لنا في البحث، منذ البداية كنت ألتجأ إلى المصادر الأجنبية حيث الدراسة في الجامعة كانت باللغة الانكليزية لجميع الاختصاصات فاستعرت كتاباً عن حياة النبات وأخذت أقارن بين ما كتبه الأستاذ على السبورة والمادة في الكتاب فوجدت أخطاءً كثيرة، فصوبت محاضرة الأستاذ ونقلت بدلاً منها ما ورد في الكتاب ولم أناقشه في الأمر. وفي الامتحان كتبت ما ورد من الكلام الصحيح في الكتاب بدلاً عما كتبه الأستاذ، وشفيعي في ذلك ان الأستاذ ربما كان متعجلاً في أعداد المحاضرة فاختأ، ولكنني فوجئت بعد تصحيح الأوراق انه وضع لي علامة خطأ على جوابي، على الرغم من أن جوابي هو الصحيح وتأكدت من ذلك عن طريق أستاذ آخر فأكد لي صحة جوابي، فقلت له: وماذا أعمل في الامتحان القادم؟ قال لي بحزن: اعتمد على محاضرة الأستاذ رغم خطئها وفعلاً اعتمدتها وكانت النتيجة أن نجحت وحصلت على درجة نجاح عالية مكافئة لي على خطئي

خاتمة :

هذا وهناك الكثير من التجارب يعرفها القارئ أكثر مني بكثير ولكن رغم ذلك يبقى العالم طيباً، ولا يصح إلا الصحيح.



الحاسبة قبل أن أرسلها إلى النشر، وبهذه الطريقة صار ذا اطلاع على الأدب، وفي ذات يوم كان عنده امتحان وكان هناك سؤال عن الرصافي. فكتب ابني: معروف عبدالغني الرصافي بدلاً من معروف الرصافي، كما هو مدون بالكتاب المقرر، وقد كان ابني يتوقع من مدرسته أن تكافئه على هذه المعلومة التي أضافها من عنده، ولكنه فوجئ ان المعلمة قد وضعت علامة خطأ على الاسم وعنفته وأنقصت من درجته الامتحانية. فقال ولدي أن أبي أديب وسبق له أن كتب مقالاً: تحت اسم معروف عبدالغني الرصافي وأنا مطلع عليه، وعند أبي مكتبة ضخمة ومن جملتها الأعمال الكاملة للكثير من الأدباء من ضمنهم الرصافي في مجلدين، ولما رأت المدرسة ولدي بهذا الإصرار وهو يدافع عن نفسه وعن (عبدالغني) الذي قاده الى هذه المتاهة، ربتت على ظهره بهدوء وقالت له وهي مبتسمة: اعتذر وبلغ والدك سلامي.

في الجامعة أخطاء أيضاً:

عند دخولي الجامعة، كانت الدراسة في المرحلة الأولى شاملة تضم جميع الأقسام،

مبدأ التأدب في الخطاب السجالي



بقلم دة. نادية الزقان / المغرب

في حياة المرء وفي ثقافته وسلوكه وفي خطابه، باعتبار ما له من أدوار رئيسة في إنجاح الخطاب برمته، حتى يكون خطابا واعيا ذي رسالة واضحة بأغراض ومقاصد محددة...

هنا تدخل استراتيجية مبدئي التعاون والتأدب اللغويين ضمن ما يصطلح عليه بالتواصل الإنساني والتعامل الأخلاقي، فلما كان التخاطب يقتضي إشراك جانبيين عاقلين في إلقاء الأقوال وإتيان الأفعال، فقد لزم أن تنضبط هذه الأقوال بقواعد تحدد وجوه فائدتها الإخبارية، أو قل فائدتها التواصلية، نسميها بقواعد التبليغ، كما لزم أن تنضبط هذه الأفعال بقواعد تحدد وجوه استقامتها الأخلاقية، أو قل التعاملية نسميها بقواعد التهذيب.

وقد عرف المبدأ التداولي الأول للتخاطب باسم مبدأ التعاون، وورد نص هذا المبدأ في اللسانيات الحديثة عند الفيلسوف الأمريكي بول غرايس Paul Grice. هذا الأخير الذي فرع مبدأ التعاون هذا إلى قواعد تخاطبية مختلفة، قسمها أربعة أقسام، انطلاقا من صيغة "ليكن انتهازك للتخاطب على الوجه الذي يقتضيه الغرض منه"، بمعنى أن يتعاون المتكلم والمخاطب على تحقيق الهدف المرسوم من الحديث الذي دخلا فيه لقد فرع غرايس على مبدئه في التعاون قواعد تخاطبية مختلفة قسمها أربعة أقسام، يندرج كل قسم منها تحت مقولة مخصوصة وهي: الكم - الكيف - الإضافة - الجهة.

الخطاب السجالي هو استخدام اجتماعي للكلام، وبهذا فهو يتطرق لمختلف الخلافات

والاختلافات التي يكون الغرض منها مناقشة القضايا الاجتماعية والفكرية والسياسية... التي تشغل بال المجتمع. هذا الخطاب يقع عادة على الحدود المتغيرة باستمرار بين العنف والمؤسسات التي تحاول تنظيم وسائله والتحكم فيه، إنه خطاب مائع، لا يمكن ضبط حدوده، ينتقي بعض مقوماته من الحجاج وبعضها من الجدل، على اعتبار ذلك البعد التأسيسي للعلاقات الإنسانية التي لا تستقر على حال، فما يميزه عن الخطاب الحجاجي هو أنه خطاب عدائي، يسعى إلى الغلبة ودحض أقوال وأفكار الآخر، عن طريق استقصاء الأخطاء والهفوات والمغالطات... فإذا كان تقديم الحجج المنطقية وشبه المنطقية وما يعرف بالاتفاق المسبق في الخطاب الحجاجي البلاغي الغرض منه الاقتناع بالدعوة، ففي الخطاب السجالي يتم استحضار تلك البراهين والدلائل والحجج لأجل إفحام المساجل والغلبة عليه.

هذا الضرب من الحوار السلبي القائم على أساس إبراز عدم نجاعة حجة الخصم، وردّها عليه، يكون الهدف هو إحداث تأثيرات خطابية في طرف ثالث يتابع سيرورة المساجلة ويشهد أطوارها ويحكم على وقائعها وهو الجمهور ثم بعده المتلقي والقارئ...

في البداية نؤكد أن للتأدب أدوارا محورية

بيوت الحكمة ودور العلم



رند علي / بغداد

ولما ترجم العرب كتب الحكمة، واجتمع عندهم عدد كبير منها، رأى الخلفاء ومحبو العلم، أن يجمعوا هذه الكتب في أماكن خاصة سميت (بيوت الحكمة) أو (خزانة الحكمة) وكلها بمعنى واحد يراد بها المحل الذي توضع فيه كتب الحكمة المختلفة، فعل الخلفاء هذا حباً بنشر العلوم والمعارف بين كافة الطبقات: غنيها وفقيرها، ليتيسر لكل فرد أن ينال قسطه من الثقافة، لأن كتب الحكمة كانت عزيزة المطلب غالبية الثمن يتعذر على الفقير أن يحصل عليها. وهنا لابد أن نذكر أن أول بيت حكمة وقفنا على أخباره هو الذي أسسه العباسيون في بغداد، واشتهر أمره في خلافة الرشيد ومن بعده المأمون. ومن بعده سنقف على أهم (بيوت الحكمة) في بلاد الإسلام..

بيت الحكمة في بغداد

تذكر المصادر أن بيت الحكمة الذي أسسه العباسيون في بغداد، هو أول بيت حكمة عرف عند المسلمين، كما كان أعظمهم شأنًا، لما يحويه من الكتب النفيسة في شتى العلوم والمعارف، في مختلف اللغات، وترجع أغلب المصادر أن أول أمره كان في خلافة أبي جعفر

يقول الشاعر والناقد الأمريكي عزرا باوند (قد تكون حقبة ازدهار الأدب دائماً حقبة ازدهار الترجمات) وهذا ما نتبينه عند قراءة كتاب (بيت الحكمة) للمؤلف سعيد الديوه جي .. ان حركة الترجمة التي قام بها العرب على اثر اتصالهم بغيرهم من الأمم اطلعتهم على علوم ومعارف لم تكن معلومة عندهم من قبل.

ومما وجدوه من المؤسسات الثقافية في البلاد التي فتحوها أو التي اتصلوا بها هي (دور الحكمة) و (دور العلم) استعان العرب بعلمائها في ترجمة وشرح كتب الحكمة وهناك أختلاف مهم جداً بين دور الحكمة ودور العلم حتى ان بعض المؤرخين لم

يفرقوا بينهما، فدور العلم هي مؤسسات أدبية، أكثر كتبها تبحث في اللغة والأدب والفقه والأخبار والسير ولا تخلو من كتب الحكمة، أما دور الحكمة: فهي مؤسسات علمية للثقافة العالية، أكثر كتبها في الحكمة والفلسفة والمنطق والطب والنجوم والرياضيات وغيرها من الكتب العلمية المختلفة.



الكتب، ويعنون بزخرفتها وتزويقها. فصار في بيت الحكمة دوائر علمية متنوعة، لكل منها علماءها وتراجمتها ومشرفون يتولون أمورها المختلفة.

ولما تولى الخلافة عبد الله المأمون وكان شغوفاً بعلوم الحكمة، وجه همه إلى توسيع دوائرها المختلفة، فأرسل في طلب كتب الحكمة من مختلف الأقطار، واجتمع لديه عدد كبير منها، واختار لها المترجمين من اللغات المختلفة: اليونانية والسريانية والفارسية والعبرية والقبطية والهندية والحبشية، واخذ بيت الحكمة يتوسع ويزداد عدد كتبه بما يردده من الكتب المختلفة التي يجلبها من اسيا الصغرى والقسطنطينية وجزيرة قبرص، وما كان يجمعه السريان من كنائسهم وأديرتهم في الشام وبلاد الجزيرة، وعهد بأمر هذه الكتب الى أجل العلماء وأفصحهم.

وهكذا اجتمع في بيت الحكمة أجل العلماء والفلاسفة والأطباء والفلكيين واصحاب الحيل والصناعات. وترجموا مختلف الكتب التي تبحث في شتى العلوم والفنون والمعارف والصنائع. وكلها كانت في بيت الحكمة الذي بلغ منتهى التقدم في زمن المأمون.

دار الحكمة في القاهرة

أسس الفاطميون سنة (٣٩٥هـ - ١٠٠٤م) دار الحكمة في القاهرة، على نحو ما كان عليه بيت الحكمة في بغداد، وجعلوا فيها مكتبة كبيرة، وضعوا فيها آلاف الكتب المنوعة والنادرة، العريضة المنال، والتي تمتاز بجودة الخط وجمال التجليد ودقة الزخارف، وهي في شتى العلوم والمعارف. فتجد فيها كتب الفقه والنحو واللغة والحديث والتاريخ والسير والنجوم والروحانيات والكيمياء والفلسفة والطب



بيت الحكمة في بغداد

المنصور، فقد ترجمت في عهده كتب في الطب والنجوم والهندسة، كما الفت له بعض الكتب في الحديث والتاريخ والأدب، وان المنصور جمع هذه الكتب في خزانة، كانت النواة لبيت الحكمة.

وكان المنصور شديد الحرص على هذه الكتب، وأوصى به الى ابنه وولي عهده المهدي.

وكان المهدي قليل العناية بكتب الحكمة، خاصة بعد انتشار حركة الزنادقة ببغداد، فأنه شدد عليهم، وقضى أكثر خلافته في تقصي أخبارهم والقضاء على دعاة الحركة الهدامة وكنل بهم شر تنكيل وعلى هذا فإن حركة الترجمة ضعفت في عهده ولم تتوسع خزانة الحكمة كثيراً.

ولما جاء الخليفة هارون الرشيد اعتنى بعلوم الحكمة، وترجمة كتبها من اللغات المختلفة إلى اللغة العربية، فأضاف الى خزانة جده ما اجتمع عنده من الكتب، فتوسعت خزانة الحكمة، وصار بها عدة خزانات لكل منها من يقوم بالأشراف عليها، ولها تراجمة يتولون فيها ترجمة الكتب المختلفة إلى العربية، ونساخون يشتغلون بنسخ الكتب التي تترجم والتي تؤلف للخزانة، ولها مجلدون يجلدون



بيت الحكمة في القيروان

موجودة في ذلك الزمان هي (دار علم سابور بن اردشير) وهو احد وزراء الدولة البويهية، كان يحب العلم واهله، كما كان كاتباً بصيراً. قرب العلماء والشعراء واهل الفضل فأبتاع داراً كبيرة في الكرخ وعمرها وبيضاها وسماها دار العلم، ووقفها على الذين ينتفعون بها، ونقل إليها كتباً كثيرة ابتاعها وجمعها، وكانت الدار تحوي على أكثر من عشرة آلاف مجلد. و (دار علم ابن حيان) حيث عمل القاضي ابن حيان في مدينة نيسابور داراً للعلم، وخزانة كتب، وتمتاز هذه الدار بوجود دار تجاورها للغرباء الذين يطلبون العلم، وكان القاضي ابن حيان يجري الأرزاق على الدار، كما كانت الكتب تعار داخل الدار ولا يسمح بخروجها.

وكما يقول المثل (الناس على دين ملوكهم) إن اهتمام خلفاء المسلمين وخصوصاً الخلفاء العباسيون بالحركة العلمية والحضارية، وذلك من خلال الاهتمام بالعلماء والشعراء والأدباء والمترجمين ورعايتهم من الناحية المعنوية والمادية، وتشجيعهم الدائم على التأليف والبحث في جميع المجالات، وتوفير جميع الاحتياجات التي يطلبونها من أجل البحث. هذا إلى جانب حركة الترجمة من اللغات الأخرى، والتي جعلت الحركة العلمية العباسية في تطور كبير مقارنة في الحركات العلمية في العصور السابقة في جميع المجالات.

وبالعودة الى عصرنا الحالي فكم نحن اليوم بحاجة إلى من يرعى ويشجع ويثمن جهود العلماء والشعراء والفلاسفة والمترجمين لتتقدم إلى صدارة الأمم.

وغيرها، من كل كتاب عدة نسخ. وفيها المصاحف المذهبة بالخطوط المنسوبة، كخط ابن مقله، وابن البواب وغيرها من الخطاطين.

وبلغ عدد كتب دار الحكمة مليون وستمائة ألف مجلد وكان فيها مصورات جغرافية وآلات فلكية، وخطوط نادرة، واقلام منسوبة، وتحف فنية نادرة.

بيت الحكمة في القيروان

قامت دولة الأغالبة في تونس سنة (١٨٤هـ - ٨٠٠م) على يد مؤسسها (إبراهيم بن الأغلب) واتخذ مدينة القيروان عاصمة لها. امتاز امرؤها بميلهم الى العلم والأدب، وامتاز عصرهم بانتشار علوم الفلسفة والطب والحكمة في تونس، واول من اهتم بنشرها بين السكان هو الطبيب (اسحق بن عمران)، فانه شرح كتب الفلسفة، وفك غامضها، وبسط كتبها، فيسر امر قراءتها لمحبيها.

واسس الأغالبة (بيت الحكمة) في القيروان لتسهيل نشر علوم الفلسفة والحكمة بين الطبقات، وكانت هذه المؤسسة منارا في شمال افريقيا، ومنها تسربت العلوم إلى صقلية، التي كانت تحت حكمهم، ثم إلى مدن إيطاليا.

دور العلم

كذلك فإن من اهم دور العلم التي كانت

الوجه العاري داخل الحلم .. احمد السعداوي



اسمهان حطاب العبادي

عشبة الندم

حكاية ابطالها ياسر واخيه الاكبر جبران، جمعة النوري الصديق المشترك، وحنون الساحر، يذهب (ياسر الاخ الاصغر) ضابط تحقيقات لزيارة اخيه الاكبر، جبران المتسلط اللسان، وسيء الطباع، الذي يقيم في بيته مع ابنائه وعائلته في البتاوين، حي شعبي في بغداد، كان جبران من خلال حديثه مع اخيه يشعر بالندم على افعاله في الماضي ويتحسر لأجلها، بعد فترة وجد ميتا في بيته وممدا ذراعيه على طاولته الخاصة بالمشروبات، انتبه ضابط التحقيقات (ياسر)، الى وجود مادة راکدة في قعر الكاس، وورقة صغيرة مجمعة تحت الطاولة، لاحقا تبين ان تلك المادة سامة، لم يخبر ياسر احدا بهذا الشأن واعتبرت وفاته ازمة قلبية داهمته وهو امر متوقع لمن يفرط في الشرب في هذا السن، انتبه ياسر الى حدوث عدة حالات وفاة بنفس المادة العشبية...

كوة في السماء

قصة مأمون الرجل الوقور والعضو الفاعل في (حزب الامة الاسلامية)، يقطن في اطراف بغداد، كان مؤذن جامع يتلقى

مرتب من عمله ويملك نسخة مفاتيح للجامع كما يملك الشيخ مظفر العروي نسخة ايضا باعتباره عضو فاعل في الحزب، امام الجامع اعلى مرتبة من مأمون لذا يكن له احترام كما يرغب في الترقية، عند الفجر يشغل منبه الصوت للانتباه الى وقت الاذان لينسحب من سريره ويستعد للأذان خصوصا وهو يمتلك صوت وحنجرة مرنة، يخلق مع تيارات الصوت، كان غالبا ما يطور من نفسه من خلال الاستماع الى قراءات قرآن وتجويد وحتى اغاني قديمة، كل ذلك ممتعا لكن كانت له علاقة مع الحاج (داود ابو غزيل)، الذي يقع بيته خلف الجامع، هو مؤذن جامع ايضا يتمتع بصوت مميز ومقبول لدى الجميع، في فترة معينة اخذ صوت داود لا يعجب مأمون، واخذ يبتعد عن جوه الطبيعي ويدخل في عالم المشروبات الروحية، تغيرت دائرة اصدقائه صار يسهر ليلا، ظل يتحرك ضمن ايقاع شبه ثابت يسكر مع اصدقائه ويجمل الجلسات بصوته العذب، ينام فجرا ويصارع صوت اذان داود ازعجه صوت المكبرات، اخذ عصا مكنسة طويلة وضرب السماعه عدة ضربات وقص سلك السماعه.

التمرين

قصة مروان الشاب الذي يعمل في مطبعة في الرصافة، يسير في الزحام في الشورجة ويتحسس مسدسه الذي اقتناه في ظل الانفلات الأمني في البلد، من صديقه لطيف، صديقه المقرب من أيام الابتدائية، تعلم استخدامه في منطقة شمال بغداد تعد منطقة نائية. اخبره انه يريد ان يقتل الحاج عبد العزيز تاجر الحبوب، الذي كان شريكا لوالد مروان، وعند حدوث نزول في اسعار الاسواق، سدد والد مروان ديونه ببيع حصته الى الحاج عبد العزيز وفتح محل صغير في الصليخ، وخربت الشراكة بينهم، حتى اتفاق الزواج بين ابنة الحاج ومروان فسدت مع نزول السوق ورفض الحاج تأكيد الخطوبة، وادعى مروان ان قتل الحاج سيريجحه لأنه اذاه كثيرا، حاول صديقه اقناعه بالتخلي عن ذلك جلب له مسدس من نوع اخر كاتم صوت وظل مروان يجرب طيلة اليوم موجهها صوب العلب والقناني حتى خارت قواه وكأنما قتل الحاج عشرات المرات. وليكتفي من الانتقام وينظر الى حياته. لكن بعد يوم عادت له روح الانتقام علمه صديقه ان يستخدم الحيوانات للتصويب وبالفعل ضرب باطلاقة مميتة قط جارتهم الصغيرة المعاقة لتبقى تنوح لايام ويرافقه شعور



توقف عن الشرب في لحظة حاسمة بدخول الامريكان ودباباتهم الى شوارع بغداد، حين كان يسير متثاقلا الى بيته فجرا وواجه الحجي (داود)، في الزقاق تحسس رائحة الخمر منه وعبر عن اشمئزازه سمعه يقول اعوذ بالله من غضب الله، بعد سنة احتل الجامع جماعة اسلامية واصبحت حكرا لها ولحزبها وطرد الحجي داود وبسبب النزاعات تعرض الجامع للضرب من الجماعات المسلحة ثم تعرض للحرق، توقف صدور صوت

الاذان، بعد فترة استغل الجامع حزب اخر وشرع بتعميره واكسائه بالسيراميك، انضم مأمون الى حزب الامة الاسلامية ووضعت مكبرات جديدة، ليصبح مأمون مؤذنا جديدا للجامع واخذ يرتل الكثير من الآيات والادعية مما أزعج جاره الحجي داود الذي اصبح كبيرا بالسن، كما جاء اولاد الحجي وطلبوا منه ان يخفض صوت المكبرات، رفض الاخير طلبهم وهددهم بالحزب الاسلامي، اراد من الشيخ مظفر ان يرفع اسمه مع كبار المدعوين في الاحتفال الديني، لكن الشيخ نفسه كان غائبا، بل غاب فترة من الزمن التقى به صدفة في احد المطاعم الراقية وهو يرتدي بدلة رسمية ولحية مصبوغة سألته عن تغير احواله وهنادمه لكنه لم يجب واستأذن للخروج. انحدر مأمون من جديد مع رفيقه القديم الى السهر والشرب.

في بقاءه حيث لا جدوى من خروجه للحياة
مرة اخرى. اتفقوا معه ان يمنحهم مبلغ من
المال اذا حرروه فوافق وحسب الاتفاق
وضع في قارعة الطريق،

تتوالى القصص الاخرى القصيرة
للسعداوي من سفر فلسفي، الشهرزاديون،
الوجه العاري داخل الحلم، الرومانسي،
القرار الذي يتخذه الله، شاميرام وفضيل،
اشارات، اشتركت جميعها في اختصار
احداث دامت اياما وشهورا بعدة صفحات،
ايجاز وتركيز في مسير مجريات تسلسل
الاحداث، وبناء القصة بناء متين متراس
مستخدما اللغة الفصيحة وحرارة اللهجة
العامية بين الحين والآخر، في مزج بين
الشباب والكهولة في وسط الاحياء الشعبية
والدرايين القديمة، اخذ من مسرح الحياة
الواقعية ومن ايام سقوط النظام وايام
الاغتيال والاختطاف الجماعي والقتل
المبرمج والطائفي للعصابات والاحزاب
الاسلامية التي اتخذت التعصب الديني
حافزا لها، تدارك السعداوي بين سطور
قصصه تداعي الاحداث ورمى الاشياء
الجميلة والفتيات والذكريات ونيس وسط
التشتت والضياع في بلد غير امن
ومتضعع، مزج بين الخيال والواقع،
الخير والشر، وباسلوب ساخر تمكن
من توثيق احداث تاريخية مهمة للعراق
الحديث.



بالخزي، مما دفعه لشراء قط جديد يشبه
المقتول ويهديه لهم لكن الصغيرة رفضت
القط الصغير ليصبح بيده من جديد ويجرب
عليه الاطلاقات النارية.

اختطاف

قصة (جدو سميع)، الذي اختطف اثناء
قيامه بشراء طلبات الى زيودي، فتح احد
الخاطفين الباب واعطوه صينية طعام
العشاء وتأكدوا من بقاءه حيا، اخبروه
الخاطفين انهم لا يرومون قتله انما طلبا
للفدية من ولديه ويطلقان سراحه، نذير
طالب الدكتوراه ولده الاكبر الذي يجيب
الخاطفين انه ليس مهتم بأمه ولا ابيه واهم
شيء المناقشة، ومنير الذي لا يهتم هو
الاخر بحياة ابيه. تبين بعد ذلك ان الاب
كان ينتقص من ولداه الاول يعتبره خبيث
ومزعج، اصبح فيما بعد تاجرا للأثاث،
في حين اعتبر ابنه الثاني ضعيفا وانثويا
ليصبح فيما بعد طالب دكتوراه، لذا فان
ابناءه لا يصدقونه ولا يتوددون له، ولا
يرغبون بتخليصه من خاطفيه، اخبرهم انه
يريد ان يبقى معهم وانه يشعر بالارتياح

اقتراض



محمود حيدر الخياط

لحظات..
يُطهرون أنفسهم ..
نجزئها من زمنٍ يعبرُ الأبعاد.. اللا
أرضية ..
لتكون أقيية الزمن ..
أعلان ..
أعلان ..
من يرغب باقتراض زمنٍ .. بلا فوائد ..
والذاكرة هدية ..
وله صورة من الأبعاد القريبة ..
فليأت ..
نحن بانتظاره ..
السماور يغلي .. بصورنا ..
ندخل عتمة ..
يفتحون كوة في زاوية الزمن- اليمنى
حيث اليسرى ممرٌ للتائبين ..
والاطفال حيارى من توهج الممرات ..
بين كل زمنين ممرٌ سري ..
على بوابته حارسٌ اشيبٌ بعين غافية
يكتب أسماء الداخلين ..
يسجل ولا يمحو ..
والأسماء تُردد حروفها .. فقد نطقت قبل
أوانها ..
الداخلون يعبرون نهر- التعميد ..



الشهداء يبعثون كل يوم



فراق ياسين / بغداد

منذ الصباح الباكر
تاركين مضاجعهم
يطوفون
لتفقد اماكنهم حيث سقطوا
ثم يتساءلون
لم لا تضحك تشرين؟
لماذا تفرق الجمع الغفير
اين ذهب الثائرون؟
الى بيوتهم؟!
راجلين
ام انهم مثلنا شهداء لكن في مكان آخر؟
لماذا لم تُطلى الجدران بعد أن سقطنا؟
لماذا الشوارع ما زالت على حالها،
والعمال ما زالوا يجلسون عند المساطر لا
يبتسمون؟
لماذا الخبز لم يكثر؟
لماذا الافواه تنثر
من الجوع ام من الملل؟
اقترح اقدمهم:
دعونا نذهب إلى ساحة التحرير
ربما امي ما زالت واقفة هناك
تكذب خبر الطلقة حين اخترقت صدري
لألقي التحية عليها.
بينما اقترح آخر:
لا.. لنذهب عند الصبات
لنعبر حتى نزرع اصابعنا في عينيه
فقد تمادى اكثر..

آخر قال:
أبي
لا يستطيع الذهاب عند الجسر
فقدماه ثقيلتان
لذلك تخلف
لكنه بعثني لأطالب بحرية الخبز
على طبق من الرصاص الحي
فيما قال آخر:
انا لا استطيع السير
فقدمي متهرئة من رصاص القناص
فقد اغدق علي بالكثير من الرصاص
ما قطعها اربا
انه حقد علي
لأنني كنت أسير مسرعا
على الجسر
وكنت اتسلق الصبات بمهارة
اذهبوا قبلي
سأجر قدمي بسهولة
فان الله علمني
كيف اسير من دونها
على الجسر
ومع ذلك سيروا قبلي
قال آخر:
اقترح ان نذهب عند النهر
ان كان قد فاض
فقد تأكدنا أن دمنا
سقى الارض فاخضرت

العلم غايتنا



اسماعيل خوشناو / كركوك

ابغِ خُطى قَلَمٍ وَارْسُمْ عُلَا كَلِمِ
فَالْعَقْلُ مُكْتَمِلٌ بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ

كُنْ عَاقِلًا فَطِنًا لِلْوَقْتِ كُنْ حَذِرًا
فَالْوَقْتُ يَقْطَعُ مَنْ قَدْ هَامَ بِالشَّغَبِ

جَهْلٌ فَلَا مَرْحَبًا كُنْ خَاسِرًا عَدَمًا
تَأْتِي لَيْنٌ زُرْتَنَا بِالشُّؤْمِ وَالْعَجَبِ

نَالِي وَشَوْقِي هُمَا كُرْدٌ وَقُدُوتُنَا
قَدْ أَصْبَحَا عَلْنَا أَعْلَى مِنَ السُّحُبِ

عَهْدٌ إِلَى أَهْلِنَا نُهْدِي لَهُمْ سَدَنًا
عِلْمًا وَمَعْرِفَةً عَذْبًا كَمَا الْعِنَبِ



فضحك وفاض من الكركرات على نفسه
آخر قال:

اقترح ان نأخذ الصغار الذين رافقونا الى
المقابر

معنا في نزهة.. فهذا شيء عادل
ليروا كيف اصبح الوطن.. وليركضوا
محتفين باقدامهم التي كساها الله أحذيةً ثمينةً
مع جوارب دافئة تلونها فراشات شتى
كذلك ليضحكوا

معنا

ونحن نقفُ عند التحرير
نحيي العلم .. ونلتقط صورة للذكرى
ونطوف قليلا حول نصب الحرية
استدرك آخر:

لكن لماذا لا نرى الشجر اخضر
ولا نرى امهاتنا ضاحكاتٍ
ولماذا لا يعرفنا احدٌ

اين هم؟

أتراهم دُفنوا في مكان بعيد عنا؟
لربما دفنوا في مقابر بعيدةٍ

قال آخر:

لنعد

ربما في المرة القادمة
يأتي آخرون لزيارتنا
بل أن هناك آخرين في الانتظار
قال اخر وهو يبكي:

دعونا نرجع

فأمي عند رأس قبري منذ أكثر من شهرٍ
لا تبارح المكان
أريد العودة

لا أريد أن تظل وحيدة في المقابر
وانا هنا اتجول في المكان معكم
فما زال قاحلاً

ولا اعرف لماذا...؟؟؟!!!

فقط الجسر من عرفنا

اعتذار



جنان الصائغ / بغداد

تأتي بذنب كبير ثم تعتذر
وانت من فيه ذاك الذنب يغتفر
وانت وحدك من يمشي مهجرة
فيه الضلوع وفيه يسهر السهر
علام جئت وصوت الكذب اعرفه
من نبرة الصوت حتى الصوت يُبتكر
إياك إياك قد جفت مواردنا
حتى السواقي بها قد ازهر الكدر
وهاجرت عن سما اعشاشها زمر
من الطيور فنادى خلفها الزهر
علام عدت وجئت اليوم تكتب لي
عما جنيت وعما كان تعتذر



الموعِد



حسين علي الفضلي /
الساموة

وَعَجِلْتُ كَيْ أَلْفَاكَ قَبْلَ الْمَوْعِدِ
وَأَتَيْتُ اسْبِقُهَا الْخَطِيَّ لِلْمَقْصِدِ
بَدَدْتُ مِنْ حَوْلِي الظُّنُونَ مَخَافَةً
أَنْ تَحْضُرِي قَبْلِي وَأَنْ تَتَرَدَّدِي
نَشْوَانَ فِي حِلْمٍ أُسِيرُ إِلَى الْمُنَى
ضَمَّانَ أَسْعَى مُسْرِعاً لِلْمُورِدِ
وَحَضَرْتُ قَبْلَ الْوَقْتِ أَنْتَظِرُ الْلِقَا
وَأَجِدُ الْآمَالَ يَوْمَ السُّودِ
لَا حَتَّ .. وَلِي عِنْدَ أَنْتَظَارِي هَوَاجِسُ
مَا عَدْتُ أَدْرِكُهَا وَمَا طَالَتْ يَدِي
فَسَرَحْتُ فِي الْأَفْكَارِ قَبْلَ وَصُولِهَا
وَنَثَرْتُ فِي الْأَفَاقِ عَطَرَ تَنْهَدِي
وَلَكُمْ عَدَدْتُ مِنَ الثَّوَانِي كَأَنَّهَا
أَعْوَامَ يُوسُفَ بَانْتِظَارٍ سِرْمَدِي
وَصَبَرْتُ صَبْرَ النَّاسِكِينَ عَلَى الْإِذَى
وَوَقَفْتُ فَوْقَ الْجَمْرِ دُونَ تَرَدُّدِ
لَا النَّارُ تَحْرِقُنِي فَيَنْقَطِعُ الرَّجَا
أَوْ تَأْتِنِي فِي الصَّحْرِ تَطْفِئُ مَوْقِدِي
بَاقٍ إِلَى حَتْفِ الْمَنَايَا مَعْدَّةً
أَعْذَارٍ عَنْ سَبَبٍ جَرَى لِلْمَوْعِدِ
وَأَقُولُ يَوْمًا قَدْ يَفِيضُ بِهَا الْهَوَى
وَتَعُودُ حِينَ الشَّوْقِ يَحْضُرُ مَرَبِّدِي

غُفرانٌ يَتَسَوَّلُ



هَدَى عَزَّالدين / مصر

كُنْتُ فِي حاجةٍ
إلى الهروبِ
كي ترنوا إِلَيَّ السَّعادةُ
وأنا أُنسَكُ على أبوابِ حزنٍ
أَكَلْتُ قِطْعَةً مِنْ قِطْنٍ
كي تمتصَّ الصدماتِ
أو أُنقِيا سُمَّ الكلامِ
لكنني أَصْبَحْتُ أَكِيلُ الصَّبْرِ
بمكيالِ العسلِ

بعَداً أَغْلَقْتُ عَيْنَي التمرِّدِ
تَقَبَّلْتُ الصَّدقاتِ مِنْ يَدَيِ الحَبِّ
وَسَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ الفِرْدوسِ
يُكرِّرُ اسمي
هل لي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ
وَأنا الْفَقيرةُ أُنسَوِّلُ مِنْكُمُ الْغُفرانَ
أنا الْبَخيلةُ، سَأَلْتُ الْكَرَمَ أَنْ يَفْتَحَ لي صَدْرَهُ
سَدَرْتُ الشَّعَرَ حَبًّا
وَقَبَّلْتُ شِفاةَ الْأُمواجِ
لَعَلِّي أَغْرُقُ فِي نِجاتِهِ
كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الظَّنَّ كافٍ
لكنَّ قَدَمَ الْيَقينِ يَداهُ
يُدافعُ عَنْكَ
وأنا أَحْبَبُ فَوْقَ السُّطْرِ
أَبْحَثُ عَنْ مِجازٍ يَلِيقُ بِقَلْبِكَ
أَيُّها الشَّاعِرُ
ماتَ الْفراقُ على أَعْتابِ
الْعتابِ
رَشَفاتٍ مِنْ كُوبِ عَصيرِ
أَبْحَثُ فِيها عَنْ خَمْرِكَ
أَسْكَرْتَنِي الْأَيَّامُ
وَأَنْتَ على طائِلَةِ الْعَمْرِ
تَمْنَحُنِي الْحياةَ...



عن المدن



عبد الامير العبادي

ما جدوى جدران تكتب شعارات الحرية
ما زالت رماحنا تسن
تعود نذبج فيها ظلنا نبيكه دهرأ

لن تستفيق قصائد النيام
على وتيرة الصدر والعجز
أن لم تأتيها لغات التطهير
وتتجلي عنها غيرة التصفيق
كم جميل الابرار دون أشرعة
على أنغام الريح ورائحة الموج

بين أن أكون مخيراً اومسيراً
أعود تحتضني بين منزلتين
يغلبنني عقلي أرى ما مرّ
الجهالة تنتصر لحيف هزائمنا

الف مرة نكرر
نجبر الاحلام زيارتنا
حتى رسونا عند السواحل
نتسامي نفايات تعلق، ربما
الحرائق تعبت بها
نحن دوماً ننتظر الحرائق
تدورنا في دورة أبدية

أحبك حتى لو انفلقت الخلجان
أنى لقادر على إعادة اقترانها
أجمع تراويل السحر وطلاسمه
أقرأ آيات الحب المرسومة

قررت أن اغازل ذكريات المدن العتيقة
اعتصرت لي خمرة
استنهضت وثبتي المصابة
بداء النسيان

قررت غلي جوارحي
أحرك فص دماغي
دماغي الذي جمده أهات أزمنة الغرباء

في مدن القفار
تنقص العصافير الصغيرة
دور الطواويس تنفخ ريشها دون جدوى

دعني اتدلى من أغصانك
اتمتع بهزة الريح
ربما تكبر اجنحتي
اضمك تحتها دفنا قلبي الغريب

ما السر في تكرار الكهوف
هنا في مدن تدعي النسك
ليت وهم امتلاك الحقيقة
يغادرها بدواء الحرية

المدن التي تؤمن بالمعجزات
تكون فيها مقاعد الحب غريبة

عندما تزرع أفواه مجهولة
لن تدق ساعة الخلاص
ولا سبيل لرسائل البعد المتناهي

سأبحث عنك



نورة هويات / تونس

في كل الوجوه
علها تعود نسائم ربيعك
وتثملنا رائحة الياسمين
سنلتقي ذات مساء
تبرق عيناك
وتحييني
ولو تعاتبني
ستسجد أهدابك تعانقني
ترسل وميض الغفران
يمطر ليسقيني
فلا تلم قلبي
سقاها الزمن جرحا
فيا بهجة العين
ومهجة القلب
سأحمل كل الورد
وبكفي وشم الشوك
أنادي البحر
خذي إليه

على قلوب حماة العشق

ربما تنهكني لحظة جوع
لا تتخلي انك لي وجبة عشاء
او اي وجبة أخرى
أني مع كل الاشياء العابرة
ضعيف الذاكرة
لكن حين يكون العشق لي حلماً
تستغرقني عوالم الدنيا

مع ان يدي ناعمة الملمس
تمسك القلم برقبة
لكن شوقها للسوط كبير جداً
بلادي قد نخرتها أفاعي الموت
وضباع البوادي
اني بدأت اتدرب على خشونة التعذيب
أشعر بعفونة غريبة في هذه البلاد

كم مرة قرأت المعلقات
ايقنت ان لا سبيل
كي تتطهر الصحارى
الا من صدى وصليل السيف
لقد تحررت من تأبيد نزع الجبناء
سبابتي تفرح بالرقص مع الرصاص

الروح تتجسد ملاكاً
لها عفتها، جنبها ياصديقي
ترهات احلامك
دعها تسبر اغوار براءة العنادل
لا تسخرها لرسالة فارغة
انت فيها نشاز

اجمع مواقيت عباداتي بالحب
انسج لي غارا
أطفئ فيه جذوات الغضب
أرد فيه على أسئلة
تحررني من هفوات مكتسبة

قيودٌ معشوقةٌ

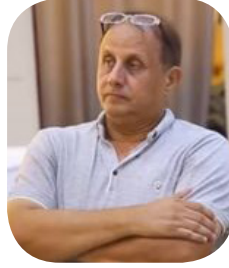


شاكر السامر / اسطنبول

لن اتحرر منك
فأرضك واسعة
غاباتٌ وجِدٌ و وديانٌ حنينٌ
أصابعٌ جذلي
و حرفان لا يُبان ، نهذان يغويان
وأقدامي لا تحسِنُ الركضَ
خلف أنفاسِكِ الهائجةِ نحوي
وحدودك مقفلةٌ
بأشجار مثمرة .. أمِنِيَّاتٍ وحمَامِ
فكيف لي أن لا يسيل لهائي وراءك
كالكلب الولهان ..
أو لا أكون كالثور الهائج
أمامَ بريقِ فستانكِ المخمليِّ الأحمر
أو لا يُسرَّ قلبي في دوحةِ النعيمِ الأصفر
ووجهك الفواح بعطرِ العنبر
اذن لن أتحرر منك
ما دمت في كأسِي نبيذاً
وفي الصباح لي قهوةٌ وسُكَّر ..
.....
لن أتحرر منك
وأنت تغزلين حولي شرنقةَ الغرامِ
فيما تكتنين
فيما تلبسين
فيما تومئين
فيما تعبتِ بماضينا
صورٌ وذكرياتٌ وشوقٌ سنينٌ
واليومَ أنتِ مزدانةٌ بأنهاركِ الجاريةِ
وقلادة تحملُ إسمي
وترقصُ على تل نهودكِ العاريةِ

فكيف لي أن أتحررَ
من امرأةٍ هي مَوطَني
سائحةٌ في دمي
وراهبةٌ بياضها جُمارةٌ في نخلي
لن اتحررَ منك يا حلوتي
فهذي يداكِ في يدي
كنزٌ من الصبواتِ تغازلُ مشيبي ؛
وتنهيداتك الحريّ تتلوى في أضلعي
فانا احتاج أن تكتبني لي
واحتاج أن اكتبَ لكِ
وان أثبتِ أنفاسي في جلدكِ الأسمرِ
ويحتاجُ السريرُ المتلاطمُ هذياننا
عند فتوحِ الصروحِ القصيةِ
وشلالِكِ العنبرِ
ألا لن تتحرري مني بعد الآن
كما لن اتحررَ منك ...
في سالفِ العشقِ المعنَّقِ في روحينا
أو في سِفْرِ عُمرِنا المتوردِ
أهاتٍ وتحنانا .
فاغمزي لي أو لا تغمزي
فانتِ قلاعُ فتوحِي
وانا سورُكِ اللاهَبُ ..
وحصادُ سنينكِ الأرواحِ
سأذهبُ حيثُ شئتُ معكِ
ستذهبين حيثُ شئتُ معي
اذن لن نتحررَ من كلينا
وسيورقُ العمرُ بالحريةِ الأسعدِ .

نصّان



كامل فرحان / العراق

لماذا سرّقنا الوقت؟

أترانا نستحقُّ أن يُحبِّبنا اللهُ
نحنُ من سرّقنا الوقتَ غفلةً
ما زلنا نتشّدقُ بحروفِ أجدادنا
لم يعدّ التاريخُ يذكرُ منا
غيرَ رائحةِ الدمِ
النتنةِ

يعدُّ علينا حروبنا العنيفةُ
أما زلنا

نحلمُ بالوطنِ السعيدِ؟

وحبيبةٍ لم تخبُ

لتكونَ شاهدَ صدقٍ

على تصدعِ الوطنِ

تعالوا لنطبّبْ خاصرةَ الوطنِ وهي تنزفُ

وذلك الذي يحلمُ

أن يثملَ وهو يُعاقرُ

ماءَ الفراتِ في الغربيةِ

أترانا نستحقُّ أن يُحبِّبنا اللهُ

ونحنُ لم نُفصحْ بعدُ

عن حبنا لجديلةٍ

أو

حتى خصرِ الغانياتِ وهو يتميلُ

أترانا نستحقُّ أن يُحبِّبنا اللهُ

ونحنُ نشهدُ تصدّعَ الوطنِ خائعينَ

لنبتكرَ أبجديةً جديدةً

للاعتذار عن كلِّ المواعيدِ

المُجهّضةِ

لعودةِ العصافيرِ إلى الحقولِ
والضحكةِ إلى حضنِ الوطنِ...

تخيلات

خيّل لي

وأنا أصحو مُبكراً

على غيرِ العادةِ

أنّ الطيورَ تقفُ

دقيقةً جدّاً

لتصدّعِ منارةٍ

وأنّ الجسورَ

تلفظُ المارةَ

أصحابَ

البشرةِ الشقراءِ

ومن تزيّنوا بدهانِ العصرِ

ما بال أصحابِ

السحنةِ السمراءِ

يتزاحمونَ ليُغلّقوا الجسورَ؟

بعضُ الموتى

يتزاورونَ في المقابرِ

ليسألوا عن أحوالِ الطقسِ

وألوانِ العلمِ

على سطوحِ المباني

عناوينَ الكتبِ تبدو مذعورةً

لتختبئَ في أقبيةِ الدواوينِ

وإنّ المارةَ

يبتسمونَ لبعضهم بودٍّ ورويةٍ.

هكذا علمني أبي



جنان السعدي

سرقوا الباء من بسم الله الرحمن الرحيم
رددوا لله جنوداً من عسل
أغبياء شريرون أصابهم زهايمر السلطة
يتشاجرون خلف أسوار المدرسة
بشهادت من خارج الحدود مزورة
أبهرهم مراد علم دار
لعبة الحية و الدرج كثيراً ما تستهويهم
خبراء في تدوير الزار
لم يستوعبوا درس التاريخ كما يجب
التأريخ في واعتيهم كهرمانه و الأربعون
حرامي
يااااااااااا لآلف ليلة و ليلة
جعلت علي بابا قدوة و رمزاً
من أوسع الأبواب
غادروا الحضارة منذ الأمس البعيد
حاولوا حجب الشمس بغربال واسع الثقوب
يااااااااااا لبؤس التوفيق
شفرات الكلمات المتقاطعة هواية بائسة
تجمع صغيرهم و الكبير
هالهم اتساع البيدر
كانت رائحة النفط أعبق من كل ماركات
العطور
بحيرات النفط أماكن استجمامهم و نقاهتهم
مؤمنون بالفطرة
كثيراً حجوا البيت واعتمروا
زاروا بيت المقدس
رفعوا الصلبان و قتلوا حائط المبكى
لا يحلمون مثلنا كثيراً
الكوابيس ملعونة تزعجهم
تحرمهم لحظات النشوة و القيلولة
كما تزعجهم مطالب الأخوة الاعداء
حقوق العتالين و أيتام الحروب
وباء عوا قناني الماء و المناديل الورقية في
التقاطعات
أيتها المخلوقات العبثية
الأمرة بالمنكر الناهية عن المعروف
أفواه الأرنب ستلتهمكم
وستقيكم في مكبات النفايات
هكذا علمني درس التاريخ
هكذا علمني أبي

يا قلبي يمشي على شفتيك



زهرة الطاهري / المغرب

يا لا الحب
يطير بنا بخفة
أين الأوهام

لا محل لها
أثناء التحدث
شفة بشفة

فحدثني أكثر
ولا تتوقف عن الكلام
على جسدي
فلن أصرخ بعد حرفي شفاهاك
سوى باللهفة

أوهامي تخذل للنوم
وأنا أصاب بوحدة قاتمة
أعطيني أوراق الخريف
لأصنع للشجرة حمالة صدر ذهبية حاملة
أعطيني اللاشيء
لأجري وراءك كسحابة غائمة
أعطني وجهك
ولأكن وجهة التقبيل الهائلة

فهذي الجراح مراوغة
وأنا أحتاج أن أراقصك
بشفتين زائغة

هكذا أحببتك
وأردت أن أصفع الحزن
ولو بأفراح فارغة

هكذا سأزيد الطين شوقا
بمطر وشهوة بالغة

هكذا ستحبني
كليل معتق بالنشوة والآهات
يا لا قلبي يمشي على شفتيك
كرزة
شرائح تين مجففة



وشوشة!!

٢ - ١



شوقي كريم حسن

لا أتمنى ان تنصتوا الى خراب مجنون يحلم خارج اسراب القبول!!

غلق الكثير من الابواب.. الوجوم التام يهيمن على كامل القاعة الممثل - حسناً فعلتم.. اعرف ان البعض ازعجته فكرة غلق الابواب.. لأنه لم يعتد على امر كهذا مصحوب بعمة ربما تستمر كما هو معتاد لساعات او ايام، مرات افكر ان كان لدى الانسان قدرة على ان يتحول الى خفاش (يضحك)، الخفافيش تتخذ من الظلام بيوتاً رحبة، دعونا من العتمة والظلام.. لا فائدة من الحديث عن اشياء نعجز جميعاً عن ايجاد حلول لها، البارحة طلبت مني زوجتي،،،، (يضحك)، مسكينة زوجتي،، ظلت ثمانية اعوام.. ترقب ساعي البريد عله يحمل رسالة تعلن وجودي في المكان الذي هناك عند حدود الثلج،، كبر الاولاد وكثرت خصوماتهم في الدين والسياسة والجنس، وهذه ثلاثية ممنوعة لا يجوز تداولها علناً، هي المسكينة، لا تعرف مع من تقف ولماذا،، أنا من وضد من، لماذا يجب ان نكون مع هذا ضد ذاك، جدل عقيم.. لا ينفع بشيء.. كل ما نعيشه وسط هذا الظلام السرمدي لا ينفع، الحياة بشيء (يضحك) اوصتني ان لا انسى حبوب الضغط والسكر، وداء الشقيقة والتهاب الامعاء والتنفيف، وبعض

القاعة المكتظة بالرؤوس، مليئة بروائح غريبة، ثمة الكثير من الاكفان العتيقة، وتوابيت معدة للاستخدام وهي على غير التوابيت المعتادة، لا شيء يدل على الحياة.. المسرح فارغ تماماً،، بعد زمن قد يطول بعض الشيء.. يخرج ممثل خمسيني الهيئة بملابس عصرية خالية من الغرابة، يحمل مكنسة تشير الى دهور سحيقة، حين يكتشف الرؤوس المحدقة ببلاهة، يبتسم باستغراب، يضع المكنسة باحترام شديد الى واجهة الجدار الايمن وقوفاً.. يبصرها لمرات عدة، يؤدي التحية العسكرية بحرفية عالية الدقة، بهدوء يجلس عند منتصف المسرح... دون ان يفوه بشيء، يخرج علبه سجائر وطنية الصنع، يتأملها متحسراً وبغير ما اهتمام يخرج سيجارة ويشعلها... العتمة تأخذ القاعة الى صمتها... خطوات تتحرك بحذر شديد.. همسات غير واضحة.. ضحكات ماجنة لانات لا ملامح لهن وهن يشغلن الامكنة دون فائدة تذكر.

الممثل - لو تفضلتم.. اغلقوا الابواب بإحكام.. نحن نعلن الان منع الحركة والتجوال.. واوصي بعدم التهامس او اطلاق الضحكات.. حركات اقدام سريعة، اصوات

من الخضروات المحلية إن وجدت فعلاً، اعرف ان الامر الذي اتحدث عنه لا ينفع بشيء.. لأنكم معاشر ساسة البلاد وقادتها لا يهتمكم امر بسيط كهذا، انتم تعيشون مشاكل الامة العظمى.. تدبجون الخطب الرنانة وتعدون المؤتمر تلو المؤتمر لمناقشة الاوضاع العامة والخاصة.. (يرفع سماعة هاتف وهمية.. يظل صافناً لبرهة وقت)

لا.. لا حجي الاسعار مستقرة، والسوق على ما يرام، كل ما تفكر به واجب تنفيذه..

مسألة واحدة حجي، هل نرسل ما طلبت الى الجهة ذاتها؟.. امرك حجي.. حجي عن اي دولار نتحدث.. امرك.. لا تهتم كل ما يقال ويكتب تروج له جهات معادية.. اشارة واحدة من اصبعك المبارك وسترى.. نعم حجي نعم.. لا تهت وخذ راحتك،، اقترح حجي ان تسافر من اجل الراحة والاستجمام.. اقترح ذات المكان الذي رحته اول مرة (يضحك طويلاً يضع سماعة الهاتف.. متأملاً الملل الذي بدأ يدب وسط العتمة التي ازدادت قسوة) السوق... آخ من هذه الاسواق المكتظة بكل شيء، ولا شيء... لعبة جر حبل مستمرة، اسمح لي بمعرفة مصدر هذه اللعبة الغريبة.. (يضحك) وما دخلك بمصدرها المهم في الامر انها بضاعة جيدة، نعم نعم بضاعة جيدة، كل ما في الاسواق بضاعة جيدة لا تبحث عن شيء لا ينفع، المهم في الامر ان بطنك تشعر بالشبع.. هذا يكفي.. حين تشبع البطون تهدأ الاسئلة، قاعدة جميلة يجب الانتباه اليها. اعطني ما تشاء، لأضمن لك عدم الاعتراض.. (يضحك) حين كنت هناك،، ثمان سنوات قاسية وموحشة،، تعودت أكل بقايا قطع الصابون.. لا ادري كيف اهتديت الى فكرة

مجنونة كهذه،، اصبحنا بعد اسابيع قليلة نشكل تجمعاً اسميناه مملكة الصابون،، (يضحك) توجت ملكاً،، وصار للصابون اهمية خاصة.. زوجتي المسكينة التي امنت بموتي،، هي الاخرى ادمنت الوحشة والبكاء، اربع صبية رافقوا الشيطان بكل خطواته، صديقي الوقح صاحب رتبة عسكرية عالية،، رفض الانضمام الى مملكتنا متذرعاً بألف حجة واهية... تضحكني الحجج الواهية.. هناك حيث الثلوج والفراغ، كانت الحجج الواهية مطروحة اينما اتجهت،، (يضحك) كل منا يخلو الى نفسه.. محاولاً اختصار المسافات من اجل الوصول الى حيث يريد.. زوجتي المسكينة اصابها داء النقرس.. وكل انواع امراض الكون.. وزارة صحة بكامل طاقمها لا تستطيع توفير عقاقير الشفاء،، لا شيء ينفع.. معلم الصف الثالث في مدرسة الخلود الابتدائية، اصبح اليوم سياسياً بارعاً ومرموقاً، بعد ان كان يطلق عشر اطلاقات يوم الخميس اثناء اصطفاف التلاميذ.. مردداً بفخر واعتزاز وجبروت وقوة وبهاء وتفاخر وشموخ وعزة واحترام وتقدير (عاش القائد)، الاولاد الصغار يضعون اكفهم على اذانهم خوفاً من ازيز الرصاص.. لا معنى لمرض زوجتي بداء النقرس.. لا تحب اكل اللحوم الحمراء مثل كبار الساسة وعوائلهم.. (يرفع سماعة الهاتف الوهمية) الو... الومالك لا ترد سريعاً.. الزحام وما دخلنا بالزحام، فوراً ارسل عشرة كيلوات من المشويات... لا.. لا نحتاج الى مشروبات الليلة.. اهتم بالوصية جيداً.. (بيكي) ثمان سنوات،، لا احلم بغير طاوة محروقة تحتضن ثلاث طماطات ورغيف خبر حار.. آخ صارت الطماطة بالدهن والبذنجان من البعيدات المنال..

استكان شاي... شاي بنكهة خاصة.. صار من المستحيلات.. تغيرت نكهة الشاي ولم اعد احبه.. ما يحدث كل دقيقة يدفع الى الياس والانكسار.. عربات حياتنا تعطلت.. وایامنا غدت مواقد سود.. كل شيء مباح من اصغر الافعال قباحة حتى اكبرها.. هناك كان للوطنية معنى، جميل ذاك الاحساس الذي يجعلك تشعر بأنك تحمل الوطن بين ثناياك.. تمسد له رأسه، تعامله بدلال.. تقبل جبينه الوضاء، وتغني له ما يشاء من الاغاني.. (يغني بحزن شديد) دلول يا لوطن بيني دلول.. شمالك وحيد ودوم مذلول... لا.. لا هذا امر مرفوض.. (صائحاً) الوطن معنا يسكن الافئدة.. عنواناً يصنع تاريخه، صمون كل عشرة بألف.. ما الذي يجري.. وما الذي جرى.. (صائحاً) كلنا عنوان خيانة.. صمتنا مخز وهو اول عناوين الخيانة أنت.. وأنت.. وأنت.. وأنت.. وووووووو (تتعالى اصوات محاولة فتح الابواب) صوت ١ - افتحوا الابواب... لم اعد اتحمل!! صوت ٢ - عن ماذا يتحدث هذا المخبول بأحزانه.. من اعطاه الامر ليتحدث بهذه الوقاحات.. الصوت ٣ - علموه الصمت والا اطلقت عليه النار... صمت هؤلاء ضرورة وطنية.. الوطن لا يحتاج الى ثرثراتهم.. فنون فاسدة يتوجب اجنتاؤها.. الممثل - كلما تعالت اصوات الاحتجاجات يضحك بصوت عال خال من الانفعال.. يخرج من جيبة مجموعة مفاتيح يلوح بها امام عينيه مثل بندول ساعة، كل حركة ترافقها رنين ساعات بأشكال مختلفة.. الممثل - مفاتيح اللعبة عندي.. ولا احد يستطيع فتح الابواب دون رغبتني

ورضاي.. سؤال يجلد روحي كل لحظة واحتاج اجابة!! الصوت ١ - (صائحاً) الاسئلة ممنوعة.. كف عن اثاره الشغب.. انتم ماض لا نحتاج الرجوع اليه.. ماض جعلنا ننتظر طويلاً!! الممثل - حسناً فعلت لأنك وضعت النقطة فوق الغين.. مهمني اثاره الشعب لا الشغب والفرق واضح وكبير!! الصوت ٢ - إن لم تأمر بفتح الابواب ستلحظ ما لا يسرك!! الصوت ٣ - ورقة تهديد وفوهة مسدس ورصاصة.. هذه هي الاجابة!! الممثل - واهم انت، ببساطة شديدة ستجد من يكمل المشوار بعدي.. (تتعالى اصوات الاحتجاجات،،، ضرب شديد على الابواب..) الاصوات - افتحوا الابواب... افتحوا الابواب... افتحوا الابواب.. الممثل - (يضحك) لا فائدة مالم اكمل الحكاية كلها.. ما جئت الا من اجل هذا.. حكاية مملة ساذجة نعرفها جميعاً يرويها معتوه.. اي مصادفة غريبة هذه!! الصوت ٣ - عن اية حكاية تتحدث... ما تقوله سخافات غير محترمة ولا يجب الانصات اليها.. الممثل - ها انت تقول الحقيقة... سخافات لا حدود لها.. أتدري ما تعني هذه السخافات.. اتعرف في اي وحول السخافات تعيش!! الصوت ٣ - (صائحاً) لا تعينني سخافاتك بشيء... عندي ما يشغلني!! الصوت ١ - (يسحب مسدساً) ان لم تأمر بفتح الابواب.. قصاصك جاهز!! الممثل يواصل حديثه دون الاكتراث لنداءات الاحتجاج والتوسل. الممثل - جارنا الغريب الاطوار فضل العيش مع اربعة كلاب.. يشتكي ان راتبه

التقاعدي لا يكفي الا بضعة ايام... (يضحك)
يقول بعد ان يحتسي نصف قنينة من العرق
المغشوش.. (يضحك) كنا قبل سنوات
موغلة بالبعد حين نشرب العرق المغشوش
تتعالى اصواتنا بغناء يسهم بانتعاش
الارواح (يغني).. سلم عليه بطرف عينه
وحاجبه.. اده التحية وزين يعرف واجبه،
جارنا يبيكي ويبيكي وهو يردد ليل نهار ان
الكلاب اكثر حرصا وامانا.. ما رأيت كلباً
اطلق الرصاص على مثيل له.. ما رأيت
كلباً سرق زاد كلباً اخر.. الكلاب عنوان
النزاهة والكرامة والشرف،،، جارنا كان
مسؤولاً حكومياً بارعاً طرد من وظيفته
لأنه رفض التوقيع على مستند صرف
باطل،،، يتحدث دائماً أمام من هم اعلى
منه مرتبة عن اشياء تبدو عليهم غريبة
وليس ذي فائدة.. القيم والاخلاق.. والمال
السايب بخلته وحرمته... استاذ هذا لا
يجوز.. (بهدهوء مصطنع) لا تقل استاذ،
لقد ولى عهد الاستد.. باركلي لأنني ذهبت
مرات عدة لإداء مناسك الحج.. اصبحت
حاجباً بامتياز.. سمني حجي هي الاقرب
الى القلب.. أفهمت؟.. لا تبقى مرتبطاً
بالعهد البائد.. أفهمت..!!

(الاصوات تتعالى.. طرق يستمر طويلاً..
البعض يحاول الصعود الى خشبة المسرح
لكن ثمة مانع ما يصده، الممثل يخرج
سيجارة يشعلها ببطء وينفث دخانها بقوه
بعد ان يلقي عود الثقاب الى القاعة)
الصوت ٣ - (بوجع) ارجوك انا اختنق..
لم اعد اتحمل هذه العتمة المخيفة.. وما
تفعله.. ارجوك افتح الابواب.. الهواء بدأ
يتعفن،،،

الصوت ٢ - لك مني ما تريد.. انقذنا
من موقفك هذا، خذ كل ثروتي.. ودعني
اخرج.. اخرج... الخ... رج... الموت لف حبال
مشانقه حول رقبتني... آه...!!

الصوت ١ - ااا مات..

الصوت ٣ - فقد الوعي..!!

الصوت ١ - (بيكي) عقوبة قاسية تلك
التي تقوم بها ايها الممثل الوقح،،، من اين
انتك هذه الفكرة.. قتل متعمد يحاسب عليه
القانون،،،!!

الصوت ٣ - (بعنف) لا بد من محرض
يقف وراء فعل تافه كهذا.. عقل مثل عقلك
لا يمكن ان يدبر مكيده شرسة..

الصوت ١ - والحل.. نحتاج الى حل؟!!!
الممثل يلقي بعقب السيجارة الى حيث
هم.. تتعالى اصوات الاحتجاج،، البعض
يتراجع الى وراء

الممثل - الهواء بدأ يتعفن.. هل تظن ان
الهواء خارج هذا المكان لم يتعفن بعد.. لا
حل،،، الابواب موصدة بأحكام، ومن دون
هذه المفاتيح لا مجال لخروجكم،،، هناك
حيث السنوات الثمان.

التكملة .. في العدد القادم



وفقدت نفسي



مريم العذراء علي / السماوة

العرافة.. لأنه كان الضحية والسبب...
الظالم والمظلوم.. لا يعرف ما يفعل أيشفق
على حاله ام يلوم نفسه على ما جنت؟...
كنا عائلتين تسودنا المشاكل والقطيعة
لسنين طوال بلا سبب غير أن زوجة عمي
كانت مأكرة والخبث اساس حياتها.. فرقت
الإخوة عملت جاهدة على أن تطول الفرقة
والقطيعة

قاطعته... وهل الكهن والخبث من العيوب
رد بكل ألم ان لم نستخدمها بطريقة
سليمة وذكية يدمر ويوجع القلب ويزيد
البعد... ضرب راحتيه ببعضهما ثم اردف
قائلاً...

ذات يوم كنت استمع لمحاضرة عن قطع
الارحام وأن الحقد لا يورث الا غضب
الرب...

عند انتهاء المحاضرة انتابني شعور
غريب كأن صوتها يناديني أو طفولتنا
البريئة تأمرني بالذهاب الى بيت عمي ولا
اخفي عليك كنت خائفا ومتردد والاكثر من
ذلك كنت خجلاً من عمي ولكني استخرت
ربي فهدأت جوارحي...

عندما وصلت كان استقبال عمي صدمة
لي استقبلني بحرارة المنتظر الملهوف.. او
مثل تائه ضل في الطريق فوجد ضالته..
جمع بيننا البكاء والندم.. وكل منا يلوم

بالقرب من رمال البحر الذهبية التي
تعكس اشعة الشمس... بدفء ودلال...
جلست امرأة تحاكي الاصداف ذات مظهر
ملفت للانتباه. تتادي بين الحين والآخر..
(كلم الودع ليح لي عن سر) في الطرف
الآخر رجل أربعيني وقور يمسك مسبحة
غالية عليه تحمل عبق السنين وعطر
الماضي.... تغوص روحه بأعماق البحر
وهي تهمس بنبرة ندم وحرقة وشوق...
دموعه تغلب حروفه. اصابها الفضول
فهمت، قاصدة الرجل... جلست امامه..
بعثرت أصدافها ثم قالت له خذ الصدفة
وحدثها عما يجول بخاطرك... نظر اليها
من خلف نظارته وقال لها... لا أؤمن بما
تفعلين ولا اصدق ما تقولين.. ابتسمت...
أتراهني على اني اعرف ما بداخلك؟...
وبكل خبث طالبت منه ان يهمس للصدفة
عما يفترس قلبه وينهش راحته... ويقلق
نومه... قالت له بح لها بكل شيء لا
تستهن بها واسترسل بحديثك معها...
تناول الصدفة وهو مستهزء بها.. من ثم
قربها اليه واغمض عينيه غاصت روحه
الى سنين.... مضت ودّ لو اجتثت من
عمره ولم يحسبها برزنامة سنيته... تنهد
بعمق حسبت أن التهيدة شقت صدره...
بدأ يسرد حكايته وهو يداري عينيه عن

الآخر عن طول البعد... في هذه الاثناء.. سمعت صوتا اشبه بترنيمه ملاك سيمفونية لم اسمع بجمالها ابدا.. صوتها يشبهها خمريه اللون شعرها منسدل على كتفها يطير مع الهواء كلما اسرعت نحوي احتضنتني ودموعها تفصح شوقها المكنون بزوايا ذلك القلب الصغير البريء قالت لي كلمة لا انساها أبدا ما حييت (هلا ابن عمي) قتلتني هذه الجملة غمرتني وكأنها دخلت جوفي شقت صدري فتحت جنة قلبي بمفتاح لم اكن اعرف ما هو ولكن الاكيد هو حبها.... عطرها جمال طولها ممشوقة القوام لها ابتسامة تسحر الالباب بعد هذا اللقاء صارت المصالحة بين العائلتين. عدنا عائلة تسودها المحبة والاحترام... صرت اتردد عليهم بين الحين والآخر... مما زاد تعلقها بي ولا انكر انجذابي لها... اشتاق عطرها.. خفة دمها وروحها الطيبة.. اسميتها فراشتي... فهي تحوم حولي ولا تستطيع الاقتراب مني... سكت... ودمعت عينه

(العرافة) اكمل لما دمتك تسبق كلامك... لقد شوقتني

تعلقت بها كثيرا ادمنت عطرها عشقت ابتسامتها أذوب عشقا بنظراتها الساحرة، روحها الطاهرة تثير جوارحي.. هي لوحة بديعة الالوان... جمالها يسرقني... يقتلني ثم يحييني لا انسى اول حضن غفت روحي بين ثناياه ولا انسى اول ابتسامة اخذتني الى عالم مسحور... اه ما أغباني.... رفع يديه وكأنه يشعر بالبرد... أطرق راسه بكى بحرقة....

عندما رآته بهذه الحالة اشفت على حاله وقالت اذا لم تود الاستمرار فلا داع لذلك... قاطعها لا لا انا انتظرك منذ زمن...

كيف تنتظرني وانت لم تؤمن بي ولا تصدق أصدافي..

اقصد انتظر إنسان يسمعي يحتويني يجتث من على قلبي ذلك الجاثوم الذي يقبع منذ سنين دون حراك... لقد تعبت أوارى حزني عن الكل وامسح دمعتي بمنديلها المتبقي عندي، سئمت اشم عطرها المغمور بمسبحتي ومتى اشتقت لعطرها حضنته.. (اكمل حديثه). مرت الايام مسرعة وكأنها تستكثر علينا الفرح... مات عمي.. مات من كان حلقة الوصل بيني وبينها.. بكى كثيرا.. انتفض مثل العصفور المبلل..

سأله ما بك؟

لم يقدر المواصلة خنقته العبرة... لان موت عمه غير مجرى ما كان يسعى له رفع رأسه للسماء شاكيا لله ما فعل... قال بحرقة، أتعلمين ان عمي اوصاني بها خيرا... ولكني..(ثم سكت)

بعد وفاته بأشهر قال والدي لنا نحن ابنأؤه (كان ناصحا) تزوجوا من بنات عمكم فقد أصبحن مكسورات. الجناح وامهن ستعود لسابق عهدا وتفرقنا... قال من منكم يرغب بالزواج منهن.. رد اخي الكبير مشيرا عليّ (عامر) من يتزوج منهن.. استغربت ولكن ابي صمم على اخي الاكبر ظنا منه انه يهوى (اخلاص) رد وبكل هدوء.. انا اهوى اختها الاصغر منها. نزلت هذه الجملة على مسامعي كالصاعقة.. لأنني كنت اظن ذلك ايضا لأنني لاحظت مرارا يسلمها رسائل.. فقلت في نفسي ان حبي من طرف واحد.. اثرت اخي على نفسي فسكت ولكنها كانت حمامة السلام بينهما...

زادت المشاكل بين اخي وزوجته مما

جعل والدي يرفض وجوده في منزلنا... وبعد هذه الحادثة بدأت القطيعة مرة أخرى.. وبسبب هذه المشاكل تعرض والدي لجلطة توفي على إثرها.. صرنا لا نتقبل بيت عمي وأولاده.. إخلاص لا ناقة لها ولا جمل في هذه الكوارث. لكنها دفعت ثمن ما لا ذنب لها فيه. لم أعد أراها ولا اكلمها. وبعد فترة طويلة سمعت بأنها عيلة لا تستطيع الحراك ذهبت لرؤيتها وليتني لم أفعل... اخذ منها المرض ما أخذ صارت باهتة شاحبة الوجه نُقلت الى المشفى وبعد أيام تماثلت للشفاء بعدها قررت ان أبوح لها بحبي وكفى خجلاً كنت أمهد لها بالكلام.. ولكن في واقع الحال أمهد لنفسي...لأنني اقدس الحب فهو صفاء النفس وجمال الروح... وشاء القدر ان يبعدنا للمرة الثالثة... تفوّهت بكلمة قصمت ظهر البعير قالتها مستاءة لكنها.. قلبت كل الموازين جعلتني انتفض وأثور عليها دون شعور واذ بي أصفعها صفة رمت بها أرضاً لم اهتم لتوسلاتها كانت تبكي وهي تقول لي ماذا دهاك... انا إخلاص حبيبتك.. خرجت مسرعاً لا اعرف وجهتي... وحلفت ان لا اعود لها مهما كان الثمن.. قرار غبي.. قالها وهو يرمي بالصدفة بأعماق البحر....

مرت الايام بسرعة وثقيلة.. لكنني قررت نسيانها.. خُيل لي بانني نسيته.. وجاء اليوم المشؤوم الذي أثر بإخلاص وخلق منها انسانية اخرى لا اعرفها.. جاءني اخي يعزيني بزواج إخلاص.. كان ردي باهتاً لم اصدق نفسي ولم هذه القسوة.. ولكني قلت هي لا تصلح لي دعها تذهب بحال سبيلها... لم أكن اعرف بانني انا من وضعها بأول طريق الهلاك... سكت ولكن دموعه لم

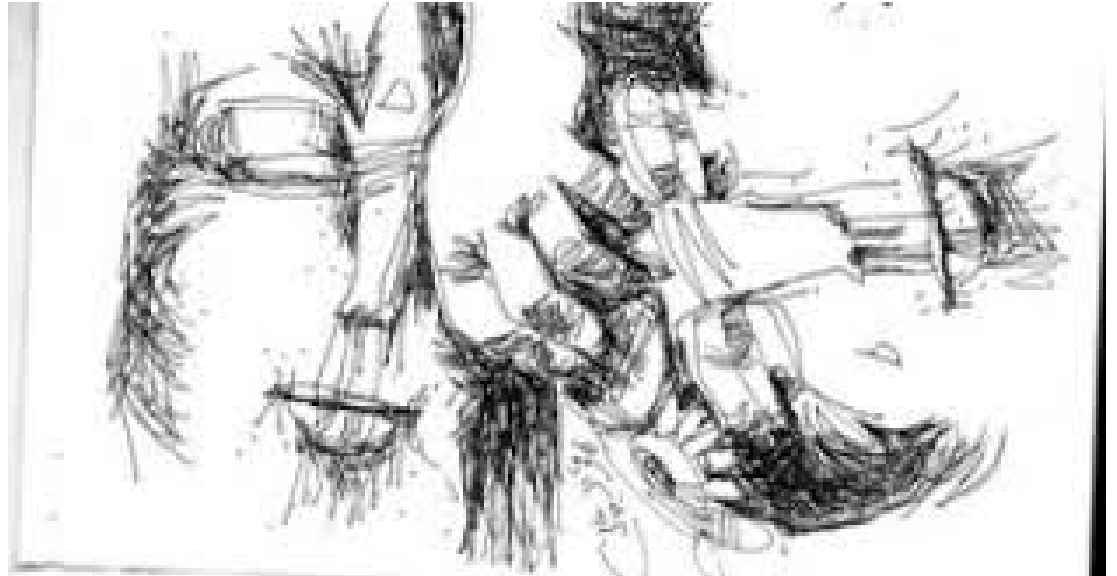
تسكت.. بكى بنحيب يوجع القلب... شاركته البكاء دون ان انتبه اكمل وهو يبكي وحروفه متقطعة كان زوج اخلاص متوحش يضربها يسيء معاملتها... صبرت على الاهانة والضرب لأنها كانت قد انجبت منه طفلانها... (طيبة) كانت طفلة تشبه الملاك... اقصد اخلاص... فهي ملاكي... مرت السنين لم تعد تقوى على طبعه القاسي.. طلبت الطلاق... الكل ظن بأنني سأعود لها نادماً.. ولكن قلبي المتحجر منعني.. تعرضت لأحقر الكلام وشعرت بانها اصبحت حملاً ثقيلاً على أهلها فاضطرت للزواج للمرة الثانية وكانت اسوء من الزيجة الاولى.. كان يكبل يديها بالحبيل ويضربها حتى يغمى عليها.. وتشاء الاقدار ان تتجب توأم لم تقدر بعد ذلك من طلب الطلاق.. سكت للحظات.. ثم قال.. أعلمين ان إخلاص كانت تهرب مني بزيجاتها لم تكن مقتنعة. أبداً لذلك كان اختيارها خاطئ

في يوم لا انساه ما حييت.. سمعت بأنها تعنف من زوجها ويضربها بقسوة فقررت الذهاب لأنقذها ولكن اختها منعني وكذبت علي.. قالت ان الموضوع بسيط ولا يستوجب التدخل.. لكني لم اصدق صممت على الذهاب ولما علمت بأنني ذاهب لا محالة قالت لي بصوت مرتفع.. انت لا تفهم اقول لك بأنها لا تريدك ان تتدخل.. هنا صدمت وعدت للوراء عند اول لقاء.. تساءلت مع نفسي.. هل من المعقول تغير قلبها تجاهي لحد الكره والقطيعة هل اصبحت في نظرها مصدر للمشاكل... هل نسيت ما كان بيننا... تساؤلات كثيرة مرت بخاطري.. لا إجابة لها.. قلت له... انت لا تعرف شيئاً عن النساء؟

احترقت فراشتي بنار العنف والقهر
والظلم... كلنا تعاوننا على ظلمها.. واولهم
انا.. انا الجاني والمجني عليه لم تقرح الا
معي.. لم تعرف الدلال الا بحضني كانت
طاهرة رقيقة لم تحتمل الظلم.. ماتت
حبيبتي وكانت تتمنى ان تسمع كلمة (احبك)
وهو يبكي واذ بنبت جميلة تشبه
الاصناف التي كان يصف بها إخلاص
...تنادي (عمي عامر)
زاد فضولي فسألته من هذه البنت
الجميلة؟

قال بحزن عميق وصوت مبجوح يكاد
لا يسمع
هذه كفارة الذنوب... أحاول عن طريقها
اصل لرضي إخلاص... هذه طيبة... قام
وأمسك بيد البنت ولم يبق منه الا اثار
أقدامه
بعد ما سمعت تلك الفاجعة لملت
أصدافها.. قائلة.. لنفسها.. لملمي اصدافك
خبئها.
لا بحر يستحقها...

كيف... وماذا تقصدين بكلامك؟
المرأة يا عزيزي كانت تريد ابعادك
عنها ليس لأنها لا تحبك او تكرهك كما
زعمت... بل كانت تكره ان تراها معنفة
ومعذبة لأنها تعرف حق المعرفة بأنك
ستفعل المستحيل لأجلها...
زاد بالنحيب فترة طويلة مما جعله يرتمي
بحضن العرافة كالطفل...
وهو يردد لما لم افهم قصدها.. وما
كانت تريد مني؟
هدأ قليلا..
بعد هذا الحديث مع اختها... قررت ان لا
اتدخل ولا اعطها اهمية... فكل ظني انها
كرهتني..
اه اه يا لحظي التعس... لو أنني ذهبت
لها لما حدث ما حدث...
ماذا حدث لإخلاص؟!
كانت في تلك الاثناء تعنف من زوجها
وكان يضربها ضربا شديدا ولأنها ثارت
على وضعها فقد قامت بحرق نفسها
وزوجها..
ماتت حبيبتي... تفحمت. راح ذاك الجمال



حمزة الحلفي شاعر الوجدان والوطن



علي الركابي

الشعرية والعزوف عنا، بسبب بعض اقزام الشهرة وبيدوفيلة القصيدة الذين لا يفقهوا من الجمال والشعر والفن شيء، هوامش صدرت لنا من مراحيض السوشيل ميديا، من دكاكين التفاهة ومحال بيع الضمير (بالنشهير)، الواقع المزري الذي يحملنا ما لا طاقة لنا، في ذهنه المريض متصوراً من الممكن ان يكون النكرة معرفة، والقبح جمال، والهامش متن، لا يستوعب معنى ان تكون شيء كبير وراسخ في قلوب ومخيلة العراقيين، ان ترمي الجبل في حجارة وفي تصورك ان هذا الجبل سوف يسقط متهاون كما قال شاعرنا الكبير حمزة الحلفي

صحيح انه طحت بس طيحة جبال
طحت دايس انه ما طحت مديوس

التهكم والاستعلاء بالحديث عن واحد من رموز الشعر العراقي والاغنية العراقية هو غباء بحد ذاته، لكن نكرات المواقع الاجتماعية متصورين ان التسلق الى النجوم بالسباب والاساءة يجعلهم نجوم، نجوم كارتونيين حبيينا وكبيرنا الذي علمنا الشعر ابا

لا يستحق منا اي رمز من رموزنا الادبية في شتى مجالات الادب سوى العرفان والثناء وهم من وضعوا لنا حجر الجمال، والاستاذ حمزة الحلفي هو اخر آلهة الجمال العراقي، دانتني بغداد الذي كتب الكوميديّة الإلاهية لكن في نكهة بغدادية وجنوبية خالصة، نبيذ يداعب كل كؤوس الحب وحنانات الوجدان

من الجاي اريد ابدى
بسيطه تهون وارتاح
ظلمتوا بالوصف

والكثير من الاغاني والاناشيد والقصائد التي تغنيها بها

حمزة الحلفي الانسان الحقيقي والرائع الذي يعد لنا نحن معشر الشعراء اباً واخاً كبيراً وملهم ومحتضن لا يجيد لغة الاساءة والقبح وصفع الورود، يحث كل الخفافيش على تقبيل النجوم لأنها جميلة وينهمر مثل ندى الصباح على كل ورود الحقائق.

هذا الجمال الذي يمشي على الارض تاركاً ابتسامته على كل الوجوه التعبه رائحة التفاح التي تجوب كل طرقات الفن والجمال.

في تصريح له مؤخراً بترك الساحة

وليش ما جيت وشفنتي بس قميص
مطرك

ويشرب جكاير وكاعد بعثة البيت
وما صدك تجي وتشوفك العين
وهم يمر عليه يوم والاكيك؟
لو صح اللي ابالي وجيت يا زين
يضيع لساني مني وبيش احاجيك
اصيرن عين كلي بطرك جفنين
واحير بيا جفن منهن اخليك؟
علي سوي فضل يا الجيتك دين
تعال وداعتك بعيوني اخليك
اتانيك ولهفتي تسابك العين
وادري ما تجي بس انه اتانيك
تمنيك عمر وين التمني؟

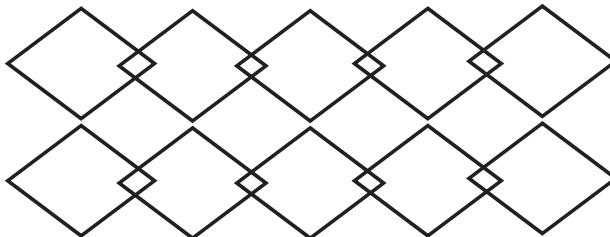
ولكيك بالتعب بس خاب ضني
وبعد ما عودتني بشوفك ارتاح
تريد تروح يا ريحة التفاح؟
يسويه البخت وتروح مني
انا من اشتاك ما احمل الفركة
اصيرن نار حتى الماي احرکه
تذوب الروح اطيحن ورقة ورقة
وارد التم ولا مكطوع جني
يسويه البخت وتروح مني
يسويه البخت وتروح مني



احمد، نحن في امس الحاجة الى عقايرك
الشعرية، ادمناها وادمناك لا تحرمننا منك
ولا من قصائدك ولا من عطفك الابوي
وابتسامتك الرائعة كونك انت شمس تدفؤنا
كل صباح .

خلصتهن ورقة ورقة وما قرئت
وردت اخر رسالة البوها من كتلك تعال
وما اجيت

ليش ما جيت وشفنتي اكسر الخاطر
ادور على الصبح ببيانه مسدودة لكيت



ردت مخضره طفل



اميرال جدوع / المثنى

رسالة اجتماعية كُتبت على أثر قصة حدثت لرجل عشائري لديه بنت واحدة ويحبها حب لا مثيل له.. وفي يوم ما افتقد الرجل ابنته وكان يظن انها خطفت فأخذ يبحث عنها وفكر ان يفتديها بفدية مهما كانت غالية.. وبعد سنة جاءت وفي بطنها فضيحتها (ناهبه).. والعرف العشائري يحتم عليه قتلها.. فأخذ يقول

جان لبكلي بلم .. واهس بلم ونكسر
وبساع ينسه النهر
والبلم ينظر حرك .. لو علسواحي انذر
مشيتج ابفي كلب .. اخضر وما محترك
يا ريح ما حسبت
ركضة دخيل بمطر .. بمرور روعي
اندست
يا ريح ما حسبت
اريح تلبس عبي .. بس من تمر عل خفت
بيمن لكيتي اجرح .. بينيتي طبع المري
تاخذ وتطي العين
سجين عذر لعقل .. وكسر شرف سجين
وحاجوز صار الكلب .. اعمه وبعركة كتل
والعرك عبر النهر .. والكنطره من طين
رديتي مايح عكر .. يا ساجيه امنتعب

شربتج انا بگخط .. والماي ثورة شعب
جيتج تجمل العطش
بات اليجيبه الهوه .. طارش بعين اشلب
كتلج زواكج صبح .. وزواكي روعي اذنب

ردت مخضره طفل .. محتار خاف انسأل
مريم خذاها العشك .. لو ربها حط النسل
ويطيح مني الحجي .. طيحت احگوگ نزل
وادمنه كلش عرب .. ميلت عگلهم كتل
وراي عگب الجرح .. كصبه ويبس ينشرك
مو سعف ينسف عدل
گلتلها گبل شكثر .. بشرف يلتم شمل
والگذله لگمت مگص .. لو غفت بيد النذل
ناذر اضل محترگ .. بلملگه يلله انطفي
والملگه مجمر غصه .. وشلون اوفي النذر
فوك اجماجم ورد .. ينشاف عذرج ترا
جدم الحديثه العثر ينشاف بيه الفشل
بينيتي كبل الكسر
بينيتي واحنه عرب .. ما نقتنع بالعذر
كل ضني تعبي عبي ما ادري تالي نحسب

طين اعلوجه اشذر
وما بيه واحمل بعد..
والتعب ما ينزع ثوب ويبس ع اجرح
وردود دم ينهدر
والگلب لوح انسجى والشوگ سحكت مهر
والگاع ما جلبت بل ماله بيها جذر

تجي بحلمي



حسن غضبان / بغداد

كلبي

لتحسني متحبي
ياالشمارني شمرة غتره ع الشبا
اجيك وترجع تذبني
وانه ما اهد جفك جنت وانت وياي
مو ولفي تكول ابني
يا الكلبك جتف حمال ما يزهك
وانه كلبي مثل جنسيه الاسره
بأقل حجايه يتشكك

من كتلي الكلب ما ينحلف عنه
خفت منك

عرفت تعوفني لوحدي
متحب تبقى بمجانك
طبع جندي

قلق خالصت دربك بس افكر بيبك
خفت لا احبك وتكبر
مثل اليشري ثوب بسرعه ممكدر

تدوس اعله الكرامه وجنت اعبرلك
ومثل فسفوره جنت وياك
كلشي البيه يضحكلك
افيبش

شبردت وياي اخير ايام
البي جلطه بكلامه ما تكل مثلك

يذاكر كلشي شحجلك
من اخر ضهور ليومك ابجلك

قسمتي وياك اضل حاير
اليحب مثل التراب يصير
لو مديوس لو طاير

وافز من الفراش اعلى الهدايا اركض
اشم بيهن

مثل ما اشم جفك واني متمررض
اطمن مو شمس وجهي
مصوفر چي حنينك غاب
ما يحتاج من تشوفني تغمض
وطريق البي مشيت وياي
بعد ما بي الك جيه؟

كلي وهسه يجركلك
شنو الما عاجبك بيه
وانه ما غائك فد يوم
نيتي وياك ورديه

و علي چا غعد حضي وياك لو ما صافيه
النيه

مرايدني شريد احجي
الاماكن ايسنك منك

وباقى اعليك وحدي ابجي

زلمه شطولني شكدي
شني ردك البارد بيه يشعل نار
وحجاياتك تهزني

من يمى اغفى ع الصورة
انا اليقره الزياره من الصحن ويروح
شنو بهجرك شبابيج الائمه اترسهن اندوره
يالكلشي صفى بايدك

اطب بهدومي من اتشكه للصحبان
ويكلولي ميفيدك

واحس بذكرياتك بالعمر تحرك
ناسيني ولا اصدك

وعليك يهون كل تعبي

وانه الجنت من تزعل عزه انصبلك بنص

فان كوخ



حيدر حمادي / بغداد

القصيدة تتكلم عن الفنان التشكيلي الهولندي فان كوخ ولكن لربما من منظور انساني اكبر. اتمنى ان تتركوا لي رأيكم بكل صراحة بعيداً عن المجاملات

وشيفيد النجاح الصار بعد الموت
اذا اللوحات طكت فوق كل الناس
بس اكزازها بعينه وغفى بعيونها اكزازه؟
جببب الفلسفة شك كطف عمره اكصير؟
من ملوحة الاسرار ما خضر زرع بالببير
شك دمعة رسمناها خريطة
تودي للمامش
انه المثلي لو ما مات
محد يدري بي عايش
موتي الصفحة كلها
وعيشتي الهامش
كبل الموت
جنت موجود بس مامش
وبعد الموت
صرت موجود بس مامش
أنه يا كوخ اضم كليبي برفوفه؟
ليش ابنادم بوكت الندم والأوف
اول ما يعرض اشفافه واجفوفه؟
- من اعماله وحجاياته لمن يخطأ بشوفه
يا حايط اتعلك بي
بدال اللوحة حتى ارتاح
انه شوفوني يعمودين
مو الشراع أنه الملاح!
أنه المذبوح .. أنه الذباح

فرشاتي الاخيرة انكسرت بجفي
لوحتي انرسم بيها تراب
ما كملت لوحتي من كبرت بساع
من طشيت عالدينا رفض واعتاب
بعد كم باب
افتحه وما ادك الباب؟
كبل الموت ليش تموت بين ادم؟
و بعد الموت ليش تعيش بين ادم؟
بين ادم
ليش الواقعي يكلوله متشائم؟
وليش بجفي اكص اذني(١)
وارد امن العشك سالم
ليش المثلي ما ينحسب عالالوان
ليش انحسب عالوادم!
ليش اشك امن اعيني!
سنابل كلها محتركة
ومشه عطابها براسي
حوافر خيل مغتاضه
تدوس بحيلها ظنوني
وجا ليش انه عكس الناس
يكبر كليبي لمن تصغر امتوني!
شيغني النهر للطين من خنياه يتوازه؟
وشيريد الرصاص بجمجمة فنان
لمن تكرهه اعزازه؟

أنه ابن الماي و ابن النار

انه ابن القفل والمفتاح

أنه المدخنة ذيج بريجي حفنة اطفال

وينظفوني من اصخام البكالي(٢)

انه حاجيته من ما ردلي ما تانيت

تبسمت وزرت ربي

الربيع هناك؟

مدري هنا؟

معقولة الربيع يعيش

ما بين المدن والناس

معقولة الرسم ما يشفي ضيم الناس؟

معقولة الحزن ما يشفي حزن الناس؟

معقولة البشر ما تحسب عالناس!

كون ادفن اذاني بساع

واسمع كل جذر محظوظ جي ما عاش

فوك الكاع

واسافر انه وافكاري

سفر لله خفيف وما اشيل امتاع

سفر يكضي

بدروب الألم والخوف

يا رب الألم والخوف هم تكضي؟

يا رب العشك والناس هم تكضي؟

ارسمها الشمس منخل

واغربل بالضوه امن ايمل على الشباج

اتاني اطيور من الريف

اكلهن لا تطيرن غاد

خاف يصيدني الجلاذ!

أنه قبعتي عش وافكار

وسواديني تريد ازناد

واعيش اويه البؤس شاخص

وامر نسمة

على احبيبه اشربت دمي

ما شالت الهمزة الفوك راس الواو

حتى اعرك تحت هدمي

أنه تمنيت لو بس تعترف باسمي

بس لا مانت وما شهدت اعله اسمي!

اريد ارمي اجيت ارمي بيلكي ارمي

اريد ارمي اريد ارمي

اريد ارمي!

انه فنان تشكيلي و أنه مبعثر!

انه لوحاتي تشكليه بس ما شكلت روحي

أنه مبعثر!

يا ذواق حظني براسه من يسهر؟

نواتي انفجرت بهولندا من اسنين(٣)

اجيت اجمع بكايا اشلائي عالصوبين

من كلتلي ماريدك مشه بيه المرض نهريين

ما كمت احجي عاللوحات للوادم

لجن ظليت

احجي اويهم اعله الدين(٤)

من نعيش لاجل الناس

نرد من ضيمهم ميتين!

والله هناك يفك ريح الربيع بتين

وللندن اخذني الطين

ومن لندن لحد باريس اخذني الطين(٥)

(ثيو)(٦)

ناوشني جمجمتي

اريد ارسوم

اريد ابجي

اريد انهار

اريد اصبر

اريد اتحمل وانسى

اريد امن الكنيسة تعوفني بحالي

مثل ما عايف الونسه(٧)

كل لوحاتي مذبوحة

كل لوحاتي جو عانه وتريد تموت

١٠٠٠ رسمة تمثلي

و اللوحات ٧٠٠ وتمثلي

ومسدس بلكي يفهمني

واخ حباب ويحبني

وحبيبه تريد مني اذني(٨)

وملايين اعله لوحاتي

و انه بكبري

وصوت المعده ذكرني بكبر حزني

ضغطت اعله الزناد

وطار من راسي عظم هدهد

من راسي طلع شلال

وبساتين وكماري و ليل ومرايات

هذا الموت؟ بين ادم؟

بين ادم ربيع الموت؟

يا صوت العجر بالليل

مرخوص اليريد بيات

بالمستشفى من يومين يمكن راح اعيش

اردود (٩)

يمكن حيل اعيش اردود

يمكن نسبه اعيش اردود

يمكن .. يمكن ..

لا صعب كلش اعيش اردود

لا حلما اعيش اردود

انتقل نبضي

من كلبي اعله لوحاتي

أنه الريح و انه الآتي

الربيع العاش بايامي

صحاري العرب موسم صيف

الحياة البالغصب تبدي

لمن تنتهي بالكيف ..

وداعاً يا جهنم ناس تخلق طيف

واهلا يا ربيع الله وسواحيه الوكع بيها

صخر

(سيزيف)(١٠)

٣ - ولد فان كوخ في هولندا في مدينة زونديت

عام ١٨٥٣ م

٤ - كان فان كوخ يعمل في احدى المؤسسات

التي تعني باللوحات الفنية وبسبب نجاحه في

باريس قررت الادارة ارساله الى لندن للعمل

هناك فأحب فتاة تدعى ارسيو لا ورفضت الزواج

منه بلهجة شديدة فأصيب بما يسمى الهوس

الديني واثّر هذا على عمله فبدل من ان يناقش

العملاء على اللوحات المعروضة في القاعة التي

يديرها اخذ يحثهم على الدين مما جعل الادارة

تعيده الى باريس. ومن هنا ازدادت عنده الكآبة

٥ - بعدما ارسلته الشركة الى لندن اعادته بعد

مدة الى باريس وهذا ما مذكور في (٤)

٦ - ثيو هو اخاه الوحيد

٧ - قرر العمل واعضاً بين عمال المناجم

والفلاحين في احدى قرى بلجيكا وسهر مع

الفقراء والجرحى متخبطاً الحدود المرسومة له

كمبعوث ديني مما زاد تعلق العمال به فطردته

السلطات الدينية قبل ان يمر عام واحد على

عمله وهذا بسبب عدم اقتناعهم بتطبيقه التعاليم

المسيحية على هذا النحو.

٨ - بعدما رفضته ارسيو لا وتحذثت معه باستهزاء

طلبت منه اذنه وهذا ما حدث بالفعل فقد قطع

اذنه لاحقاً ليقدمها لها.

٩ - بعدما اطلق الرصاص على نفسه لم يمت

وانما نقل الى المشفى ومات هناك بعد يومين.

١٠ - سيزيف اكثر الشخصيات مكرراً في

الميثولوجيا الاغريقية حيث استطاع ان يخدع اله

الموت ثاناتوس مما اغضب كبير الآلهة زيوس

فعاقبه بان يحمل صخرة من اسفل الجبل الى

اعلاه فاذا وصل القمة تدرجت الى الوادي

فيعود الى رفعها الى القمة ويبقى هكذا الى الابد.

١ - قام فان كوخ بقطع اذنه في احدى المرات .

٢ - قديماً كانوا بعض الأطفال يعملون في تنظيف

المداخل من الداخل لصغر حجمهم وسهولة

دخولهم في المدخنة وتنظيفها.

اخذني



كرار حنون / واسط

ويشرب ايامي جكاره
ما عرفت اثار سومر وانكت اتراب
الحضاره
وما لكيت اليسريني يضمدا اجروحه اعله
نيتي
السراب امنيته يلتئم... كحله يحضن جفن
عينك
وامنياتني اسرار عينك.... تفضح البيها
اغاني
اسهر لخطر عيونك المنها بالدنيا خذتني
وضايح الها
ولوهم يزداد حملة
شنهو ذنبي براسي كافر
كسرت محرابي يمك من شفت بالطف
سبي
وكطعتهها جفوف اديه الصافحت جف
النبي
وكلشي بالدنيا مطر يغسل ذنوب
اعذر اليحجيه فطره
وانعل اليحجيه قدره
غيم طافح مدري المن شايل الدنيا اعله
ظهره
وتارسه الوانه تعب
وانته لمن
لا يمر الموعد اتاني من امس
ولا شفت طيفك يمر تارس عيونك شمس
هيج عايشلك لوحداك
تارسه عيوني غربتك
يا نبي بروحي صلبتك

هاك اخذني البيه جرك
صبني وشرب عمري خمره
واجرع سنيني الضكتهن ليله ليله بلايه
كمره
جيس حزني وانتحل دور اليكابر جاب
عمره
وابجي سكته وضع مره
اسمع انذارات موتك عالنفس دكت جرس
وتلكه ززانه ظلام ولا ضوه باب الحرس
ولا اكو نجمه تجرك لباب الشمس
خايفه عيون المدن عالحرب تربني
وخايفه وجوه الشوارع جنبها غربه
وانته ضايح
رمل صحره شما المك والهوه مسودن
يطشرك
اخ منك حزني منك تعبي منك
ذوبت جبدي بعذابك كاس حسره
دخنت بيه مواجع غافيه عتاب اعله جمره
وذكرة البيبان حنه.. وشايله الحيطان
رسمك
وانه ادورك وين ادورك لا فتات ارفعت
اسمك
وين مالكاك احبك
لسه طيفك من يمرني افزع بحيلي واحبك
ليش خليت الوجع ينشاف بعدك
ليش كبرت الحزن بيه اعله عمرك
وانته تدري شكك بجيتك ما كلت مره
خساره
ما لكيت اليحرك بكلي ضحكتك

عذب طارقك



ياسر حاتم / المثنى

واكسر خاطره العاين على احوالي

كسرة خاطره الي يشوف
طفل نايم يفز بصوت اريد امي
وهو بمصباح موت امه

لفه لگلبى وجع رحه بشته ولبيل
وضرفهم من تلوجه الروح يلجمني
وصعب لچمه

وصدگ ذاك التعب يسوه
حب بس انترس فدوه

شلونك يالتكلي رويحتي افديها
شلونك يالجننت تكتب
الدنيه بلايه حب تمصخ
"مثل طگة مجتف طعم ما بيها"

وهذا انتہ اطلعت خاسر
شماوزيك يالماتحسب لباجر
وجاوبته بحفيف الاخ

شمدريني اليحب كافر
شمدريني دعاية لاهلا الوادم
"لو ادري الحلم ينباگ اضل نايم"
شمدريني اليحب سگاي كاع الشيب

تره ياليلهج الساني
بعذب طارقك
ليل انهار

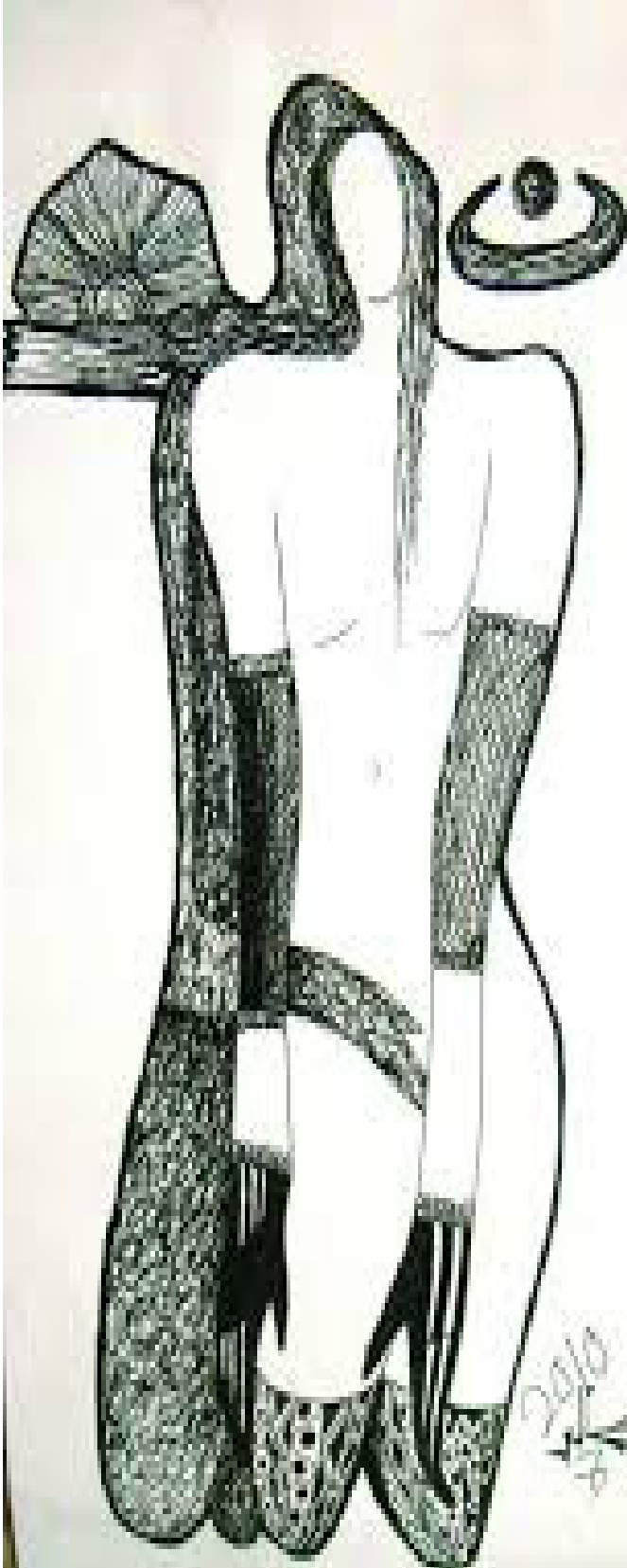
انه نشارة خشب روحي
وتولاها لهيب النار

نيمني نبي دموعي
فزرني نبي الجاليش
وكبر بيه غوه معرسين

وطشربي نذر بت هور
ولماني ببرماح الوين
نصك وين ،،

مو گتلك اليغركه بحر حبه
من باله يشيل تعينه عوامه
يعمي الحب جتل ليغرك الثامه
يعمي الحب عرس عد عرب
والعريس يفرح بأول ايامه
فتره وتثگل عليه شيلة اجدامه
وانته الثگلت علي شيلة اقلامه

كبلک سلمي گلبى بجرح مينلاح
ما توصله عطابه
عشت بيها وسط ضلمه



شمدريني الحجي الضل بالصدر يطلع
واليطلعه دلو الدخان .
وانه العاشر الحرمان

طفل يحسب لميلاده وطلع جازيه
ليلي اكضي بالمناشغ

وآه ياتلغل الشلونك من الغربه
وآه من جذبة الفرحان

مسطر وبوكت طبخ الرطب مكروه
لو كيت يا جف يفتح اببيان

حزني مجلب بوجهي
يفك مني..؟
اذا ينفك حزن نضارة العميان

اني حزني فكد روجي
وعمه عيوني علفكد الروح
اليه ترده يا قمصان،؟

انه اول شايب بربعه
ان اول طفل ما يهتم
لون مر اري للدكان

خاويت الكناطر والسواجي البيض
عنبر
ما حسبت يسد طريقي ادنان

مدري شبيه ما مرتاح
خسارة منين ما دري
ما متاسبق. وخسران

خسارتك موجعة يا أبا سلام



جاسم الحلواني

جدا وسأتوقف عند بعضها. انتمى عادل إلى الحزب الشيوعي العراقي في نهاية عام ١٩٥٥ وتدرج في المراكز الحزبية في المنظمة الطلابية في بغداد واصبح مسؤول جميع التنظيمات الطلابية في بغداد بعد ثورة ١٤ تموز ومساهمًا نشطًا في قيادة اتحاد الطلبة العام. أنهى دراسته الجامعية وحصل على درجة البكالوريوس في الجيولوجية في عام ١٩٥٩. حصل على بعثة دراسية للحصول على شهادة الدكتوراه في الجيولوجية على نفقة الحكومة في عام ١٩٦٠. تولى عن البعثة نظراً لقرار الحزب لإيفاده إلى موسكو للدراسة في أكاديمية العلوم الاجتماعية وتخرج بتفوق بعد ثلاث سنوات من الدراسة.

وبعد انقلاب شباط المشؤوم قرر الحزب إرساله إلى طهران لإدارة شؤون الرفاق الهاربين من العراق والسعي لإحياء منظمات الحزب داخل العراق. وقد اعتقل في حزيران ١٩٦٤ من قبل أجهزة الامن الايرانية وتعرض إلى تعذيب بشع وحكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات. وبعد خروجه من السجن والعودة الى العراق اعاد صلاته بالحزب وساهم بسرية في إعادة بناء المنظمات التي تعرضت الى

غادرنا قبل بضعة أيام الرفيق والصديق العزيز عادل حبه المثقف العضوي والموسوعي، وخلف وراءه خسارة كبيرة وموجعة للحزب الشيوعي العراقي والحركة اليسارية في المنطقة والعالم فقد كان قامة شيوعية ووطنية وأمية كبيرة كرس حياته وامكانياته المتنوعة الفكرية والتنظيمية، منذ نعومة أظفاره، لتعزيز الحركة الثورية والتقدمية في وطنه، الذي احبه بعمق، وفي المنطقة العربية والكثير من بقاع العالم. وكانت له بصمته المتميزة بالخلق الرفيع والصدقية والسلوك الانساني والرغبة غير المحدودة في مساعدة الآخرين ليس في العراق حسب، بل أينما حل في دمشق وبراق وايران واليمن وموسكو.

وفي مسيرته النضالية تعرض الفقيد للاعتقالات والسجن والتعذيب والتشريد وكل ذلك لم يفت في عضده ويتخلى عن ايمانه بضرورة الكفاح من أجل حياة أفضل للشعب العراقي، حياة ينعم فيها بالحرية والسعادة والرفاه، ولم يشك ابو سلام يوماً بأن النظام الرأسمالي ليس الكلمة الاخيرة في فم التاريخ، فلا بد من نظام عادل بديل يلغى فيه استغلال الانسان لأخيه الانسان. السيرة الذاتية للرفيق عادل حبه غنية

في عام ١٩٧٨ قرر
الحزب خروج الرفيق
أبو سلام من العراق.
واقام لفترة قصيرة في
دمشق واليمن إلى ان
كلفه الحزب بالتوجه
إلى ايران في ربيع
١٩٧٩ لإدارة محطته في
طهران لمساعدة اللاجئين
العراقيين ولتأسيس قاعدة
خلفية لحركة الانصار
الشيعيين، وقد حقق
انجازات مرموقة في هذه
المهمة وعلى اثر انتكاسة
الثورة الايرانية اعتقل
الرفيق أبو سلام وقضى
مدة سنة ونصف في
المعتقل، ولم يطلق سراحه
الا بعد ان تدخل حافظ
الاسد ويأسر عرفات
وتم تسفيره إلى سوريا.



ومن عام ١٩٨١ إلى عام
١٩٩١، تولى مسؤولية منظمة الحزب
في سوريا واليمن وآخرها الاشراف على
الاعلام المركزي للحزب.
وبعد عام ١٩٩١ انتقل إلى اقليم كردستان
وفي عام ١٩٩٢ تسلل مع عدد من قيادة
الحزب وكوادره سرّاً إلى بغداد في مسعى
لإعادة الحياة الحزبية، وتسلم مسؤولية
المنطقة الجنوبية حتى نهاية العام المذكور،
حيث استدعاه الحزب مع كوادر أخرى
بعد ان اصبح الخطر يهدد وجودهم، وغادر
الرفيق عادل العراق ولجأ الى بريطانيا
بعد إصابته بمرض عضال.
في السجون الايرانية تعرف الرفيق أبو

ضربات شديدة في عام ١٩٧١. واختير
في نفس العام كمرشح لعضوية اللجنة
المركزية.

في عام ١٩٧٣ استقال من دائرة المياه
الجوفية، بعد سنتين في الوظيفة، حيث
كلفه الحزب بتمثيله في مجلة قضايا السلم
والاشتراكية في براغ. وقضى في هذ
المهمة اربع سنوات أدى مهامه المتنوعة
على احسن وجه. وعندما عاد إلى بغداد
نسب إلى سكرتارية اللجنة المركزية
وعضوا في لجنة العلاقات الدولية وممثلاً
للحزب بجانب الدكتور الفقيه رحيم عجينة
في سكرتارية الجبهة التي كانت قائمة مع
البعث. وبعد الهجمة الشرسة على الحزب

في السنوات الأخيرة من حياته للكتابة في مختلف الشؤون السياسية والنظرية والثقافية والترجمة من ثلاثة لغات اجنبية يجيدها وهي الانكليزية والروسية والايرانية وكان غزير الكتابة رغم معاناته الصحية فقد كتب وترجم مئات المقالات ٤٥٠ منها متوفرة في موقع الحوار المتمدن. وقد مد يد



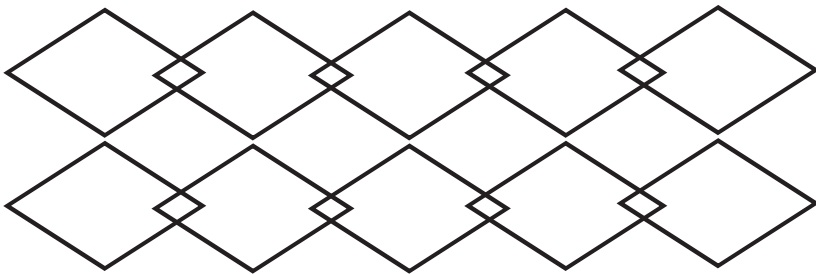
مراسم دفن الفقيّد في لندن

المساعدة للعديد من كاتبات وكتاب الاطروحات الاكاديمية حول تاريخ الحزب وبعض شخصياته القيادية وساهم مساهمة رئيسية في تحرير مذكرات الفقيّد ثابت حبيب العاني.

نم قرير العين ايها المناضل الباسل النزيه والمثابر ورجل المهمات الصعبة فتاريخك مشرف وإرثك السياسي والثقافي و التثويري معين لا ينضب للمناضلين. العزاء الحار لرفيقة دربه وسنده العزيزة إقبال الشيباني (أم سلام) والعزيز سلام والعزيزة ياسمين ولأحفاده علي وهدى ولاخوته وكل ذويه ومحبيه والصبر والسلوان للجميع

سلام على العديد من قادة حزب توده وكذلك قادة منظمة فدائي خلق وكان موضع احترامهم واعتزازهم واستمرت هذه العلاقة مع الاحياء منهم الى هذه الايام، ولم تقتصر العلاقة على هؤلاء بل تعرف كذلك على رجال دين معتدلين ومشهورين مثل طالقاني ومنتظري وغيرهما. وبات على اطلاع واسع بالشؤون الايرانية. والى الف في السنوات الأخيرة كتاباً عن مذكراته بعنوان "مذكرات ايرانية".

الرفيق ابو سلام مثقف فهو قارئ نهم وبعدد من اللغات وكاتب في العديد من المجالات والصحف وفي دمشق كان يشرف على الاعلام المركزي بضمنها الثقافة الجديدة وطريق الشعب. وتفرغ



اقتلي سرطان الثدي في مهده



ملاذ الخطيب

الصحة العالمية منذ عام ٢٠٠٦ بالتوعية عن هذا المرض وكانت هناك مبادرات عالمية باتخاذ اللون الوردي كشعار لها من أجل التوعية بمخاطر المرض، في عام ١٩٩١ بمدينة نيويورك تم إنشاء مؤسسة خيرية لدعم مرضى سرطان الثدي اسمها كومن اسستها السيدة نانسي كومن نسبة لاسم شقيقتها سوزان كومن التي توفيت بسرطان الثدي وعمرها ٣٣ سنة، وتم توزيع شريط لونه وردي لمتسابقين في ماراثون أقيم خصيصا لدعم الناجين من مرض سرطان الثدي، ومنذ ذلك الحين تم اعتماد هذا الشريط كشعار عام للتذكير بسرطان الثدي.

الكثير من المصابات بسرطان الثدي لم يلاحظن اي اعراض للمرض لعدم المعرفة بأعراضه، ومن هنا أصبح التنقيف بالكشف المبكر ضرورية جدا لا يمكن اهمالها، فكلما كان اكتشاف المرض منذ البداية كانت فرصة الشفاء اكبر، والكشف

خصصت منظمة الصحة العالمية يوم ٢١ من شهر أكتوبر كل عام، اليوم العالمي لسرطان الثدي، وهي مناسبة لمكافحة المرض وبيان أسبابه وعلاجه وأهمية الكشف المبكر له والحد من انتشاره. سرطان الثدي يصيب الجنسين ٢٠٪ من الرجال و ٨٠٪ من النساء، وتم تحديد لون مميز وهو اللون الزهري الوردي الفاتح لمريضات سرطان الثدي من النساء، اما لون الشريط الأزرق مع الوردي لسرطان الثدي للرجال، واللون الوردي يرمز للفتيات في عدة بلدان ودائما تكون ملابس الطفلة الحديثة الولادة بلون وردي . يعتبر سرطان الثدي اكثر الأمراض شيوعا بين النساء لذلك قامت منظمة



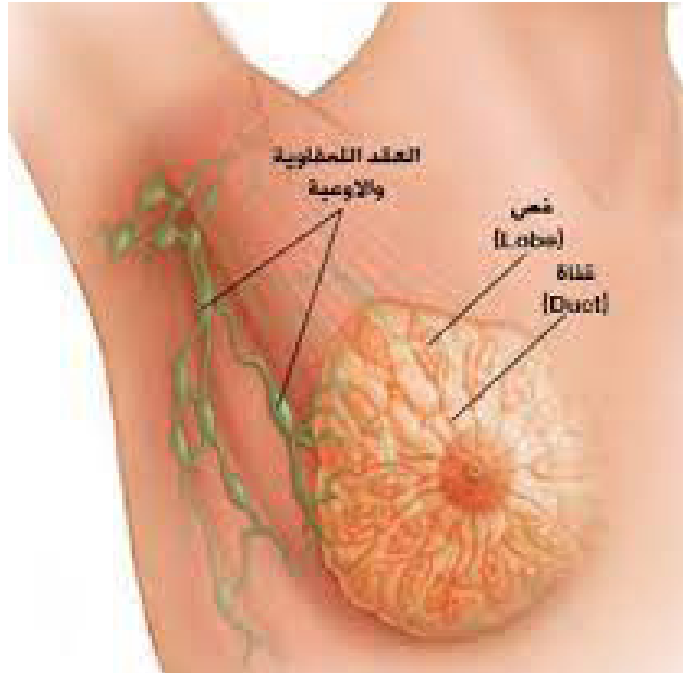


دموية، وتورم الغدد اللمفاوية تحت
الابط. هنا يستوجب عليك الذهاب
للطبيب وإجراء اللازم.

التوعية بالمرض والحديث مع
قريبائك والصديقات وجها لوجه
ومن خلال التواصل الاجتماعي
بالكتابة عنه ونشر الشريط الوردي
يكسر حاجز الخوف والرغبة
لدي البعض، وبهذا يتم التعامل
معه بشكل طبيعي وحاله حال اي
مرض اخر، عليك الانتباه لتاريخ
أو سجل عائلتك وعند وجود حالة
إصابة الام أو الأخت أو الخالة فهنا
يزيد من احتمال الإصابة فهنا يأتي
ضرورة ووجوب الفحص المبكر والدوري
وليس فقط في سن الأربعين.

دعم مرضى السرطان معنوياً، واجب
انساني، والتثقيف حول الفحص دائماً
والتأكيد بأن العلم في تطور والانتصار
عليه بات وشيكا خاصة
عند الكشف مبكراً
فالطمأنينة نصف العلاج،
تساقط الشعر وتغيير في
الجسم بإزالة الثدي أو
جزء منه ليس نهاية العالم
وإنما خسائر قليلة مقابل
انتصار عظيم في معركة
مع عدو باغتيا خلسة،
أن طعم الانتصار ينسينا
مرارة الألم؟!

المبكر يرفع نسبة الشفاء إلى ٩٨٪. لذا
أصبح الكشف المبكر والدوري من خلال
الطبيبة أو الكشف الذاتي، ضرورة لا
تتغاضي عنها. هنالك علامات عليك الانتباه
لها كظهور ورم صغير في الثدي، أو تغير
لون جلد الثدي وظهور افرازات وأحيانا



لك سيدتي

اعداد / لمحرة



تقشير وترطيب اليدين



بشرك لأطول فترة ممكنة للاستفادة من فوائده المنقيّة والمفتّحة للبشرة.

عصير الليمون والفازلين

امزجي ملعقة كبيرة من عصير الليمون مع كمية مماثلة من الفازلين ومن ماء الورد. وطبقي هذا الخليط على بشرة يديك للاستفادة من فوائد الليمون المفتحة، ومزايا الفازلين المرطبة وخصائص ماء الورد المعطرة والمهدئة.

السكر الأبيض وزيت الزيتون



اخلطي ملعقة كبيرة من السكر الأبيض الخشن، مع ملعقة كبيرة من زيت الزيتون وملعقة كبيرة من كريم مرطب. دلّكي بشرة يديك بهذا الخليط لمدة ١٠ دقائق قبل

مجموعة من الخلطات السريعة والسهلة لتفتيح بشرة يديك، واضبي عليها يوميا وستجدين نتيجة ترضيك، وهذه عدة خلطات يمكنك أن تختاري منها ما يعجبك:

عصير الليمون وزيت الزيتون



اخلطي كمية مماثلة من عصير الليمون، وزيت الزيتون، والماء الفاتر. دلّكي يديك يوميا بهذا الخليط لبضع دقائق ثم امسحي الفائض عنها بواسطة منديل ورقي دون غسل اليدين للاستفادة من الفوائد المبيضة والمغذية لهذا الخليط.

عصير البطاطا وعصير الليمون

اخلطي كمية متساوية من عصير البطاطا وعصير الليمون، وافرّكي بها يديك بشكل يومي على أن تتركي هذا الخليط على

العسل وعصير البرتقال والحليب



اخلطي ملعقة كبيرة من العسل السائل، مع ملعقة كبيرة من عصير البرتقال، ملعقة كبيرة من الحليب السائل وبضع قطرات من زيت اللوز. طبّقي هذا الخليط على بشرة يديكِ واتركيه لمدة ١٠ دقائق قبل غسل اليدين بالماء الفاتر والصابون.

الشوفان وعصير الطماطم



اخلطي ملعقتين كبيرتين من الشوفان مع القليل من عصير الطماطم للحصول على صيغة كريمية تطبّقينها على بشرة يديكِ وتتركينها لمدة ٢٠ دقيقة قبل غسلها بالماء الفاتر والصابون.

الصودا والماء

امزجي القليل من صودا الخبز مع الماء للحصول على خليط سائل تفركين به يديكِ لتبييض بشرتها وتخليصها من الخلايا الميتة المتراكمة على سطحها.

إزالة الفائض بمحزمة ورقية دون غسل اليدين للاستفادة قدر المستطاع من الفوائد المغذية والمرطبة لهذه الخلطة.

الحليب وزيت اللوز

امزجي كوبا من الحليب الكامل الدسم مع ملعقتين كبيرتين من زيت اللوز وبضع نقاط من زيت الورد الأساسي. انقي يديكِ بهذا الخليط لمدة ١٠ دقائق قبل غسلها بالماء والصابون وتطبيق كريم مرطب غني.

عصير البرتقال والزبادي والكرم



اخلطي ملعقتين من عصير البرتقال مع ملعقة من الزبادي، القليل من بودرة الكرم وبعض قشور البرتقال المجففة والمطحونة للحصول على عجينة رخوة تطبّقينها على بشرة يديكِ وتتركينها لمدة ٢٠ دقيقة قبل غسلها بالماء الفاتر والصابون.

عصير الليمون والطحين والخميرة والحليب

امزجي ملعقتين من عصير الليمون مع ملعقة كبيرة من كل من: الطحين، الخميرة الفورية، حليب البودرة للحصول على صيغة كريمية تتركينها على بشرة يديكِ لمدة ٢٠ دقيقة قبل غسلها بالماء الفاتر والصابون.

أكلة العدد

صينية دجاج بالبطاطس

المقادير

٣ او ٤ أفخاذ دجاج - بطاطا واحدة او اكثر حسب الرغبة - ٢ بصل حجم كبير - ملح - كمون - بابريكا - فلفل اسود مطحون - ٤ ملاعق كبيرة عصير نومي حامض - ١ ملعقة كبيرة خل - ربع كوب دبس الرمان - نصف كوب زيت الزيتون - ١ ملعقة كبيرة معجون طماطم - ٣ فصوص ثوم مبروش

الطريقة

نقشر البطاطا ونقطعها شرائح سميكة وكذلك البصل نفس الشرائح، نعمل فتحات بالسكين في افخاذ الدجاج كي تتغلغل السلطة فيها.

نخلط عصير النومي حامض مع الخل ودبس الرمان وزيت الزيتون ومعجون الطماطم والثوم المبروش مع الملح والكمون وباقي البهارات ونخلطها جيدا في وعاء ثم نضع افخاذ الدجاج وشرائح البطاطا والبصل في وعاء من البايكس، ونصب فوقه الصلصة ونضعه في الفرن لمدة نصف ساعة وبعدها نشعل النار التي فوق في سطح الفرن كي يتحمص قليلا، والف عافية.



سلطة البطاطا مع الشبنت



في البداية احب ان اذكر لكم بأن المقادير حسب المقدار الذي نريده وليس شرط أن نلتزم بما مذكور

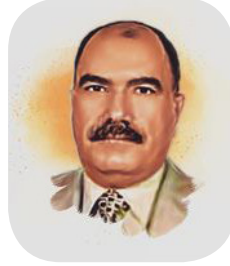
المقادير

١ كيلو بطاطا - ٢ بصلة حمراء كبيرة او حسب الرغبة - ثلث كوب متوسط زيت زيتون خاص للسلطة - ٢ ملعقة خل كبيرة - ٢ ملعقة كبيرة عصير ليمون - نصف قشر ليمونة مبروش - ٢ ملعقة صغيرة خردل - ١ ملعقة كبيرة مايونيز - ثلاثة ارباع ملعقة كبيرة ملح وحسب الرغبة التقليل من الملح او الزيادة مع نعناع مجفف - ربع او نصف كوب شبنت حسب الرغبة طازج ومفروم

طريقة التحضير

تسلق البطاطا حتى تنضج وتقطع قطع صغيرة مكعبات ويقطع البصل على شكل حلقات ويخلط مع قطع البطاطا ثم نبدأ خلط باقي المكونات مع بعض جيدا وتقدم في طبق والف عافية .

الماء في الصدر الأسباب - الأعراض - العلاج



د. مزاحم مبارك مال الله /
كندا

سواء على الرئتين أو البطن أو في الدماغ أو في المفاصل أو الساقين.

وبشكل عام فأن الاضطرابات التي تحصل تؤدي الى خلل وقصور في ترشيح السوائل الناتجة عن الفعل الحيوي الدائم لكل انسجة الجسم وبشكل يومي، وكذلك تلك في عملية بزل السوائل الزائدة وبالتالي تراكمها.

تراكم الماء في الصدر او على الرئة يطلق عليه (الوذمة الرئوية)، وحينما نقول (تراكم) يعني ان الحالة تدريجية تراكمية وفي حالات غير قليلة تعاود الحصول. الأسباب

١. عجز القلب المحققن.. هذه الحالة



مصطلح شائع بين الناس (ويعدونه من الحالات القلقة ويخشون حصوله - وهذا حقهم) ومتداول بكثرة في الحالات التي في أغلبها تكون متقدمة لأسباب مرضية مزمنة أو حادة.

تجمع الماء في الصدر (على الرئتين) يحصل تدريجياً وهو نتاج عَرَضِي أو ثانوي أو احد مضاعفات حالات اولية أخرى. كما انه يشكل خطورة حقيقية على حياة المريض فيما لو لم يتم علاجه.

إن عمل وميكانيكية عمل أجهزة الجسم بكل عناوينها واسمائها ومواقعها ووظائفها في حالة توازن فسيولوجي دائم وجميعها تعمل وفق ايعازات الجهاز العصبي المركزي والمراكز العصبية العليا وبالتوافق مع الهرمونات ومستوى الاملاح والمعادن والفيتامينات وتراكم مختلف سوائل الجسم كالماء واللمف والبلازما والمكونات الكيميائية لتلك السوائل والعناصر وأيوناتها. وأن أي اختلال يحصل في هذا التوازن ينتج حالات تؤدي صحة الإنسان بل وربما تجعل صحة المريض متدهورة أكثر، ومن تلك الحالات، تراكم السوائل

عضلاته ينتج عن عجزه وبالتالي قصوره في أداء وظيفته مخلفاً تجمع السوائل على الرئيتين واللتين تتأثران مباشرة بهذا القصور.

٣. الفشل الرئوي الناتج عن مختلف الحالات المرضية سواء الخاصة بالرئتين أو الخاصة بأعضاء أخرى من الجسم.

٤. الفشل الكلوي - وهو قصور الكليتين عن بزل الدم من الماء الزائد والاملاح والمركبات كمواذ سامة في البول.

٥. أمراض خاصة بالبنكرياس

الاعراض والعلامات

١. ضيق التنفس / وهو اقل شيوعاً بين الامراض والحالات التي تسبب ضيق التنفس كالربو والالتهابات الرئوية الحادة وقصور القلب الاحتقاني، وضيق النفس يزداد بمرور الوقت حيث تزداد كمية الماء المتجمع في الرئة، فممكن ان يكون ضيق النفس عند القيام بأي جهد وممكن ان يتطور الى ضيق نفس في حالة الاستلقاء.

٢. الاستيقاظ ليلاً بسبب عدم القدرة على التنفس والذي سيزول تدريجياً بعد الوقوف ولكن هذا لا يعني ان السوائل اختفت.

٣. سعال جاف

٤. سماع صوت صفير من الصدر.



تُطلق على قصور القلب في أداء مهمته في ضخ الدم بما يكفي لحاجة الجسم، مما يؤدي إلى انخفاض تدفق الدم وتباطؤ جريانه في الأوردة والرئتين، هذا النوع من عجز القلب يحصل نتيجة الفشل في اتمام الانقباض والانبساط القلبي بشكل طبيعي، أو جراء أمراض أخرى منها عائدة الى القلب ومنها بالأوعية الدموية الرئيسية ومنها ما متعلق بالرئتين أو الكبد.

٢. ارتفاع ضغط الدم والذي يتسبب بمضاعفات على القلب ومنها تضخم



طبيعة الحالة المرضية التي يعاني منها الشخص، فهناك تجمع سائل التهابي وآخر عجزي وآخر سرطاني... الخ وفي ادناه الحالات التي من الممكن ان تؤدي مضاعفاتها الى تجمع الماء والسوائل في الرئتين:

- عجز القلب
- ارتفاع الضغط
- التهاب غشاء وعضلة القلب
- ذات الرئة ومضاعفات



العدوى

- الربو المتقدم
- التدرن الرئوي
- التدخين ومضاعفاته
- تعاطي جرعة عالية من المخدرات
- سرطان الرئة
- العجز الكلوي
- امراض الكبد والبنكرياس
- حوادث عرضية
- التسمم الدموي

العلاج

- بعد تسجيل التأريخ المرضي للمريض بكل تفاصيله وأجراء الفحوصات المختبرية والشعاعية الكاملة، وإدخال المريض الى المستشفى يجري له الاتي:
- بزل السائل. (أحياناً تجري عملية القسطرة تحت الجلد الى الرئة) ويمكن ان يكون المريض بالبيت.
- الادوية المساعدة والاكسجين.

٥. إحساس المريض بضغط في داخل الصدر

٦. الشعور بالتعب والارهاق وصعوبة بالمشي

٧. الصداع

٨. اضطراب ضربات القلب

٩. الحمى

** في الحالات الطارئة والحادة والتي تتطلب العلاج الفوري فالمريض يعاني من:

١. صعوبة شديدة بالتنفس الى حد الاختناق.

٢. سعال مصحوب ببلغم ذي لون

٣. آلام شديدة بالصدر

٤. اضطراب ضربات القلب

٥. ازرقاق البشرة

٦. التعرق الشديد

إن طبيعة السائل المتجمع على الرئتين (وأحياناً نطلق عليه السائل الجنبى او الوذمة الجنبية) يعطى للطبيب المعالج فكرة عن



محمد عباس المطوق

بيان

الوزراء، ومتابعة السيد رئيس الاتحاد والسيد محافظ البصرة والسفير العراقي في دولة الكويت، وتذليل العقبات لإقامة المباراة وتقديم التسهيلات الإضافية بنقل الوفد الكوستاريكي جواً إلى البصرة، إلا إن جميع المحاولات تم رفضها. وبناءً على ما تقدم تم إلغاء المباراة نتيجة إصرار المنتخب الكوستاريكي على عدم خوضها، وسيخذ الاتحاد العراقي جميع الإجراءات القانونية التي تضمن حقه في إطار بنود العقد والتي تفرض الشرط الجزائي على الطرف الذي يخل بالاتفاق. هذا وستكون هناك تعليمات محددة بإعادة مبالغ تذاكر دخول مباراة منتخبنا الوطني وكوستاريكا إلى الجمهور الرياضي من الذين اقتنوا بطاقة الدخول إلى ملعب جذع النخلة في مدينة البصرة الرياضية ستعلن لاحقاً، مع التنويه على ضرورة الاحتفاظ بتذكرة الدخول.

يعرب الاتحاد العراقي لكرة القدم عن أسفه إزاء ما آلت إليه الأحداث الخاصة بمباراة منتخبنا الوطني ونظيره الكوستاريكي التي كان مقرراً لها أن تقام على ملعب البصرة الدولي (جذع النخلة) عصر اليوم الخميس. ويود الاتحاد أن يبين بأنه التزم بجميع بنود العقد المبرم مع الجانب الكوستاريكي بما في ذلك تقديم التسهيلات اللازمة لتأمين إقامة المباراة وتوفير كل متطلبات إقامتها، وتمت تهيئة جميع الجوانب التنظيمية للمباراة، إلا إن إصرار الجانب الكوستاريكي بشكل غريب ومفاجئ بعدم الموافقة على الدخول إلى أرض البصرة بالطرق القانونية المتبعة ومحاولة استباحة الحدود والدخول دون تسليم أي بيانات إلى الجانب العراقي، ورفضه بعد ذلك بشكل قاطع خوض المباراة مع استمرار المحاولات، والتدخل المباشر من دولة رئيس مجلس

اختتام الجولة الثانية من منافسات الدوري الممتاز لكرة الصالات

الشرطة ونظيره الجنوب، وأسفرت عن فوز الأول بـ ١٢ هدفاً مقابل أربعة أهداف. كما انتهت مباراة نفط الوسط وضييفه بلدية البصرة بفوز الأول بستة أهداف مقابل ثلاثة، في المباراة التي جمعت الفريقين

اختتمت الجولة الثانية من منافسات الدوري الممتاز لكرة الصالات، حيث أقيمت سبع مباريات ضمن الجولة، شهدت أربعة انتصارات مقابل ثلاثة تعادلات. فقد احتضنت قاعة الشباب مباراة فريق



بالتعادل الايجابي (٢ - ٢)، وجرت على قاعة الجيش.

في قاعة التضامن. وفي مباراة أخرى، حقق فريق آليات الشرطة الفوز على نظيره الظفر بهدفين مقابل هدف واحد، في المباراة التي جرت في قاعة الأعظمية.

وتغلب فريق غاز الجنوب على الشباب البصري بثلاثة أهداف نظيفة، بينما تقاسم فريقا الحشد الشعبي والمرور نقاط المباراة التي جمعتهم في قاعة الحكيم، وانتهت على وقع التعادل الإيجابي بنتيجة (٣ - ٣).

وفي النتيجة نفسها، تعادل فريقا أمانة بغداد وضيقة نفط البصرة في المباراة التي ضيفتها قاعة الشباب، في حين انتهت مباراة الجيش ومصافي الوسط

المؤتمر الصحفي بعد مباراة منتخبنا مع الاكوادور

شنيشل: اعتمدنا على التوازن في مواجهة الاكوادور والمباراة أعطت درساً مفيداً

الفريق مقارنةً بمواجهة المكسيك، قال: عمدنا إلى تغيير النهج الخططي للفريق هذه المرة من خلال توظيف الواجبات لكل لاعب في مختلف الخطوط سواء الثالث الدفاعي أو الوسطي، كما بدأنا المباراة بمهاجمين عكس اللقاء الأول.

كمدرب المنتخب الوطني "راضي شنيشل" أن لاعبي المنتخب الوطني كانوا أجهز نفسياً وإن أداء المنتخب العراقي كان متوازناً ضد الاكوادور مقارنةً بالمواجهة الأولى أمام المكسيك.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد نهاية مباراة منتخبنا ضد الاكوادور التي احتضنها ملعب متروبوليتانو في العاصمة الإسبانية مدريد والتي انتهت بالتعادل من دون أهداف.

وأضاف شنيشل: مباراة الاكوادور منحت درساً بأن الاعتياد على مواجهة منتخبات ذات مستويات عالية يصب في مصلحة الكرة العراقية، كما أعطت إشارة إلى إن اللاعب العراقي بإمكانه اللعب في مباريات عالية الجودة، وإن لقاء الاكوادور قدّم لاعبين جدد بقميص المنتخب الوطني. وعن التغيير الذي أجراه في أسلوب لعب





والمحّ شنيشل: إن البداية الجيدة لمنتخبنا في مباراته ضد الاكوادور، وعدم تلقينا هدفاً مبكراً كما حدث في مواجهة المكسيك، أعطى ثقة للاعبينا للثبات في المباراة، وهذا أمر إيجابي يزيد من ثقافة اللاعب العراقي في المواجهات القوية. واختتم شنيشل المؤتمر الصحفي بالقول: منحت الفرصة لأكبر قدر ممكن

اختياراته المقبلة، وإنه أنهى مهمته التي عدّها مؤقتة طيلة الفترة الماضية.

من اللاعبين، كمّا إن المباراتين قد ولدتا انطباعاً لدى الطاقم الإسباني الجديد عن

رئيس اتحاد الكرة يجتمع مع رؤساء وممثلي دوري الدرجة الأولى

من أجل اعتماد السياسة المالية المُعتمدة في الاتحادين الدولي والآسيوي، وهو ما دفعهم لرفع الحظر والقيّد الذي كان موجوداً على الأموال الخاصة في اتحاد الكرة. وبيّن درجال: إن العمل الإداري في اتحاد الكرة يجعلنا فخورين بما تحقق، إذ نعمل وفق نظام إلكتروني مُتكامل، ونسعى إلى أن يعمم هذا النظام على جميع إدارات أندية الدرجة الأولى.

عقد الاتحاد العراقي لكرة القدم، مساء اليوم، اجتماعاً موسعاً مع أندية الدرجة الأولى في القاعة الكبرى بمقرّ الاتحاد بحضور رئيس الاتحاد عدنان درجال، والأمين العام للاتحاد محمد فرحان، وذلك لمناقشة جملة من الأمور التي تخصّ الكرة العراقية.

وأكد رئيس الاتحاد "عدنان درجال" لرؤساء وممثلي أندية دوري الدرجة الأولى أن موسم (٢٠٢٤-٢٠٢٥) سيطبق من خلاله الاتحاد التراخيص واعتماده كدوري مُحترفين لأندية الدرجة الأولى.

واستعرض درجال رؤية ومنهاج عمل اتحاد الكرة في الفترة الماضية التي انتهج فيها الاتحاد استراتيجية جديدة تتضمن تهيئة وتطوير الملاكات العاملة، فضلاً عن اعتماد الحوكمة والتواصل الإلكتروني بدلاً من الإجراءات القديمة والكلاسيكية، وهذا من شأنه أن يطور العمل. وأردف بالقول: إن اتحاد الكرة عمل بجِد





وأشارَ رجال إلى: إن الاتحاد ساع إلى نقل التجارب الناجحة لاعتمادها في اتحادنا لتحقيق ما نصبو إليه، وستكون هناك دورات وورش عمل وشهادة دبلوم من الاتحاد الآسيوي في مجال الإدارة الرياضية والتسويق، وغيرها من الأقسام.

وعرجَ رجال على ضرورة الاهتمام ببرنامج الفئات العمرية والعقد الذي أبرمه اتحاد الكرة مع قناة الرابعة، وسعي الاتحاد إلى إبرام عقدٍ مماثل لدوري الدرجة الأولى من ناحية النقل التلفزيوني والرعاية. بعدها فتح باب النقاش الذي تضمن تبادل وجهات النظر والآراء واتخاذ القرارات

اللازمة التي من شأنها الارتقاء بالكرة العراقية والملاكات الفنية والملاكات العاملة في اتحاد الكرة والأندية المحلية. وسيكون هناك اجتماع في الأسبوع المقبل لمناقشة النقاط التي تم طرحها في الاجتماع بوجود اللجان المتخصصة

وفد منتخبنا الوطني يزور مقر الأكاديميات التابعة لرابطة الدوري الإسباني (لا ليغا)

الرابطة ومراحل التعاون الممكن تطبيقها في المستقبل القريب بين الرابطة والاتحاد العراقي لكرة القدم من خلال التعاون بين الطرفين لوضع آلية نظام دوري المحترفين وفق الأسس المعتمدة في (لا ليغا)، فضلاً عن السعي لتحويل الدوري العراقي لاسم وعلامة تجارية مهمة على الصعيد العالمي. النائب الأول لرئيس الاتحاد، علي جبار، بين: إن زيارة الوفد هي للتعاون مع رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم، وهو من شأنه أن يلقي بظلاله الإيجابية على الجوانب الإدارية والخطية والفنية. مضيفاً: إن آلية التعاون بين الجانبين ستشهد الرعاية والتسويق وتعتيم الموارد المالية للاتحاد والأندية المشاركة في دوري المحترفين.

زارَ النائب الأول لرئيس اتحاد الكرة علي جبار، وبرفقته عضو الاتحاد العراقي غانم عريبي ورئيس الاتحاد الفرعي لمحافظة ذي قار، فرقد عبد الكريم، وعضو لجنة التسويق في اتحاد الكرة سيف داود سلمان، مقر الأكاديميات التابعة لرابطة الدوري الإسباني (لا ليغا) والتي تضم في ملاكاتها أكثر من ٧٠٠ موظف.

واطلع الوفد العراقي، أثناء زيارته، على طبيعة أعمال الرابطة التي لديها ورشات عمل وبروتوكولات تعاون في منطقة الشرق الأوسط وجنوب أفريقيا مختصة في مجال صناعة الرياضة وبتخصصات أكاديمية مختلفة.

وقد أوضح القائمون على عمل الأكاديمية، للوفد العراقي، أثناء الجولة التقديرية لمقر الأكاديمية عن طبيعة عمل

الاستراحة

اعداد / المحررة

لأننا نعرف أن السنوات مجرد أرقام، وأن العمر شيء والحياة شيء آخر



لا نشتهي مزيداً من العمر، وإنما نشتهي مزيداً من الحياة
فيودور دوستوفسكي



اعطِ الناس ابتسامة فقد يكون هذا أفضل ما يجده أحدهم طوال يومه!

جاكسون براون



الأمّل كالملح، لا يغذي لكنه يعطي للخبز طعمًا

جوزيه ساراماغو



إذا البشر أرادوا حياة فليفسحوا في قلوبهم مجرى لنهر من الحب

فاتن حمامة



كقضية من قضايا الانسان يصبح الجهد المبذول لإنهاء العنف ضد المرأة التزاما حكوميا وليس مجرد فكرة

شارلوت باننش

ما الذي يعيد لنا القناعة؟ الحب.. إذا احب الانسان شعر بذاته، وإذا شعر بذاته أدرك قيمة نفسه وهذا هو أعلى درجات الغنى، أن أرى قيمتي في أعماقي وليس في يدي، أن احب نفسي اولاً، لأن الذين يكرهون أنفسهم غير قادرين على حب الآخرين.



فاروق جويده



يُقاس نجاحك بقوة رغبتك وكبر أحلامك وكيفية تعاملك مع الاخفاقات والعثرات في طريقك

روبرت كيو ساكي

كلنا سنموت: الملك والحمار وأنا الملك من الضجر . الحمار من التعب . أنا من الحب ..



جاك بريفير

لايزال العنف ضد المرأة يعامل على أنه جريمة اقل خطورة، الجماعات المسلحة تحوله إلى سلاح مفضل بسبب الافلات شبه التام من العقاب



انجلينا جولي

من العادات والتقاليد الغريبة في العالم

اسبانيا: التراشق بالطماطم



مهرجان التراشق بالطماطم هو مهرجان سنوي يقام في اسبانيا في الأربعاء الأخير من شهر اغسطس، حيث يستعمل نحو ١٠٠ طن من الطماطم في قرية بيونول بمقاطعة فالنسيا في اسبانيا، اذ يستخدم المحتفلون هذه الطماطم لرشق بعضهم البعض على مدى ساعة كاملة، ويستمر المهرجان لمدة أسبوع وتتخلله الموسيقى، والعروض، والرقص وألعاب نارية. ومن تقاليد المهرجان توجب على النسوة ارتداء اللون الأبيض، وألا يرتدي الرجال أي قمصان.

كسر جوز الهند على رؤوس المصلين في الهند



يتوافد الآلاف من المصلين إلى قرية نائية في ولاية تاميل نادو الهندية كل عام. حيث يسمح الرجال والنساء وحتى الأطفال، للكهنة بتحطيم جوز الهند

الصلب على رؤوسهم. وهي عادة نادرة جدا، وينظر إليها على أنها عرض على التقاني يأملون أن تجلب لهم الصحة الجيدة والنجاح. ويجلس العديد من المصلين القرفصاء على الأرض في خط، بانتظار اقتراب كهنة المعبد بكيس من جوز الهند. ويمسك أحد الكهنة رؤوسهم بحزم، في حين يقوم الآخر بجلب ثمرة جوز الهند وكسرها على رؤوسهم. وتنتهي العملية برمتها في غضون دقائق. وتحدث بعض الاصابات عند المصلين

رمي الأطفال من شرفات المساجد والمعابد في الهند



عادة غريبة ظهرت منذ نحو ٥٠٠ سنة، وهي رمي أطفال لم تتجاوز أعمارهم العامين من فوق شرفات المعابد، وذلك لأنهم يعتقدون أن هذه العادة تجلب الحظ وتضمن لهم حياة صحية جيدة، على الرغم من أن رمي الأطفال بهذا الشكل قد يضر بأجسادهم وعقولهم. ويمارسها سكان قرية موستي في ولاية ماهاراشترا غرب الهند ، بمن فيهم المسلمون والهندوس، وانتقلت العادة الى مناطق أخرى، لكن معظمها قرى صغيرة جدا ويمارسون الطقوس في المناسبات الخاصة والأعياد.

لماذا يكذب المسؤول؟!



عبد السادة البصري

به علم ولا طاقة إيفاء، ولا حتى استعداد نفسي للعمل به وتقديم الخير للناس، كي يكونوا أوفياء أمام أنفسهم قبل كل شيء، لكن هيهات وأنّى لهم ذلك وهم معجونون

بالفساد والغش وخداع الناس!!

لو تحقق بقدر ذرّة رمل مما قالوه ووعدوا به المواطنين لصرنا الآن في أحسن حال، وبلدنا يضاهي البلدان المتقدّمة في كل شيء من ازدهار وخير ومحبة واقتصاد قوي جداً!!

لكنهم خلاف ذلك دائماً، من حروب ودمار وتشريد واعتقالات إلى فساد وإرهاب وقتل وأزمات متزايدة، اقتصاد مرتبك ومنهار، انعدام في كل مقوّمات الحياة، تأخر رواتب الموظفين والعمال وهذه لم تحصل في أيّ بلد مهما كان اقتصاده ضعيفاً، تلكؤ في الزراعة والصناعة وتحوّلنا من منتجين إلى مستهلكين، أزمات لا حصر لها من كل جانب، شعب ينتفض فيجابه بالنار والحديد والقتل والاختطاف، أسى يسكن النفوس ويأس من كل شيء، انفلات امني واحتراب طائفي ومناطقية وعشائري في ظل غياب سلطة القانون القوية والردع الحقيقي لكل مذنب!!

حين يكذب المسؤول ينهار كل شيء ويضيع الوطن، لنتأمل قليلاً أين وصل بنا الحال إذا!

وكلّ هذا بسبب الكذب الذي نعيشه كلّ لحظة!!!

ما الذي يجبر المسؤول على الكذب، إذا لم يكن مؤهلاً للوفاء بوعوده؟! أم أنها فكرة غوبلز - كذب كذب حتى يصدّقك الآخرون؟!

ذات يوم وخلال أزمتي المستمرة مع الإيجارات، انبرى احد الزملاء بالسعي، عسى ولعل أن يحصل من جهة ما إيجاد حل لها، ذهب إلى احد البرلمانيين وشرح له حالتي، فوعده ذلك البرلماني خيراً ووضع الشمس في يمينه، أبلغني فرحاً أن أزمتي خلال أيام قليلة ستنتهي وأتخلص من الإيجارات ومحنّتها، ومثله انبرى آخرون هذا يقول كلمت المحافظ، وذاك يقول تحدثت مع المسؤول الفلاني ووووو، حتى راودتني أحلام اليقظة بحصولي على مأوى يلمني وعائلتي بعيداً عن همّ الإيجارات والمشاكل مع أصحاب البيوت!! كل هذه الأحلام والوعود والكلام المعسول ذهبت أدراج الرياح، وكأن المسؤول لن يعد أبداً، لأنه لا يستطيع الوفاء بوعده، وكل ما قيل كان تخديراً لي فقط، كما الآخرين من المخدّرين بوعود المسؤولين هنا وهناك!!

لو أحصينا كلمات ووعود من جلس على الكرسي متسيّداً على رقاب الناس بالصدفة، وصار مسؤولاً - لم أقل منذ ٢٠٠٣ فقط، بل وما قبلها - وحسبنا حساب عرب كما يقال، وبحثنا عن نسبة الوفاء بها، حتى بقدر حبة الحنطة، لم نجد لذلك أثراً أبداً، كلّهم يكذبون للأسف، يقولون ما ليس لهم

مرحبا يا أصدقاء

تحررها / حنان سالم

نموش.. والأصوات العالية ختام الميالي

القريب منهم مليء بالضجيج وأصوات السيارات العالية، فأفزع الصوت نموش وجعله يختبئ تحت السرير، ففهم الطفل ريسان قصة تصرفات نموش الغريبة، أنه يخاف الأصوات العالية، جلس الطفل في مكتبه الصغير وبدأ يبحث في حاسوبه عن ضجيج الأصوات وتأثيرها على الحيوانات، خرج مسرعاً نحو أبيه وأخوته وقال لهم:

- عرفت لم يتصرف هكذا نموش.

فسألوه عن السبب ليرد شارحاً لهم:

- نموش يخاف الأصوات العالية، فهي تخيفه وترعجه لذلك يهرب الى أماكن أكثر هدوءاً، وعندما بحثت على جهاز الكمبيوتر تفاجأت بالكثير من الأمور يا أبي.

الأب بكل لطف:

- وماذا أدهشك يا بني؟

ريسان وتعاير وجهه أصبحت أكثر جدية:

- هناك تلوث يسمى بالتلوث السمعي، وهذا التلوث يضر الجميع، فهو يضر بالبشر والحيوان في وقت واحد، الأصوات العالية للسيارات والمعامل والطرق على الحديد واستعمال الآلات الضخمة كلها تحدث صوتاً مزعجاً، وبعض الحيوانات تخاف من هذه الأصوات وتشير انزعاجها لذلك تبتعد عن المناطق المكتظة بالسكان، وعرفت أيضاً أن التلوث السمعي ليس فقط على البر بل كذلك في البحر فالسفن الكبيرة وناقلات النفط كلها تصدر أصواتاً



نموش، القط الصغير لعائلة ريسان، يقع بيت ريسان في وسط المدينة الكبيرة، تحب هذه العائلة تربية القطط المنزلية، لذا هي تقوم بالاعتناء بها وإيوائها وإطعامها جيداً، في بيتهم توجد ثلاثة قطط كبار وقط صغير أسماه ريسان نموش، تستمتع القطط الثلاثة كل يوم باللعب والمرح فيما بينها، كما أنها تحب مداعبة أفراد العائلة والتدليل عليهم، لكن نموش كان مختلفاً جداً، فهو هادئ إلى حد كبير

يجلس بعيداً عن العائلة وكلما سمع صوت عالي هرب واختبئ تحت طاولة الطعام أو يذهب الى غرفة ريسان البعيدة عن الأصوات وينام فيها، كلما حاولت العائلة التقرب من القط الصغير ازداد هو ابتعاداً، لذلك قرروا تركه وشأنه وأن لا يزعجوه حتى يتعود أكثر ويصبح أكثر مرحاً كبقية القطط الطريفة لديهم، وفي أحد الأيام عندما كان ريسان يقوم بالدراسة في غرفته أصبح الشارع

والدوائر الحكومية المهمة.
ريسان بحزن:

- أننا مزعجون لبقية الحيوانات
المسكينة، كما نزعج الآخرون من
الناس.. لا أعرف إن كان هناك حل لهذه
المشكلة الكبيرة.

الأم وهي تجلس على سجادتها:

- الإنسان الخلق يا ولدي لن يؤذي
الآخرين بأفعاله، فعندما يمشي في
الطريق سيلتزم بأداب الطريق ولا يجعل
من صوته عالياً، وأن ذهب لزيارة مريض
فأنه سيتحدث بصوت هادئ ولا يطيل
الزيارة، وإن أقرب من مكان عام بسيارته
فيمر بهدوء دون إزعاج الطرف الآخر إلا إذا
كان هناك أمرا هام، وكذلك علينا أن
نطبق نفس الشيء في داخل منازلنا أيضاً.
أبتهج ريسان وقال:

- من الآن وصاعداً سأتحادث بهدوء ولا
أزعج أحداً.

فوافقه الجميع بذلك وابتهجت وجوههم
وهم ينظرون لنموش الصغير بسعادة.

عالية لذا تتأثر الكائنات المائية في ذلك
كالحياتان لأنها تتواصل مع بعضها البعض
بالصوت، والأصوات الأخرى تجعلها ترتبك
وتتية، وأيضاً يا أبي لقد عرفت أن الإنسان
يتضرر كثيراً بسبب هذه الأصوات،
فبعض الناس الذين يعملون في أماكن
فيها ضجيج عالي يصبح لديهم مشكلة
في السمع، كما تتلف بعض أجزاء الأذن
الناقلة للصوت بالإضافة إلى أوجاع الرأس
والشعور بالتعب.

الأخ الكبير:

- هذا صحيح يا ريسان فالصوت العالي
مؤذي جداً ومزعج كذلك، فبعض
الناس لا تتحمل الأصوات العالية والطرق
والأماكن المزدحمة لذلك ينتقلون
لأماكن أكثر هدوءاً وراحة كالأرياف
مثلاً.

الأب لريسان:

- وأيضاً عندما يقترب سائقي السيارات
بقرب مستشفى فهم لا يصدرن أي أصوات
عالية كي لا يزعجوا الراقدين فيها من
المرضى، ونفس الحال هكذا مع المدارس

فتوقفت الأم مصعوقة، وتلفتت حولها،
ثم قالت: طبعاً صدقته، وعلينا جميعاً أن
نصدقها، فنحن أرانب.

نحن أرانب



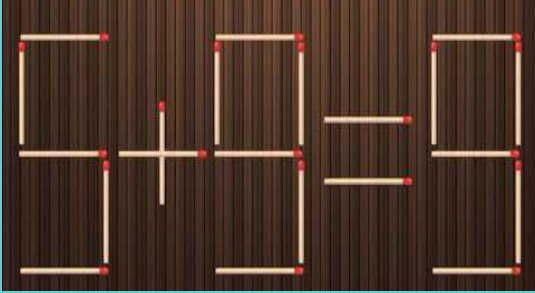
طلال حسن



قال الأسد ذات ليلة أمام رعيته
متفاخراً: عندما كنت شاباً، تصدى
لي عشرة ثيران، فقتلتهم جميعاً.
وفي طريق العودة إلى البيت، قال
أرنوب لأمه: ماما، هل صدقت الأسد؟



اوجد الاختلافات في الصورتين



10	-		=	
-		*		+
	+		=	10
=		=		=
3	*	6	=	18

٢- إرفع عود ثقب لتصبح
المعادلة صحيحة

١- املأ الفراغات بالأرقام المناسبة

٣- إذا كان سعيد على يمين سمير وجابر على يمين سعيد فمن في الوسط؟

حلول اسئلة العدد السابق

١- نقوم بجمع أشكال الرقم ٨ ونحصل على ناتج ١٠٠٠ ... فسنقوم
بجمع ٨٨٨ + ٨٨ + ٨ + ٨ + ٨ = ١٠٠٠

٢- نحرك عود من الرقم الاول ليصبح ٥ بدل ٩ ونضعه في الجانب
الثاني من المعادلة فيصبح الرقم ٩ بدل ٣ ...
ملاحظة ... الارقام بالانكليزية

كاريكاتير من الواقع



بريشة الفنان ... أسامة عبد الكريم

صور من النجف ... الطارات



عدست ... أحمد تويج